جامعة عبد الحميد بـــن باديـــس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال و صحافة مكتوبة

عنوان المذكرة:

التناول الإعلامي لحادثة "تيقنتورين"
د راسةوصفية تحليلية للمجلة الإلكترونية الفرنسية
"Le nouvel Observateur"

من إعداد الطالبة :
لوازاني سهـــام

إشراف الأستـاذ (ة):
نفوسي مرتاض لمياء

أعضاء اللجنة المناقشة :

بوعدة حسينة	رئيسا	جامعة مستغانم
عيسى عبدي نورية	مناقشا	جامعة مستغانم
نفوسي مرتاض لمياء	مقررا	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي:2018/2017

إهـــداء

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى أله وصحبه الميامين، ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد :

إلى من ادخرت نفسا في تربيتي أمي الحنونة،إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي أبي الصبور إلى أعمامي وعمتي زهرة،إلى أستاذتي التي كانت نبراسا يحتذى به وعونا نور أنار طريقي،إلى كل من نصحني لأدرس الأخت دليلة وإخوتي و أختي ،إلى زميلتي ديلمي فاطمة رحمها الله واسكنها الله فسيح جنانه،إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع ارجوا أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه فائدة، وأن يكتبنا مع طلبة العلم أتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

شكـــر وعرفـــــــان

شكر وعرفان : بداية أشكر الله عز وجل الحمد الذي وفقني ويسر لي طريق طلب العلم... الحمد لله الذي سهل لي هذا العمل، للهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى أستاذي ومشرفتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة: نفوسي مرتاض لمياء،التي لهاالفضل- بعد الله تعالى- على البحث مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا. فلها مني الشكر كله والتقدير والعرفان.أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة كافة وأساتذة الإعلام والاتصال خاصة أستـــــــاذة

بوعدة حسينة و عيسى عبدي نورية الأستاذة على النصائح والتوجيهات التي قدموها لي وكان هذا بمثابة دعم معنوي.

الفهرس **الصفحة**

- **إهداء**
- **شكر وعرفان**
- **الفهرس**
- **فهرس الجداول**
- **المقدمة**
- **الفصل الأول : الإطار التمهيدي: المقاربة المنهجية والمفاهمية**
  - دراسة استطلاعية 10
  - الإشكالية وتساؤلات الدراسة 11
  - الفـــرضـــيـــات..... 12
  - أسباب اختيار الموضوع 13
  - أهداف وأهمية الموضوع 14
  - أهميـــة الـدرســـــة 15
  - تحديد المفاهيـــم 16
  - مجتمع البحث والعينة 20
  - نوعية الدراسة 21
  - الخلفية النظرية 23
  - الدراسات السابقة المشابهة 26
  - **الفصل الثاني: الإطار النظـــــــــــري**
  - مقدمة 28
  - ظهور الصحافة المكتوبة وتطورها 29
  - ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها 34

- خلاصة 40

2 الإستراتيجية الجديدة للتصور الأمني الجزائري

- تمهيـد..... 41

2-1- تأمين الحدود 42-43

2-2- الجزائر التعاون الأمني الإقليمي والدولي 45

- خلاصة 48

3 مستويات التقييم للعملية العسكرية بتغنتورين

- تمهيـد

3-1-ردود الأفعال الدولية 49

3-2-التقييم على المستوى السياسي والإعلامي 52

- خلاصة 56

- خلاصة الإطار النظري 57

- **الفصل الثالث :الدراسة التطبيقيـــــة**

- تمهيـد **60**

- 1- تحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع 61

- تمهيــد

- تحليل الجـداول والتفسيرات المحتوى

- استنتاج

- 2- تحليل الكمي والكيفي لفئة الاتجاه 67

- تـمهيـد

- تحليل الجـداول والتفسيرات

- استنتاج 76

- 3- تحليل الكمي والكيفي لفئة وسائل الإقناع 77
- تـمهيـد
- تحليل الجـداول والتفسيرات
- استنتاج 81
- 4- تحليل الكمي والكيفي لوحدة الكلمة (التكرار) 82
- تـمهيـد
- تحليل الجـداول والتفسيرات
- استنتاج 86
- **النتائج العامة للدراسـة** 87
- **خـاتـمـة**..... 89
- **قـائمة المصادر والمراجع** 92
- **الملاحق**

فهرس الجداول	رقم الصفحة
جدول رقم01: عناصر فئة المواضيع الفرعية	68
جدول رقم02: عناصر المواضيع الفرعية لفئة موضوع الاعتداء الأولي	70
جدول رقم03 : عناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع الرهائن الأجانب"	70
جدول رقم 04: عناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع "مصير العديد من الرهائن"	71
جدول رقم 05: لعناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع مفاوضات مع الإرهابيين .	72
جدول رقم 06 : يمثل المواضيع الرئيسية المطروحة في فئة الموضوع	73
جدول عناصر رقم 07: فئة الاتجاه حسب المواضيع الفرعية المطروحة.	74-75
الجدول رقم 08: عناصر فئة الاتجاه حسب موضوع الاعتداء الأولي	77
الجدول رقم 09: عناصر فئة الاتجاه حسب موضوع الرهائن الأجانب	79
الجدول رقم 10: عناصر فئة الاتجاه لموضوع مصير العديد من الرهائن	80
الجدول رقم 11: عناصر فئة الاتجاه لموضوع : "المفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن "	81
الجدول رقم 12: لعناصر فئة وسائل الإقناع	85

مقدمـــة عامـــــــة :

أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام من تطور هائل في سبيل نقل الأخبار ومتابعة الأحداث وتداول المعلومات،ولم يعد ممكنا للإنسان طبيعي يعيش ظروفا طبيعية أن يبتعد عن سطوتها أو أن لا يتعامل مع إحدى وسائل الإعلام يوميا .وتعد الصحافة المكتوبة في طليعة وسائل الإعلام في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الإطلاع عليها،كما أنها تكون في حوزة القارئ دائما مما يجعله يستخدمها عدة مرات كي يستوعب كل أبعادها،فهي تنقل الأخبار والمعلومات،وتقرأ الأحداث عن قرب ،كما أنها تنشر القيم والأفكار،وتساهم في تعديل الاتجاهات وتكشف الحقائق،فهي تسعى دائما إلى إيجاد وتقديم آراء جديدة ومعلومات حول حدث أو ظاهرة معينة،وتزداد هذه الأهمية إذا تعلق الأمر بتناول الأحداث السياسية والقضايا الدولية التي لها تأثير على الساحة العالمية،لما لها من صلة بسياسة الحكومة ومواقفها الداخلية والخارجية.

من هنا أتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث" تيقنتورين" 2013م،من خلال الصحيفة الإلكترونية الفرنسية "لونوفال أبسارفاتور"،تلك الأحداث التي كان لها تأثيرات أمنية وسياسية واجتماعية...،وأحدثت ضجة على الساحة الدولية ،وبالتالي جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية للمجلة الإلكترونية الفرنسية "لونوفال أبسارفاتور" ،في تطرقهما إلى المواضيع المتعلقة بهذه الأحداث.

وعليه قسمت هذه الدراسة إلى ثالثة فصول،تعلق الفصل الأول بالقضايا المنهجية التي خضعت لها الدراسة والمنهج المتبع،فشمل بذلك طرح الإشكالية الرئيسية التي اندرجت صمنها التساؤلات الفرعية،أسباب اختيار الموضوع،وكذا أهداف وأهمية الدراسة،ثم تحديد المفاهيم ذات العالقة بالدراسة وهي:التناول الإعلامي،أحداث "تيقنتورين"،الإعلام، و مجلة الالكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسارفاتور" ،كما تضمن المنهج المستخدم وأدواته مجتمع البحث والعينة،كما احتوى على الدراسات السابقة حتى نرجع الدراسة إلى أصولها النظرية و مرتكزاتها الفكرية، وأصولها إلى فئات ووحدات التحليل،صدق وثبات التحليل،وكذا جمع البيانات الكمية وتفريغها ومن ثم التفسير والاستدلال.

أما الفصل الثاني،فقد تضمن الحديث عن مدى أهمية موضوع أحداث "تيقنتورين"2013 م،وتطرقنا إلى الصحافةالمكتوبة والالكترونية ،ثم الإستراتيجية الجديدة للتصور الأمني الجزائري و مستويات التقييم للعملية العسكرية (بتيقنتورين) ،من ناحية فئة عدد المواد الإعلامية المنشورة لهذه الأحداث،وفئة الموقع والأنواع الصحفية .

في حين خصص الفصل الثالث في تحديد المواضيع الأساسية والثانوية لموضوع أحداث" تيقنتورين "2013 من خلال مجلة الإلكترونية الدراسة واتجاهات المعالجة نحوها،بدأ بعرض التحليل العام الذي يضم فئة الموضوع و الاتجاه،ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمواضيع الأساسية والثانوية المشكلة لموضوع أحداث "تيقنتورين"2013،ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة باتجاهات المعالجة من خلال المواضيع الأساسية والثانوية .وفي الفصل الثاني والثالث قدمنا قراءة إحصائية للبيانات،لمجلة الإلكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسارفاتور "، تليها قراءة كيفية للمجلة ،بهدف إخراج الدراسة من لغة رقمية باعتبار أنها لا تكفي وحدها لفهم هذا الموضوع محل الدراسة .وفي الأخير أجبنا عن تساؤلات الدراسة ضمن الخاتمة.

- **الدراسة الاستطلاعية:**

أية دراسة يجب أن تنطلق من بحث استطلاعي الذي يمثل القاعدة الأساسية لمساعدة الباحث على اكتشاف متغيرات الموضوع وزوايا التفكير المتعلقة بهذا الأخير ومنه تحديد الإشكاليـة وطرح التساؤلات، وكذا صياغة الفرضيات، ومن ثمة انتقلنا إلى مرحلة أخرى ألا وهي اختيار العينة للتأكد من الفرضيات، كما لا يفوتنا التنويه إلى أننا مجبرين على القيام بمجموعة من العمليات التي تمكننا من تحديد العينة وهذا ما يسمى بالمعاينة échantillonnage.[1]

بدأنا في هذه المرحلة بتحليل عينة مصغرة من مقالات الرأي حول الهجوم الإرهابي لقاعدة " تيغنتورين "في مجلة الإلكترونية " لونوفال أوبسارفاتور" الفرنسية، كتحليل أولي لمعرفة المعالجة لمثل هذه المواضيع المتناولة والاطلاع المبدئي على كيفية المعالجة لمثل هذه القضايا في المجلات. كما قمنا بالإطلاع على جميع المقالات المختارة يدعو إلى التمعـن والقراءة المتكررة حيث استغرقت هذه المرحلة وقتا كبيرا، بعد ما تم اختيارنا العينة النهائية للبحث. لقد ساعدتنا في تحديد الفئات الأساسية للتحليل انطلاقا من تلك المواضيع المطروحة التي تشكل اهتمام المجلة، ويظهر من خـلال المعالجة الإعلامية للمواضيـع وطرق توظيف رأيها وتوجهها ومواقفها تجاه الهجمات الإرهابية المفاجأة انطلاقا من تلك المواضيع، مما ساهم في اختيارنا طريقة المعاينة وتحديد مفردات العينة. وتدخل كذلك في مرحلة وعملية التنقيب النظري أو المسح الوثائقي للموضوع الذي يشكل لنا خافية وقاعدة نظرية نرتكز عليها في عملية التحليل والتفسير والتأويل، يظهر من خلال إطلاعنا على أهم المراجع المختلفة والمواقع الإلكترونية التي سبق لها أن تناولت مواضيع الحوادث الإرهابية المفاجأة التي تحصل على حين غرة، وكذا الدراسات السابقة والمتشابهة التي تمنحنا مرجعية المنبع من حيث المعلومات فوثقناها، وأفادتنا في تكوين منطلق البحث تسهيل طرح تساؤلاتنا من خلال التركيز على نتائج البحث الاستطلاعي الذي ساهم في توضيح الرؤى والمعالم لمثل هذه القضية إضافة إلى إعطائنا تصورا مبدئيا عن توظيف مواقف وسياساتها الإعلامية.

[1]– لمياء مرتاض نفوسي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات**، الجزائر، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، ص133.

- **الإشكالية :**

لقد أثارت ظاهرة العنف خلال العشرية السوداء اهتمام العديد من الباحثين نظرا للآثـار المعنويـة والمادية السلبية التي تخافها في نفوس الأفراد والجماعات، ومنها التأثير الذي تحدثه في البناء الاجتماعي مما سبب تفكيك الروابط الاجتماعية والعلاقات الدولية بين دول العالم قاطبة مما ينتج عنه عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، مما جلب اهتمام الدارسين لحادثة" تيقنتورين "هو اتساع الجغرافي المعتبر هذه الأخيرة لكونها لم تستقر في نطاق جغرافي محدد، بل شملت دول العالم الثالث ودول أوروبا وأمريكا، حيث تجسد ذلك من خلال التناول الإعلامي لها من خلال الصحف بمختلف أنواعها. وتعتبر الجزائر إحدى الدول التي كانت تعاني من ظاهرة العنف منذ العشرية السوداء إلى يومنا هذا، حيث يعايش المواطن الجزائري أحداث هذه الظواهر حتى أن هناك من لحقه هذا العنف من رعايـا ومواطنين أجانب وسفراء.... الخ، مما أستدعى تدخل دول العالـم وتناولها لهذه الهجومات الإرهابية المختلفة والمفاجأة التي تأتي على حين غرة دون سابق إنذار، كما أن تناولها من طرف الإعلام يختلف من جريدة إلى أخـرى فتعـددت الآراء والمواقـف والحدث الواحد كما أن وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا وفعالا داخل المجتمع في نقـل المعلومـات والأخبـــار والآراء، مما يجعلها كمرجع لتزويد بالمعارف وكل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات وأحداث من خلالها ذكرناه. حيث جلبت اهتمام العديد من الباحثين نظرا لأثار المعنوية و المادية السلبية التي تخلفها في نفوس الأفراد و الجماعات ، و منها التأثير الذي تحدثه في البناء الاجتماعي مما سبب تفكيك الروابط الاجتماعيـة و العلاقات الدولية بين دول العالم قاطبة مما ينتج عنه عـدم الاستقرار السياســي و الاجتماعي. لكونها لم تستقر في نطاق جغرافي محدد، بل شملت دول العالم الثالث ودول أوروبا وأمريكا، حيث تجسد ذلك من خلال التناول الإعلامي لها من خلال الصحف بمختلف أنواعها.تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا وفعلا في نقل المعلومات والأخبار والآراء ، مما يجعلها كمرجع لتزويد بالمعارف من خلال ما ذكرناه و كل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات وأحداث. وما دامت هذه الدراسة ترمي إلى تحليل وتناول المجلة" لونوفال أوبسارفاتور" للهجوم الإرهابي على قاعدة "تيغنتورين" . كانت ولا تزال إلى يومنا هذا الصحافة هي السلطة الرابعة مما يستدعي قيامها على أسـس متينــة وإعطائها حقوق وواجبات ومن حق الصحفي المحترف تقصي عن الخبر في أي مكان وأي ظرف طارئ حتى لا يصبح مراسلا فهو يعمل تحت مؤثرات سياسية واجتماعية واقتصادية، والخبر يكون مختلفا من حادثة إلى أخرى حسب مدى وقعها وتأثيرها على الجمهور المتلقي ونأخذ على سبيل المثال حادثة "تيغنتورين" وهو اعتداء إرهابي سافر على موقع الغازي بعين أمناس وتداعياتها على الساحة الإعلاميــة

ومنه، يتبادر إلى أذهاننا هذا التساؤل هو:

- ✓ **كيف تناولت مجلة لونوفال أوبسارفاتور حادثة تيغنتورين؟**

و من هذا السؤال سؤالين فرعيين اثنين:

1. **ما هو اتجاه مجلة "لونوفال أوبسارفاتور" من حادثة تيغنتورين ؟**
2. **و ما هي وسائل الإقناع الموظفة فيها ؟**

الفرضيات :

إضافة إلى الإشكالية التي في المقدمة تظهر لنا مجموعة من الفرضيات الأساسية وتم صياغتها بالشكل الآتي:

- **لمجلة" لونوفال أوبسارفاتور" الإلكترونية الفرنسية اتجاه معارض للهجوم الإرهابي لقاعدة تيقنتورين**
- **ما هي وسائل الاقناع الموظفة في المجلة الالكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسارفاتور" ؟**

- **أسباب اختيار الموضوع:**

تعتبر عملية تحديد أسباب اختبار الموضوع من قبل الباحث من الخطوات الأساسية في الدراسة العملية كما انه يساهم إلى حد كبير في تحديد المسار السليم للوصول إلى النتائج الموجودة بدقة وباعتبار أن موضوع أحداث "تيغنتورين "آثار الرأي العام على المستوى السياسي والأمني للبلاد، استحق أن يكون موضوع دراستنا،وبالتالي ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى ما يلي : الميل لهذا النوع من الموضوع ذات الطابع السياسي والعالمي. الاهتمام بميدان العالم وخاصة الصحافة المكتوبة والإلكترونية ولمحاولة معرفة الكيفية التي تمت بها المعالجة الصحفية لأحداث" تيغنتورين". الميل لإجراء دراسة تحليلية باستخدام أداة تحليل المضمون باعتبارها أداة من أدوات البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات والحقائق حول الموضوع. نظرا لعدم وجود مراجع حول الموضوع، نريد أن تكون هذه الدراسة بمثابة مرجع يعتمد عليه. باعتبار أن هذا الموضوع له صلة مباشرة بوسائل العالم وبالتالي له علاقة بمجال تخصصناالرغبة في الوصول إلى نتائج الدراسة بطريقة علمية وذات مصداقية.

- **أهداف الدراسة :**

من المعروف أن أي باحث إذا تطرق إلى دراسة موضوع ما إلا كان من ورائها أهـــــــــداف و غايات يرغب الباحث الوصول إليها بالتالي الخروج بالنتيجة المراد تحقيقــها و إننا من خلال دراستنا لهذا الموضوع نهدف استبيان النظرة الأجنبية الإعلامية لحادثة " تيغنتورين" حيث أن الإعلام الغربي يصور لنا صورة نمطية منافية للواقع و الحقيقة فتشكلها يعود إلى تراكمات تاريخية واجتماعية ذات تأثير قوي [1]

ومن خلال ذلك فإن الباحث ينتقل إلى الأطر التنظيمية لإنتاج المادة الإعلامية والقوى الفاعلة وراء وسائل الإعلامية فإن المؤسسة الإعلامية الغربية، وعلى آلية الإنتاج الإعلامي الغربي لتنتقل بعد هذا التشخيص للواقع إلى إلقاء الضوء على المعطيات الجديدة العربيــة والأوربية والعالميــة، وربما البحث عن علاقات (جديدة عربية أروبية)[2]

ومع مرور الزمن ولوجود ضرورة ملحة أوجبت الحوار بين أوروبا وبين العرب لفهم المشترك لهذه الانطباعات والتصورات الذهنية التي يطبعها الإعــلام الأجنــبي عـن حوادث الإرهــاب وخاصة حادثة تيغنتورين، والتشخيص التاريخــي الملمــوس لـــظـروف و عوامـــــل تكوينـــــــــــها، والتعرف على الروافد التي غذتها، وتبيان أهمية الإعلام ودوره الفعال في القيام بالعملية الصعبـــة و المعقدة . كمااعتمدنا في بحثنا هذا على صياغة الفرضيات بل اكتفينا بطرح الأسئلة وتحليل أهداف الدراسة كون أننا اعتمدنا على مقاربة استقرائية التي تتطور من خلال الموضوع عبر مراحل المقاربة استقرائية التي تتطور من خلال الموضوع عبر مراحل المقاربة التطبيقية، حتى يتسنى لنـا أن نكتشف أفكـــارا ومتغيرات جديدة بخصوص موضوع بحثيا و عليه تمثلت أهداف دراستنا فيما يلي :

[1]– أديب خضور ، **صورة العرب في الإعلام الغربي** ، دمشق المكتبة الإعلامية ، 2009، ص7.

[2]– نفس المرجع ، ص10 .

التعرف على اتجاهات ومواقف المجلة الإلكترونية الفرنسية"لونوفال أبسارفاتور" لحادثـــة"تيقنتورين ".التعرف على الرأي الأخر أي الصورة التي تحملها المجلة للحادثة وعدم الاكتفاء بالتصور العام للحادثة من خلال وسائل الإعلام الوطنية، ومن المعروف أن أي باحث إذا تطرق إلى دراسة موضوع ما إلا وكان من ورائها أهداف وغايات يرغب الوصول إليها و بالتالي الخروج بالنتيجة المراد تحقيقـها .و نهدف إلى الصدى الذي لقيته هذه الحادثة والتناول الإعلامي الأجنبي لهـا تجاوز وكسر الحواجز ، فبعد تناول الجرائد الجزائرية لهذه الأخيرة إلا أن هناك تناول خارجي بخصوص فرنسي من قبل مجلة" لونوفال أوبسارفاتر ". ومن خلال دراستنا نعالج التناول الإعلامي للصحافة الأجنبية لحوادث الإرهابية في الجزائر وذلك من منطلقات وصور ذهنية كما سبق القول متجذرة .و الهدف الأول و الأخير إلقاء نظرة على التناول الإعلامي لحادثة " تيغنتورين" في الصحف الإلكترونية الفرنسية وذلك بغية رؤية إن كان هناك تشابه أو اختلاف في طريقة التناول الإعلامي الفرنسي من خلال مجلاته الإلكترونية وبالضرورة إبراز الصورة الذهنية التي انطبعت في مخيلة المجتمعات الغربية خاصة الأوربية وذلك نتاج وسائل الإعلام المختلفة و كيفية ترسيخ صورة مجتمع لدى أخرى و ذلك نتاج أحداث و خلفيات و تراكمات عبر السنين .كما أن هناك أحكام مسبقة سلبية تتخذ من شخص أو جماعة من الأشخاص ، ويصعب جدا تصحيحها بسبب العناد و الشحنات الانفعالية ، فهدفنا الأخر هو تصحيح منظور أو صورة الخاطئة للمجتمع العربي لدى الأوربيين و نود إحداث تغيير في النظرة.[1]

- **أهمية الدراسة :**

مما لا شك فيه أن أي موضوع بحث يكون ذا أهمية وتعود أهمية إلى ظروف (وقعه الحدث(شدة الحادث)) وذلك يتأتي لنا من رجع الصدى أو التغذية الرجعية للحادثة من خلال الدراسة لتناولها من طرف الجرائد و المجلات العالمية ورؤية مدى تناول هذه الجرائد لهذه الحادثة الإرهابية و الفاجعة التي ألمت بعين أميناس التي لم تكن في الحسبان وأهم سبب للدراسة شدة وقعة الحادثة على جميع الأصعدة .

[1]– أديب خضور، **صورة العرب في الإعلام الغربي**، دمشق المكتبة الإعلامية، 2009، ص15.

- **تحديد المفاهيـــــم :**

إن المفاهيم في العلوم الاجتماعية عامةً وفي علوم الاتصال بصفة خاصة تتميز بالمرونة والنسبية وسبب ذلك هو الطبيعة الإنسانية المتجددة والمتغيرة دوما لذلك فمن الضروري استعمال المفاهيم بشكل محدد تحديدا دقيقا و ذلك من اجل الحصول على نتائج علمية دقيقة تجنبه الوقوع في مغبـــــة الشـــــك فيهـــا أو مخالفتها.[1]

ونعني بالمفاهيم أراء أو أفكارا، أو مجموعة معتقدات حول شيء معين،أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه.[2]

وبالتالي فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في البحث الاجتماعي. الاستغناء عنها يعتبر تقصرا منهجيا يجب تفاديه.[3]

والباحث في هذه الدراسة سيقف عند أهم المفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة وهي كما يلي: التناول الإعلامي، أحداث تيغنتورين،الاتجاه و المواقف.

التناول الإعلامي إجرائي:

تعريف لغوي للتناول :

تنَاوُل: (اسم) تَنَاوُل : مصدر تَناوَلَ، تَناوَلَ: (فعل)، تناولَ يتناول ، تَنَاوُلاً ، فهو مُتناوِل ، والمفعول مُتناوَل

تناول القضيَّةَ بالبحث : عالجها ، وتدارسها :- تناول الكتابُ موضوعًا هامًّا.[4]

تعريف إجرائي : للتناول موضوع ما أو حادثة هو الإلمام بجميع حيثياته والتطرق لكل شاردة وواردة وذلك بتغطيتها وتحليلها ونقلها إلى الرأي العام المحلي والوطني حسب سياساتها الإعلامية وخطها الافتتاحي .

1- نصر الدين نواري، المعالجة الصحيفة لظاهرة الإرهاب في الجزائر- دراسة سوسيو تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والشعب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2001/2000 ص9.

2- إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2009 ص20.

3- فضيل ديلو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999. ص02.

4 –Media", **Business Dictionary**, Retrieved 8–3–2017. Edited

تعريف الإعلام :

(بالإنجليزيّة: Media) مجموعة من قنوات الاتّصال المُستخدَمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجيــّة أو البيانات، ويُعرف الإعلام بأنّه الوسيلة الاجتماعيّة الرئيسيّة للتواصل مع الجماهير.[1]

من التعريفات الأخرى للإعلام أنّه المعلومات التي تُنشر بواسطة الوسائل الإعلاميّة، مثل الصّحافة والإذاعة والتلفزيون،[2] كما أنّ الإعلام يكون بمجموعة من الوسائل التي تُؤثّر على نطاق كبير من الأفراد، كالإنترنت والمجلات.[3]

الإعلام اصطلاحاً:

هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجاريّة التي تتولى مسؤوليّة نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفـــــــراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيّتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسميّة أو غير رسميّة، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار وغيرها ما يهم الفرد، وزاد انتشار رقعة الإعلام في الآونة الأخيرة مع ظهور الثورة التلفازيّة، ويكون إيصال هذه المعلومات بواسطة تقنيات أو وسائل خاصة بها تسمّى وسائل الإعلام.

التعريف الإعلام الإجرائي :

الإعلام هو نشر الحقائق والأخبار والآراء بين الجماهير بوسائل لإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، بغية التوعية والاقتناع وكسب التأييد.

1 –media", **Oxford Dictionaries**, Retrieved 8–3–2017. Edited "

2– "الإعلام"، **المعاني**، اطّلع عليه بتاريخ 8–3–2017. بتصرّف

2– media", **Dictionary.com**, Retrieved 8–3–2017. Edited

3
:http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85_%D
.9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B

.

الاتجاه:

يتضمن اتجاه المجلة "لونوفال أبسارفاتور"الفرنسية مجموعة الإستعدادات تجاه حادثة "تيقنتورين "داخـــــــل و خارج المجتمع الفرنسي ،و تبدأ من الاستعدادات الفكرية و العقلية التي تتشكل من مرجعيتها الفكريـــــة و من أفكار و توجهات و إديولوجيات تتشكل من مجموع الاهتمامات ،و من هنا تبدأ عملية تشكـــل الإتجاه و الذي يساهم في بناء صورة لاتجاه المجلة الإلكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسار فاتور" نحو الوطن العربي و نعته بالارهاب إما ان يكون معارض أو محايد أو مؤيد للهجوم الارهابي على قاعدة "تيقنتورين".

وسائل الإقناع : من ناحية اصطلاحية فهو " الجهد المنظم المدروس الذي يستخدم وسائل مختلفة للتأثير على آراء الآخرين وأفكارهم بحيث يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر في موضوعٍ معين ، وذلك من خلال المعرفة النفسية والاجتماعية لذلك الجمهور المستهدف "

كما يعرف إجرائيا على أنه: " عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإخضاعه لفكرة ما " ، ويعرّف أيضاً بـ " استخدام الإنسان للألفاظ والكلمات والإرشادات وكل ما يحمل معنى عاماً لبناء الاتجاهات والتصرفات أو تغييرها " .المرسل أو المتحدث هو عملية تحويل أو تطويع آراء الآخرين نحو رأي مستهدف بمهمة الإقناع أما المستهدف أو المستقبل فهو القائم بعملية الاقتناع.و تحتاج عملية الاقتناع ليس إلى مهارة القائم بالحديث و المسئول عن الإقناع فقط و لكن أيضا إلى وجود بعض الاستعداد لدى المستهدف، أو مساعدته على خلق هذا الاستعداد لديه .

بطاقة تعريفية للمجلة الإلكترونية الفرنسية :

"لانوفال أوبسرفاتور" (بالفرنسية: Le Nouvel Observateur) هي مجلة أسبوعية فرنسية تهتم بكامل المعلومات الإخبارية. تُصدر أكثر من 500.000 نسخة. تأسست المجلة في 19 نوفمبر 1964 تحت إسم " فرنسا الملاحظFRANCE OBSERVATEURوتنتمي إلى مجموع (Perdriel)* ،من طرف الفيلسوف والصحفي الفرنسي أندري غورز والصحفي جان دانيال. اللذان تركا العمل في مجلة ليكسبرس لتأسيس مجلتهم. كانت لونوفيل أوبسرفاتور لوقت طويل تتمتع بشعبية كبيرة لدى المثقفين الباريسيين.و تعود أصول هذه المجلة إلى المجلة الاسبوعية الفرنسية مكونة من 24 صفحة كانت تسمى (الملاحظ السياسي و الإقتصادي والأدبي ،L'observateur politique,Economique et littéraire)والتي صدرت أول عددهايوم 12أفريل1950م في عشرين ألف نسخة .و أسس هذه المجلة بعض قدماء المحاربيين الفرنسيين المشاركيين في الحربيين العالميتين الأولـــى و الثانية ،و أصبحت المجلة سنة1953 م تصدر تحت إسم(الملاحظ اليوم)(l'observateur aujourd'hui) ثم (فرنسية الملاحظ)سنة1954م.

وفي بداية ظهورها كانت المجلة بأسمائها المختلفة ،تمثل منبرإعلاميا متشبعا بروح المقاومة اليسارية الفرنسية ،مدافعاعن الإستقلال المستعمرات الفرنسية ،منددابالأعمال القمعية للحكومة الفرنسية للجزائر.و مع بداية سنة 1964مواجهت مجلة "Le Nouvel Observateur"أزمة خانقة ،مما جعل كلودبرنارد Cloude) perdriel) رجل أعمال الفرنسي المهووس بالصحافة ، وجان دانيال(Jean Daniel) الصحفي والكاتب الفرنسي ،يصدران بتاريخ 19نوفمبر1964 م مجلة جديدة تحت اسم"لونوفال أوبسارفاتور" " Le Nouvel Observateur".ويتميز خطها التحريري لهذه المجلة بتبني مواقف التيار اليساري ، حيث استطاعت هذه المجلة استقطاب اهتمام القارئ الفرنسي إذا بلغ تعدد السحب سنة 1974 و 400 ألف نسخة بسبب الخط التحريري الذي واكب التحولات التي عرفتها منظومة القيم الأخلاقية و الثقافية في المجتمع الفرنسي بعد أحداث ماي1968.

وفي سنة 1984 م شهدت المجلة طفرة نوعية على المستوى الشكل و المضمون ،حيث أصبحت في قالب مشابه لمجلة (New Magazine)معتمدة على توجيه الأجناس الصحفية التي تستهوي القارئ الفرنسي، وهي الروبورتاجات والتحقيقات والمقابلات ذات الصلة بالأحداث الاجتماعية، كما أصدرت المجلة ملاحق ثقافية وفنية و اقتصادية ،وبذلك أصبحت ابتداء من 1990م أول مجلة إخبارية في فرنسا[1]

[1]– المحجوب بن سعيد، **الإسلام والإعلاموفوبيا، (الإعلام الغربي والإسلام:تشويه وتخويف)**، دمشق، دار الفكر، برامكة، ط1 ،1431هـ–2010م– ص140.

(*)كلودبارناردperdriel) :الذي ولدفي لوهافر25أكتوبر1926 ،وهورجلالصناعةو الصحافة الفرنسية .وقال إنه هو صاحب مجموعات". **setma**انظرإلى الموقع الالكتروني : www.wikipédia.com،يوم :2013/06/12 ،على الساعة 18:00 مساءا..

- **مجتمع البحث ومعاينة العينة:**
- إن اختيارنا لجميع الصحف الفرنسية المكتوبة بحث أمر مستحيل للدراسة، كما يتطلب وقتا طويــلا وأكثر من باحث، غير أنه اختيارنا المجلة الإلكترونية" لونوفال أوبسرفاتور" كمجتمع بحث من بين الصحف الفرنسية الالكترونية وتمتاز بمقروئيتها و توزيعها داخل المجتمع الفرنسي و التي تصدر بصفة يومية منتظمة على غرار المجلة الورقية التي تصدر بصفة أسبوعية، كذلك تتناول المقالات التي تدور حول قضايا حادثة تيغنتورين.

مجتمع البحث : "مجموع الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث [1] في حين يعرفه موريس أنجرس على انه:مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات،و في هذه الحالة أو تلك يستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء.[2]و المعاينة نمطية .

العينـــة : إطار العينة هو موضوع أحداث تيغنتورين، الذي يعرف بأنه"عبارة عن عملية إرهابية قامت بها مجموعة من الأشخاص الإرهابيين والتي استهدفت مصنع دولي للغاز الطبيعي،المتواجد في والية إليزي وبالتحديد بمنطقة تيغنتورين، والتالي أسفرت عن مقتل 23 شخص و3 جرحى،وذلك بتاريخ 16 جانفي 2013م .وقد تم تحديدنا للإطار الزمني للعينة في الفترة الممتدة بين16جانفي3102م إلى غاية21 جانفي2013م.وهي مجموعة من الحالات أو العناصر المختارة من خلال مجموعة أكبر[3]

تمثلت عينة دراستنا في عدد من مقالات التعاقبية الخاصة في بالمجلة الإلكترونية الفرنسية في الفترة الممتدة من 2013/01/16 إلى غاية 2013/01/21، والقيم التي تتضمنها المجلة الالكترونية وكذلك بالوصف والتحليل لوحدات تحليل المحتوى. فرضيات الدراسة ومنهجيتها مستعينا بأداة تحليل المضمون الكيفية والجداول الإحصائية وعلى ضوء مقتضيات الدراسة وجب أن نستعين بكل المفردات الظاهرة في المجال الزمني للدراسة وهو الحصر الشامل للبرنامج والذي وذلك بالحصر الشامل(المسح الشامل) وعليه سنتحصل على 99 مفردة يتم تحليلها لفئات المضمون والشكل.

مادة الدراسة: اخترنا الجريد الإلكترونية كمجتمع البحث في دراستنا هذه .

المجال الزمني للدراسة: يتحدد مجال الدراسة على النحو التالي :

1. المجال الموضوعي: تتولى هذه الدراسة تحليل مقالات الجريدة الإلكترونية **la nouvelle observateur** التي تبث أخبار حادثة تيغنتورين عبر أوعية إلكترونية .

[1]– luc bonneville,sylvie grosjean,martine lagacé,dynamique de la recherche en sciences sociales,France,puf,1974,p.88

[2]يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين،ط0 ،دار طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،0225،ص3.

[3]– Ibid.

- **نوعية الدراسة :**

يندرج نوع دراستنا إلى البحوث الكمية و النوعية ، الكمية لأنها تهدف إلى وصف الظاهري من خلال التعداد القبلي الذي يعطي التحليل دقة وموضوعية، ويمثل تحليل محتوى الصحف مادة اتصالية نشترك فيها الدراسات الوصفية بالتحليل الموضوعي، من هنا ظهرت أهمية تحليل المضمون كأداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة اتصال، كما أنه وسيلة اتصال، وهو أداة للملاحظة والوصف المادة الاتصالية .

- **إجراء الثبات:**

يعد الباحث عند استخدامه لتحليل المحتوى **استمارة تحليل** والتي تسمى كذلك **بشبكة الترميز** و**بورقة الترميز** أو **شبكة التحليل**. يتم استخدامها لتكون دليلا للباحث والمرمزين والذين يطلعون على البحث.

وقبل أن يقوم الباحث بالتحليل، عليه أن يشرع بداية في "تأسيس "شبكة قراءة (...) وكذلك تحديد التعريفـــات، الوصف، الاتجاهات والأمثلة".

شبكة القراءة يمكن أن تظهر على أنها جد بسيطة لاحتوائها فقط على قائمة مبسطة للفئـــات المختـارة. لـذلك، تظهر ضرورة تحديد جوانب أخرى تساعد على التحديد الجيد لها كتحديد بعض التعريفات ووضع وصف للفئات وضرب أمثلة عنها مما يكوّن قواعد ترتكز عليها التفيئة التي تؤسس بشكل صارم.

وهي كذلك يمكن أن يضعها الباحث بشكل قبلي (بمعنى قبل الاطلاع على المحتوى) أو بشكـل بعـــدي (بعد الاطلاع على المادة قيد التحليل).

تُجمع فيها كل المعلومات التي تخدم أغراض البحث حيث يتم تحديد الفئات والوحدات التي سيعتمد عليها الباحث في تحليله والمفاهيم الإجرائية. وباعتبارها إطارا مرجعيا لما يريد الباحث تحليله، فإنها تُعتبر "نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى وبداية عملية العد والإحصاء وتمهيد تفسير النتائج والاستدلال من خلالها".

أضف إلى كونها تدل على نهاية ملاحظة المحتوى قيد التحليل وبداية عد وإحصاء كل الوحدات التي تم تحديدها بشكل كمي قبل الشروع في مرحلة تحليل وتفسير النتائج، لأنه تسجل فيها كذلك الوحدات التي ستخضع للقياس الكيفي (في حالة تبني القياس الكيفي). هي بمثابة دليل إجراءات يحتوي على تنميط لعملية تسجيل البيانات. وهي بذلك مرجع لا استغناء عنه في بحوث تحليل المحتوى بما يعكسه كحدود للبحث، لتساؤلاته أو فرضياته. كما أنها تسهل استغلال المعطيات وإدراجها في الجداول المخصصة من خلال منحها رموزا مما سيبسط تسجيل البيانات،ومما يرجع بالفائدة للباحث إذ ستمكنه من اختصار الوقت.

- **محتويات شبكة الترميز:**

ليس هناك نموذج معمم لبناء شبكة الترميز(استمارة التحليل أو ورقة الترميز أو شبكة التحليل). ولكن، بوجه عام، تتكون شبكة الترميز من الأقسام التالية:

"– البيانات الأولية

- فئات التحليل
- وحدات التحليل
- وحدات القياس
- ملاحظات

مع وجود مجموعة من التعريفات وأسلوب تسجيل الرموز تتصدر الاستمارة".

- **حساب معامل الثبات:**

واتفق معظم الباحثين أن معادل الثبات يجب أن يتجاوز 0.9. ويمكن استخراجه حسب المعادلة الموالية:

- **معامل الثبات**= $\frac{\text{ن(متوسط الاتفاق بين المحللين)}}{\text{1+ (ن–1) (متوسط الاتفاق بين المحللين)}}$

حيث تعني "ن" عدد المحكمين أو المرمزين.

في دراستنا، اعتمدنا على محكمين اثنين. وبعد عملية الترميز، قمنا بحساب متوسط الاتفاق بينهم بطريقة حساب هولستي. وقد تبين لنا أن المحلل أ قام بترميز 24 عنصر، بينما المحلل ب فقد قام بتحديد 29 عنصر، وقد اتفقا على 22 عنصرا.

فقمنا بداية بحساب متوسط الاتفاق بين المحللين أ و ب:

$29 - 22 = 05$

$24 - 22 = 02$

$22 + (05+02) = 29$

$\frac{22}{29} \times 100 = 75.8$

إذن، متوسط الاتفاق بين المحللين هو 0.75

وبتطبيق المعادلة الرياضية نحصل على ما يلي:

$\frac{2 \times 0.75}{1.5} = 0.85$

$1.75 \times 0.75(1-2)+1$

بذلك، نحصل على معامل ثبات يساوي 0.85 %وهي نسبة كافية لاعتمادها في دراستنا.

مقاربة نظرية للدراسة :

لابد من أي دراسة أو بحث علمي أن يرتكز على نظريات مؤسسة في المجال الذي يبحث فيه، و في دراستنا هذه تم اعتماد نظرية الأطر الإعلامية و نظرية بناء الواقع الاجتماعي .

نظرية الأطر الإعلامية :

وهي إحدى نظريات الإعلام و تعتبر الوجه الثاني لنظرية.ترتيب الأولويـــــــات .Settings Agenda و الإطار الإعلامي كما يعرفه جوفمان بأنه بناء محدد لمتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا لمواقف الاجتماعية في وقت ما، وحسب إنتمان فإن موضوع المحتوى الإعلامي يستهدف التأثير و إقناع الجمهور من خلال تدعيم جوانب معينة في إطار الواقع المدرك وتقديميا وجعميا أكثر وضوحا و بروزا عن غيرها[1] .

وقد عرفه محمد بسيوني بأنها: زاوية التناول الإعلامي في إطار يعود إلى ذهن القائم بالاتصال، حيث يقوم منتج الخطاب بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره و اتجاهات وذلك بالتركيز على جوانب دون جوانب أخرى داخل الخطاب الإعلامي و إبراز عناصر وتهميش عناصر أخرى لتحقيق أهداف إيديولوجية وفكرية خاصة بالقائم بالاتصال أو بالوسيلة الإعلامية التي أنتج الخطاب من خلالها[2].

نشأت نظرية "الأطر الخبرية "على يد عالم الاجتماع « Goffman »(1974) الذي طور مفهـــوم البـناء الاجتماعـــــي و التفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، و يحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق اختيار اطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى و مغزى،[3] وكان الهدف من وضع "نظرية الأطر الخبرية هو تقديم نسقا منظما حول طريقة استخدام التوقعات، قصد تفسير و إضفاء معنى لمواقف الحياة اليومية للأشخاص. و تركز

---

[1]– محمد عبد الحميد. **نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير**. عالم الكتب لمطباعة، ط3 ،القاهرة.1997.ص402 –403 .

[2]– نسرين حسونة. **نظريات الإعلام والاتصال**. شبكة الألوكة. 2015 .ص2.

[3]– محمد سعد أحمد إبراهيم،"**الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، ماي 2002، ص.ص (3–4).

النظرية كما وضعها عالم الاجتماع المؤسس على الطريقة التي يتعلم من خلالها الأشخاص، كيفية تفسير عالمهم الاجتماعي بصورة نمطية متكررة، ولخلق إطار تصوري لابد من الأخذ بالاعتبار عنصرين أساسيين هما:[1]

_أولا: المحتوى و السياق السياسي و الاجتماعي، الذي يتم فيه تحديد و صياغة الأطر.

-ثانيا: النتائج و العواقب السياسية و الاجتماعية طويلة المدى، و المتعلقة بالأطر التي يتم تعلمها من و سائل الإعلام.

أول من استخدم مصطلح "الأطر" بوصفه أداة يتم « Goffman »وبهذا يكون توظيفها لتصنيف و تنظيم الخبرات و المعلومات المختلفة، وقد ألف كتابه تحت عنوان "تحليل الأطر"، وهو بذلك يعتبر مؤسس و منشأ "مدخل التأطير"، ليصبح بعدها مدخل "تحليل الأطر" محل اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية.

أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية Robert Entman"، حيث يعود إليه الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال أعوام (1993/1991/1989)حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر و تمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور.

نماذج تطبيقية حول استخدام المقاربة النظرية في البحوث الإعلامية بالجزائر:

تقوم نظرية "التأطير الإعلامي" على استخدام الآليات التي تحكم صناعة المنتوج الإعلامي أثناء تغطية ومعالجة القضايا والأحداث الراهنة، حيث يتم التركيز على قضايا وإهمال قضايا أخرى، يعني وضع هذه الأحداث والقضايا في سياق معين و خلفية محددة وفق اطر يراها صانع الرسالة الإعلامية -الصحافي- ،أوالمؤسسة الإعلامية و البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ملائمة لفهم الحدث والقضية. فالأخبار ليست بريئة وليست سلعة مجردة، وإنما هي منتوج فكري و معنوي ،تقدم للجمهور من الزاوية التي يراها الصحافي صحيحة و ملائمة تفي بالغرض، و على حد قول الصحافي الأمريكي "**دون شابمان**" "الأخبار هي ما اقررانا إنها أخبار".[2] ونظرا لأهمية وفاعلية "نظرية التأطير" في بحوث الإعلام والاتصال، أجريت العديد من الدراسات الأكاديمية التي اهتمت بقياس اطر المعالجة الإعلامية للقضايا

[1] – Stanley J.Baran ,Ph.D et Dennis K. Davis,Ph.D

[2] – محمد قيراط ،"**نظرية "التأطير" والتعاطي مع التطرف والإرهاب** "، التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف و الإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اوربيس للطباعة، تونس ،2015 ،ص.ص(20-21).

المختلفة بوسائل الإعلام، معتمدة على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي. ويتم استخدام "نظرية الاطر" في الكثير من القضايا منها :

قضايا السلام ، في بروز القضايا الاجتماعية ، _ القضايا الاقتصادية ، _ في قضايا التكافؤ والمساواة ،_ في تغيير اتجاهات المواطنين نحو الحكومة و المرشحين السياسيين ،ويتم تطبيق آليات التأطير الإعلامي على مختلف الأحداث السياسية والقضايا الراهنة كقضايا الإرهاب، التطرف عبر وسائل الإعلام (القنوات الفضائية، الصحافة المكتوبة).

فمثلا : يمكن إجراء دراسات إعلامية حول الأطر الخبرية للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب أو القضايا الاقتصادية أو القضية الفلسطينية من خلال القنوات الفضائية أو الصحافة المكتوبة. وهنا تبرز فاعلية التأطير التي من شانها تطوير المشكلات البحثية و الكشف عن المحتوى الضمني للمعاني المشكلة من طرف المؤسسات الإعلامية، ومن ثم تقديمها للحدث أو القضية وفق إدركات وأحاسيس الناس وفهمهم لما يحيط بهم محليا و دوليا لتصبح المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث عملية مقصودة وجزء من عملية صناعة الخبر ،يقوم بها القائم بالاتصال وفق السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية. وتمر هنا عملية التأطير بعدة مراحل لتقديم المنتوج الإعلامي النهائي للجمهور، فالخطوة الأولى تتمثل في حكـم الصحافـــي و تقييمه للحدث، يليها وضع الحدث وفق الأطر المهنية والقيم الخبرية و الخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية ،ثم المرحلة الثالثة تتمثل في قراءة الأطر الخاصة بالجمهور، وأخيرا هي حوصلة لتداخل ما بين خلفية القائم بالاتصال و نوعية الحدث و خلفياته الثقافية والسياسية وموقعه في اهتمامات الجمهور.

فعلى سبيل المثال: اطر التناول الإعلامي لحادثة شارلي أيبدو من خلال الإعلام الدولي، تم تأطير الحادثة كجريمة إرهابية قام بها مسلمون ،حيث وضعت في إطار محدد و المتمثل في إبراز الجريمة وربطها بالإرهاب وفق ظاهرة الإسلاموفوبيا والتخويف من كل ما هو إسلام، كما تم تجاهل الحديث عن وفاة شرطي عربي مسلم من أصول جزائرية والصحافي العربي المسلم من أصل جزائري في نفس الحادثة، وقام الإعلام الدولي بإغفال حقيقة منفذي الجريمة وهم مواطنون فرنسيون من إنتاج المجتمع الفرنسي. فتمت عملية التأطير لحادثة شارلي أيبدو من خلال الإعلام الغربي في إطار الثقافة السائدة بالغرب، و المتمثلة في الثقافة المناهضة للإسلام . في المقابل لاحظنا أن الإعلام العربي في تناوله لحادثة شارلي أيبدو كان في تبعية تامة لأطر الإعلام الغربي، حيث تم التركيز على عملية اقتراف الجريمـــة من قبـل الإرهابييـن واستنكارها ،وتم إهمال عدة جوانب من الحادثة ،حيث لم يتم وضعها في سياقها الصحيح و الإجابـــة عن

أسبابها وانعكاساتها. فالإعلام العربي مطالب بوضع اطر إعلامية للحادثة كعمل إرهابي في السيـــــاق الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمعات العربية، مع إبراز الأسباب العميقة للظاهرة الإرهابية و خلفياتها السياسية والاقتصادية والعرقية، بالإضافة إلى ضرورة الاستعانة بخبراء ومحللين مختصين للحديث عن الظاهرة وتمييزها عن العرب والمسلمين، التي أصبحت مرادفة للإرهاب والجهل والإقصاء.

- **الدراسات السابقة :**

كما أن هناك العديد من الدراسات أجريت استخدمت هذه النظرية المعالجة الإعلامية للحــوادث والقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، كما أنها اعتمدت على تحليل المضمون الكمي والكيفي على حد سواء ، كما تتجسد عدة عوامل وراء وجودها منها التواجد الإيديولوجي للوسيلة وأيضا طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث (تيغنتورين) أي أنها تتم في إطار إيجابي أو سلبــي ، فضلا على توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب و الإستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات معنى دلالي (كلمات محورية) ، الصور والعناوين والرسوم والغرافيك ....الخ و تطرح هذه النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب و السمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية . الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التناول الإعلامي بمختلف الإحداث السياسـية والهجومات الإرهابية في وسائل الإعلام نأخذ منها :

مذكرة خاصة بدراسة صورة الإسلام والمسلمين في الصحف الفرنسية دراسة وصفية تحليلية لعينة من مقالات مجلة le nouvel observateur الإلكترونية: حيث قام الطالب بن عائشة عبد الكريم بتحليل الوصفي للصورة الانطباعية التي أخذها الغرب عن المسلمين والإسلام من خلال وسائل الإعلامية والتناولات الإعلامية المختلفة، وتطرق إلى الصراع بين الشرق و الغرب إلى أقصى تاريخ مع ظهور حياة الأديـــان ، إلا أن هذا الصراع لم ينحصر في دائرة معينة .[1]

[1]بن عائشة عبد الكريم ،**صورة الاسلام و المسلمين في الصحف الفرنسية دراسة وصفية تحليلية لعينة من مقالات مجلة " le observateur "nouvel"الالكترونية** ،**بحث مقدم لنيل شهادة الماستر**، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2013، ص . 13.

وإنما أصبح يساير الأمم في حضاراتهم، فصورة الإسلام والمسلمين التي ترسخت في الأذهان الناس من خلال السمات والصفات التي تقدمها وسائل الإعلام الغربية، فتبلور السؤال الرئيسي:

كيف تتصور مجلة "لونوفال أبسارفاتور"الإلكترونية الفرنسية مسألة الإسلام و المسلمين في العالم عمومـا و فرنسا خصوصا؟

وتمخض عنه أسئلة فرعية :

- ما هي ابرز السمات التي وصف بها الإسلام و المسلمين في المجلة " لونوفال أوبسارفاتور" الفرنسية تجاه العالم عموما و فرنسا خصوصا ؟
- ما هي التأويلات التي تقدمها المجلة بخصوص تصوراتها للإسلام و المسلمين ؟

ـ دراسة مناد أمين 2013 :

بعنوان "المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة ـ جريدة النهار الجديد ـ " ، وهي دراسة تحليلية على عينة من مقالات صحيفة "النهار" ، فهي دراسة تقدما الطالب لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة واتصال ،حيث تمثلت إشكالية الدراسة المطروحة في معرفة أثر المعالجة الصحفية التي تنتهجها جريدة "النهار" على القارئ ، من خلال التعرف على أكثر القوالب الصحفية استعمالا في جريدة "النهار في " كتابتها لأخبار الجرائم واعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي كونه انطلق من وصف وتحليل موضوع.[1] الجريمة في صفحات جريدة النهار بهدف الوصول إلى الكيفية والطريقة التي عولجت بها إعلاميا، كما اعتمد الباحث هنا على تقنية "تحليل المضمون" في جمع المعلومات وتحليلها لأنه الأداة المناسبة لهذا النوع من الدراسة، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد اختار الباحث سبعة أعداد كعينة تمثيلية لمجتمع بحثه وذلك عن طريق العينة العرضية (الصدفية) التي كانت الأنسب لاختيار مفردات بحثه . وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج الهامة التي أفادتنا كثيرا في بحثنا وهي كالآتي : ـ إن جريدة "النهار" لا تحد من السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري وإنما تساعد على انتشاره و الترويج له حيث بالغت في تكثيف نشر أخبار الجريمة وجعلتها من أولويات أجندتها الإعلامية ، مما ينعكس ذلك سلبا على أولويات الجماهير . ـ اعتمدت جريدة النهار على قالب الخبر الصحفي بنسبة عالية وابتعدت عن كتابات الرأي التي هي أكثر إقناع وتوعية وتوضيح عواقب الجريمة . ـ لم تتقيد جريدة النهار بنوع معين من أخبار الجرائم ، وإنما نشرت كل أنواع الجرائم بنسب متفاوتة ، وركزت على جرائم القانون العام وخاصة جرائم

[1]– مناد أمين ،**المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة ـ جريدة النهار الجديد ـ** ،بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2013، ص ـ 12.

الاعتداءات على الأشخاص وخرق الآداب العامة . ـ اعتمدت جريدة النهار على مصادر حكومية تمثلت خاصة في الجهات القضائية ووجود كم معتبر من أخبار الجريمة تقوم الجريدة بتجاهل ذكر مصدره وتموه له بأنه مصدر موثوق ، وهذا الأمر يخلق شك في مصداقية وحقيقة وقوع هذه الأخبار[1]

دراسة نوال وسار 2012 :

بعنوان "المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة "الخبر" اليومية ، وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعـــــــــلام و الاتصـــال ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ، وكان هدف الدراسة معرفة الكيفية التي عالجت الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة لظاهرة الجريمة غير المنظمة من خلال صحيفة "الخبر" ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح كونها تندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر ، ومن الأدوات التي استخدمتها في دراستها هذه نجد الملاحظة و المقابلة وأداة تحليل المضمون ، حيث ساعدتها أداة الملاحظة في التعرف عن قرب عن الظاهرة التي درستها و كان توظيفها للملاحظة قائم على ما تنشره الصحف اليومية و بالتحديد يومية الخبر من أخبار ومعلومات حول ظاهرة الجريمة ، أما بالنسبة لأداة المقابلة فقد تم توظيفها من طرف الباحثة كتقنية لجمع البيانات حيث قامت بإجراء مقابلات مع الصحفيين العاملين في يومية "الخبر" ،وبالنسبة لاعتمادها على تقنية تحليل المضمون فكان هدف الوصف الكمي الموضوعي المنظم لمحتوى موضوع دراستها . وقد توصلت "نوال وسار" من خلال دراستها على العديد من النتائج أهمها : ـ لم تقتصر يومية "الخبر" في القيام بواجبها الإعلامي والاجتماعي بصفتها مؤسسة غير رسمية للضبط الاجتماعي في تغطيتها لأخبار ومواضيع الجريمة حيث احتلت أولويات النشر على صفحات الجريدة ، وقد انعكس ذلك الاهتمام بتخصيص مساحات هامة عبر صفحات اليومي.[2]

[1]– مناد أمين ، **نفس المرجع السابق** ، ص ـ 12.

[2]– نوال وسار، **المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة "دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية** ،" جامعة محمد خيضر(بسكرة) ،الجزائر،ص ص 34–35 .

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل لمحة عامة للإطار النظري فتطرقنا أولا للصحافة الإلكترونية من حيث ظهور الصحافة الإلكترونية والمكتوبة على حد سواء وتطورهما، كما يتضمن هذا الإطار النظري الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة الإستراتيجية الجديدة للتصور الأمني الجزائري (تأمين الحدود والتعاون الأمني الإقليمي) من ثمة نعرج إلى الفصل الثالث الذي يبلور في مستويات التقييم للعملية العسكرية (وردود الأفعال الدولية ، والتقييم على المستوى السياسي والإعلامي).

1. لمحة عن نشأة الصحافة المكتوبة و تطورها :

تمهيد:

تشهد الصحافة المكتوبة أكبر ثورة منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر، هذه الثورة التي يعتبر النشر الالكتروني أهم تجلياتها ومحركاتها، وفي خضم هذه الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ.[1] إذ ظهر ما يسمى ب " الصحافة الالكترونية " (Electronic Newspaper) التي أخذت عدة تسميات أخرى مثل " الصحيفة الافتراضية " (Virtual Newspaper)، و" الصحيفة على الخط " (online newspaper)، و" الصحيفة خارج الخط "[2] (outline newspaper) ولهذا أصبح الزاما على وسائل الإعلام التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها. في هذا الصدد، شهدت " التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج، وحتى في أساليب التوثيق كما تم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرســـــــــال و تسريعه".[3]

1- أحمد عبد الهادي، **الصحافة الالكترونية، الواقع والتحديات...**

(Source : Htm://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko(Consulté le: 04-03-2008

2- محمد شادي كسكين، مرجع سابق

3- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص 158.

1-1- ظهور الصحافة المكتوبة و تطورها:

يعتبر الإعلام ميزة أساسية و حاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، والحياة في المجتمع معناها الاتصال، فبإمكان أية مجموعة أن تستغني في حدود معينة عن تبادل الأشياء والحاجات المادية مع مجموعة مماثلة لها، لكنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تستغني عن تبادل المعلومات والأفكار، لأن في ذلك قضاء على الروابط والعلاقات الاجتماعية،وكل مظاهر التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، فتبادل المعلومات عنصر أساسي في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فهو الذي يقرر وجوده وحياته ونشاطه. قد ارتبط الإعلام بحياة الإنسان منذ غابر العصور، وبإمكاننا أن نجد في تاريخ التطور الإنساني العديد من مظاهر النشاط الإعلامي، إذ استعملت النار في بادئ الأمر للإعلام عن حركة الأفراد والجماعات من مكان إلى آخر، ثم استخدم المنادي في مراحل لاحقة، وكلما تطورت الحياة الإنسانية وتشبعت أنشطة الإنسان فيها، كلما ابتكر هذا الأخير وسائل جديدة لتلبية حاجته للمعلومات فالحاجة الإعلامية مائلة في جميع مراحل التطور الإنسانية، وفي جميع الحضارات الإنسانية المتعاقبة، فمنذ العصور الوسطى، وفي جميع الحضارات السابقة لعصر الطباعة عمدت المجتمعات إلى خلق شبكات لجمع المعلومات وتوزيعها، مستخدمة في ذلك[1]. عدة وسائل لتبليغ هذه المعلومات و تقديمها للجمهور. وفي جميع الأطوار التي مرت بها البشرية كان الإعلام يواجه تحديات جديدة، وفي الوقت الذي تتغير وتتضاعف أشكال إنتاجه وتوزيعه فان المجتمعات البشرية تتساءل عن تأثرها به عن سلطته وعن أخطاره و. لكن ما يهمنا في هذا المقام هو التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الإعلام عبر مختلف المراحل الأحقاب الزمنية التي مر بها البشر، ويرى بعض المؤرخين في مجال الإعلام أن نشأة الإعلام في تعريفه العام كانت في القرن السابع عشر بميلاد الصحف الأولى مثل تلك الصحف التي أصدرت سنة 1631، وكانت تحتوي عدة صفحات توزع بانتظام[2].

---

[1]- نقلا عن: محمد شطاح، **دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر(غير منشورة)،شعبة الإعلام والاتصال، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 1989، ص 14.

[2]- فضاء الإعلام، **سلسلة الدراسات الإعلامية**، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمن، ديوان المطبوعات الجامعية، ص197 3 – Zeitungen .كان تسمى – عن محمد شطاح: دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث، مرجع سابق، ص1.

في حين يرجع مؤرخون آخرون ظهور النماذج الأولى من الإعلام بشكل عام والإعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما، وكانت هذه النماذج تسمى بالأكتابيبليكا والاكتاديرنا Acta Durna. Publica et انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوروبا في تلك الفترة، حيث ظهر في ألمانيا نموذج أوراق تتناول أخبار الأسواق التجارية والمصارف[1]، ثم تطورت هذه الأوراق إلى نماذج جديدة تمثلت في أوراق المناسبات Les Occasionnelles et Les Canard [2]، وتتناول الأخبار و الأنباء العامة والكوارث كما ظهرت الصحف التي عرفت باسمLibelles ، وهي دفاتر تتناول موضوعات دينية وسياسية متنوعة...، وقد كان لاكتشاف الطباعة وتطور وسائل النقل والمواصلات دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثـة، حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن السابع عشر للميلاد...وكان إلى جانب ظهور الطباعة وتطور وسائل النقل عوامل أخرى ساعدت على تطور وسائل الإعلام، وانتشارها، ويمكن أن نورد منها : النهضة الأوروبية، الاكتشافات الجغرافية، تطور الخدمة البنكية والمصرفية والتجارية بين أوروبا والخارج...الخ

عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافا، وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، و لا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر . ولكن المهم هنا هو التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإننا سنتقيد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين، مرحلة ما قبل الاستقلال و مرحلة ما بعد الاستقلال الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال. استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظرا لكونه قطريا وطبيعيا لجميع المجتمعات البشرية ، أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا، ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانية. ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة L'estafette de Sidi Ferrage ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 و ،... بعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين، ورأوا أنه من

[1]– كان تسمى – Zeitungen – عن محمد شطاح، **دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث**، مرجع سابق، ص1

[2]– عن محمد شطاح، **دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث**، مرجع سابق، ص14.

الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة1882...ولكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا، ولم تنجح في مهمتها فاختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية، ولكنها استطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها شأن بعد ذلك، ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذا، وتبوأت مكانها في المجتمع الجزائري.وقد كانت الصحافة تحتل الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات والتعليم–بعد كل من التنظيم السياسي والعسكري – ولكن الإعلام بمعناه الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي، وأثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنبا لجنب مع المعارك الحربية تسبقها وتتبعها، وهذه الأهمية تجسدت في مرحلتين[1] : قبل الثورة : كان تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة وطنية كجريدة الإقدام أو الأمة أو البصائر أو الجزائر الحرة.وكان للصحافة الأوروبية لسان حال المعمرين الأثر البالغ لاشك في توجيه الجزائريين[2] إلى الميدان الصحفي إذ حرصت الحكومة الفرنسية منذ أن وطأت قدماها أرض الجزائر أن تضع إلى جانب أسلحتها الفتاكة سلاح آخر تمثل في رجال الثقافة والإعلام والصحافة وكانت أول جريدة قامت بإصدارها هي "léstafette de sidi frradj"التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830م ومعناها باللغة العربية الساعي الجزائري صدر العدد الأول منها بتاريخ الفاتح من جويلية 1830م وجاء في حجم صغير وفوق العنوان شعار للجيش الفرنسي يحتوي على مجموعة من الرايات المعلقة فـــــوق رماح مرشوقة في تاج ،وتم إخبار الناس بها تحت عنوان بريد الجزائر ،وكان من أهدافها إعلام فرنسا وأعمدتها بجميع انتصارات الجيوش الفرنسية ،وبعد ما انتهت صحيفة "بريد الجزائر "أصدرت السلطات الاستعمارية "النشرات العامة "أو ما يعرف "بالمعلقات العامة "التي كانت تعلن من خلالها تعليماتها وقراراتها لشعب الجزائري .كما أصدرت أيضا بتاريخ 27 جوان 1832م جريدة "المرشد الجزائري" الهادفة إلى نشر قرارات القيادة العامة بمقاطعات الجزائر، وهران وعنابة حيث استمرت في الصدور لأكثر. من 50 سنة خدمت فيها الاستعمار الفرنسي وقامت بتشويش الرأي العام الجزائري.

[1]– عواطف عبد الرحمن: **دراسات في الصحافة العربية المعاصرة**، المرجع نفسه، ص 58.

[2]– محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية: (نشأتها، تطورها، وأعلامها)**، طبعة خاصة، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 25.

كما أصدرت صحيفة ثالثة تحت اسم "النشرة الرسمية لعقود الحكومة "بتاريخ 20 نوفمبر 1834م[1]، ثم تغير اسمها إلى "النشرة الرسمية للجزائر ومستعمراتها "وذلك إلى غاية 1861م .وأما هذه الظروف وجد الفرنسيون أنفسهم مضطرين إلى إيجاد وسيلة تخاطب بينهم وبين الجزائريين الذين لا يفهمون لغة المستعمر، وهذه الوسيلة هي تأسيس جريدة باللغة[2] العربية يتوجهون فيها لهم بإعلاناتهم وقوانينهم وكانت تلك الجريدة هي جديدة المبشر الصادرة عن الولاية العامة بتاريخ 15سبتمبر 1847م باللغة العربية المكسرة إلى جانب اللغة الفرنسية وذلك ليس محبة في الجزائريين ولا تقديرا لهم ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري كانت تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير في ثلاث صفحات وفي كل صفحة أربعة أعمدة ومن حيث قدمها تعتبر الجريدة العربية الثالثة في العالم .إن الغاية من إصدار جريدة المبشر لأهداف استعمارية بحتة و ذلك حتى يتمكن الجزائريون الذين لا يفهمون سوى اللغة العربية من الإطلاع عبر صفحات على القوانين. والتعاليم التي تصدرها السلطة الاستعمارية وإضعاف روح المقاومة الشعبية لدى الجزائريين. كما صدرت بالجزائر العاصمة سنة 1899م جريدة النصيح لمؤسسها أدوار غزان وهو موظف بالولاية العامة كان يشتغل بالتأليف ومن مؤلفاته قاموس فرنسي عربي باللغة الدارجة كانت هذه الجريدة تحتوي على أخبار مزيفة عن بعض الحوادث المحلية وذلك خدمة للاستعمار الفرنسي و تضليل القراء المسلمين.

[1]– فتيحة أوهابية ،المرجع السابق ، ص253.

[2]– الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ط1، مطابع دار النشر ،القاهرة، 1981م، ص 10.

ومع الوقت بدأت نخبة من أبناء الجزائر الاحتكاك بالصحافة الاستعمارية خاصة أنهم كانوا على ثقافة عالية ،ولعل من بينهم أحمد بوضربة الذي كان تاجرا و قنصلا للداي في مدينة مرسيليا بفرنسا وكانت له دراية بأمور السياسة[1].

كما نجد كذلك حمدان خوجة الذي كان ذا ثقافة عربية وفرنسية عالية و إطلاع على أمور الدولة والسياسة ،كما أتقن عدت لغات كالانجليزية والتركية، واشتغل في مناصب قريبة من الداي حسين، من مؤلفاته كتاب المرأة وكتاب "إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء. ومن هنا يمكن القول أن الصحف الفرنسية التي صدرت بالجزائر كانت من بين أهم العوامل التي فتحت باب الصحافة أمام الجزائريين ونبهتهم عن مدى خطورة هذا لسلاح ،وطرحت في أنفسهم التساؤل عن الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به في مجال الإعلام، لاسيما وأنهم أو تلك الأعداد الهائلة لصحف الفرنسية الصادرة بالجزائر منذ بداية الاحتلال، فقد قام الاستعمار بحركة صحفية واسعة غطت شرق البلاد وغربها، حيث أصدروا في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ما يزيد عن مائة دورية وأسبوعية.

[1]– المرجع السابق ذكره، ص 10.

2- الصحافة الإلكترونية و تطورها:

لقد تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الالكترونية وتقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص، وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع، ولكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا ومن زوايا متنوعة لتفادي التكرار، وعليه، سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

– يمكن تعريف online journalism ببساطة على أنها " صحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر "[1].

نرى أن هذا التعريف قد حصر مفهوم الصحافة الالكترونية في نوع واحد، أي الصحافة التي تمارس على الخط مباشرة ولكن الصحافة الالكترونية أوسع من هذا التعريف بكثير."الصحافة الالكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلومات العالمية."[2]

إذن، فمثل هذا التعريف يركز على ما هو غير ورقي.وهكذا، أصبح من الممكن بالنسبة للقارئ أن يختار ما يريد قراءته، وأن لا يحصل عليه مطبوعا فقط، بل يتزود به مرئيا أو مرئيا مسموعا على شاشة التلفزيـــــون أو الحاسب الالكتروني من خلال شبكة المعلومات، وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية التي بدأت "تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة منذ ظهورها أو كبديل لهذا النوع من الصحافة عندما تصل إلى مرحلة النضج والتبني الكامل مع القراء "[3].

بالفعل، لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليديـــــــة، ولتتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية التي ربما بدأ العد العكسي لأفول نجمها مع تقدم عجلة الزمن. فالصحافة الالكترونية تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها وخدماتها. وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية تفاعلية، وهما المصطلحان (الوسائط المتعددة والتفاعلية) اللذان سنتعرض لهما بشيء من التفصيل لاحقا.

---

[1]– درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص41.

[2]– ماجد راغب الحلو، مرجع سابق، ص82.

[3]– حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 50 شارع الشيخ ريحان، عابدين القاهرة، 2005، ص39.

1.2. خلفية تاريخية لتطور الصحافة الإلكترونية:

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الإلكترونية كان مع بداية السبعينيات و ظهور indépendant خدمة " التلكسات 1976 " كثمرة تعاون بين: مؤسستيBBC and Broadcastiny[1] علىPrestel و لقد شهد عام 1979 ولادة خدمة " الفيديو تكست " إلى الأكثر تفاعلية مع نظام البريطانية،و بناءا على هذا النجاح الذي british telecom authority يد مؤسسة أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين،دخلت بعض المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط.و بذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل إلكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر[2]

إلا أن هاته المحاولات لم تلقى النجاح المطلوب ،و تكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي ، لذلك توقفت مشاريع هاته المؤسسات الصحفية ،و يرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الإلكترونية إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيها الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف و سهل إلى المحتوى الإلكتروني زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الإلكتروني،إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الإلكترونية و لقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون ، أما نجاح الصحيفة الإلكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي و تطوره.

و منذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي بدأت تتطور الصحافة الإلكترونية،حيث بدأت تكنولوجيات الاتصال الحديثة تدخل إلى المؤسسات الصحفية على المستوى العالمي لتحل بذلك محل الأساليب التقليدية في الإنتاج الصحفي ، و لا سيما في مرحلة الطبع ، فتحولت الفكرة الأساسية للصحيفة الإلكترونية في توفير المادة الصحفية للقراء.

---

[1]– بن رمضان زكرياء ،**محاضرات في عمادة الشبكات**. السنة الرابع أرشيف وتوثيق ،جامعة التكوين لمتواصل، المدية، 2007.

[2]– حسنين شفيق، **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات**، المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة والعلوم، مصر،2008 ، ص73.

تعد جريدة"Alegria interface" :هي الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الانترنت "la nation" أسسها احد الإعلاميين" نور الدين خلاصي " صحفي سابق في جريدة وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار جريدة مستقلة في عام 1996 ، تقدم التقارير و أخبار حول المسائل السياسيـــــة و الاقتصاديـــة و الاجتماعية بمشاركة وكالة تم تخلي لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في "sida" التنمية السويدية إنشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الإلكتروني ، و يرى " جوفان "و هو احد السويديين انه " لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا و تمول الصحيفة من قبل وكالة " سيدا "و مساعدة مركز" الفابالم "الدولي انطلقت جريدة " الجيري انترفاس" في العمل في نوفمبر 1999 ، و كان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي و المحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير و حرية الصحافة و الدفاع عن حقوق الإنسان و تعزيز القيم الديمقراطية ، و تحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع.[1]

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الانترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيء عن زميلاتها في الوطن العربي ، فقد بدأت جريدة الشرق الوسط على1995 ، و تبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة الانترنت يوم: 1997/09/09و يضم نسخا من دار التحرير للطباعة و النشر و التي انشات موقعها في 1997/02/16مواقع ل " الجمهورية" ،"المساء "، "المصر اليوم" تلتها جريدة " الشعب " في أول أكتوبر 1997 ، ثم تبعتها جريدة " الأهرام "الصباحية في عام1998 باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997 " el watan "أما الجزائر فكان السبق لجريدة الوطن، في جانفي 1998 فجريدة اليوم بالغة العربية في فيفري "liberté " 1998 ثم جريدة و تلتها جريدة " الخبر "باللغة العربية ،و هي اكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت[2].

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية انه تأخر الصحف الورقية من الظهور على شبكة الانترنت مقارنة بدول العربية وهذا راجع لعدة صعوبات كانت منها شبكة الانترنت من انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين والتقنيين في مجال.

[1]- محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايدولوجيا**، دار الهدى ،الجزائر، 2006، ص ص 125، 127.

[2]- المرجع السابق نفسه، ص 127.

وكانت أول تجربة لجريدة الوطن الناطقة بالفرنسية في عالم الصحافة الإلكترونية و تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية جزائرية اكتسحت عالم الانترنت من خلال استغلال الشبكة فور دخولها إلى الجزائر سنة 1993،وتم استغلالها في عمليات البحث والاطلاع على العالم الخارجي، إن وعي الجريدة بأهمية ودور الانترنت كحلقة وصل بين عالم الصحافة عموما وباقي العوالم جعل إدارة الجريدة تتصل مباشرة بمركز البحث التقني والعلمي باعتباره الهيئة الأولى في الجزائر المكلفة بالانترنت وواقعة تحت احتكارها، تقدم هذا الأخير بالعروض المتوفرة آنذاك ، والتي واكبت من خلالها الجريدة باقي التطورات في مجال الميغابايت، لقد كان منذ البداية سعي إدارة الجريدة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل وذلك حرصا منهم على:

-مواكبة ومحاكاة التجربة الفرنسية التي كانت تبحث لنفسها عن مواقع لها عبر شبكة الانترنت لتحقيق مكانة اكبر، ورواج أحسن لجريدتها المطبوعة، والوصول إلى اكبر فئة ممكنة لجمهور القراء بتحقيق أحسن توزيع، التوزيع الذي يتخطى الحدود والزمن ويتميز بالآنية والتجديد المستمر.كما اختصت الجريدة الإلكترونية بعدة خصائص منها :

1- <u>التفاعلية</u> : هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة إعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين[1].

2- <u>الجاذبية</u> : الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة ،إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في أن واحد.

3- <u>السرعة</u> : في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر و ذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

4- <u>الآنية</u> : أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى[2].

---

[1]- أديب احمد الشاطري، **تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية**، دراسة حالة للصحف اليمنية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، **قسم علوم الإعلام والاتصال**، جامعة الجزائر، 2010/2009.

[2]- جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر: واقع وأفاق.مؤتمر صحافة الانترنت في الواقع والتحريات**، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، مرجع سبق ذكره، ص12.

ومن خلال مراجعة الباحث "**درويش اللبان**" لعدة دراسات عربية وأجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000، بهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين. توصل الباحث إلى إبراز بعض مظاهر الاختلافات العميقة والمهمة بين ما ينشر مطبوعا وما ينشر الكترونيا، وأن كلاهما إما يعتمد على الآخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة. على سبيل المثال، تقوم العديد من مواقع جرائد الواب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية، التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بخلق قصص خبرية خاصة ونشرها الكترونيا.

ومن خلال النظر في نفس الدراسات التي درسها الكاتب، توصلنا إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا، وهي على النحو التالي:[1]

– الاختلاف بين المضمون الإخباري للانترنيت والأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية والصور الفوتوغرافية، وعناصر الرسوم البيانية والصوت والفيديو ووصلات الأرشيف. بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني والمؤتمرات الإلكترونية وندوات النقاش. وهذا ما يجعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

[1]– محمد العابد، **دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء**، ورشة عمل7 / 2006/6.

ظهرت الصحافة الإلكترونية بعدة حالات منها هذا ما رأيناه من خلال ما يلي :

1- **الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام:** مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات (في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الانترنت كوسيلة للأعلام والحصول على الأخبار ومتابعة ما يجري عالميا، تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الانترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالميا، وتستخدم كوسيلة لامتصاص واستيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام هذا المجال ويزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل مستوى الجودة في الموقع، من حيث التصميم والتبويب ودورة تحديث البيانات بالموقع، والخدمات المقدمة عليه غيرها،وتحمل هذه الجوانب وغيرها قدرا من الثراء خاصة فيما يتعلق بمواقع الصحف العربية التي لم تدرس بالقدر الكافي رغم أن متابعتها واردة.

2- **الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية):** في عام 1999 ظهرت عبر الانترنت موجه" الدوت كوم " والتي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الانترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على ارض الواقع. وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة، شملت السياحة السفر والتجارة الإلكترونية والمجالات العلمية الصناعية أيضا المجال الإعلامي الصحفي، فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام ، وعرفت باسم بوابات الانترنت الصحفية ،وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية التحليلات الصحفية المقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية خدمات البريد الإلكتروني خدمات البحث[1].

[1]- مرجع سبق ذكره.ص45

خلاصـــــــــــــــة :

نخلص مما تطرقنا إليه أن الصحافة الإلكترونية تمثل تحديات للصحف الورقية ،و هذا ما جعل هذه الأخيرة تتواجد على شبكة الانترنت فمنها دائمة ومنها من أفلت عن الإصدار بسبب الربحية نظرا الأحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة، وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنت لجذب مزيد من المستخدمين فقد فجيء الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية، والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجـــــادة و الحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجا إليها الفرد العادي المهتم أو المختص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة وذات مصداقية وسرعة تدفق المعلومات والآنية كلها عوامل وأسباب لاستعمالها وتتبعاها، بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية إلا أن قدراتها وإمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام والاتصال فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته والإنسان العاقل هو الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

2- الإستراتيجية الجديدة للتصور الأمني الجزائري

تمهيد :

الإرهاب ظاهرة اجتماعية قديمة ظهرت منذ ظهور فكرة الدولة و ربما قبلها منذ ظهور فكرة السلطـــة أو لصراع على النفوذ و لكن باختراع التكنولوجيا وزيادة الاتصال والتقارب والتعاون المتبادل بين الدول أصبح الفعل الإرهابي أداة للترويع ، ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمي وإنما أيضا على المستوى العالمي، وقد أدت الحركيات المعقدة في منطقة الساحل الإفريقي إضافة إلى الحراك الاجتماعي والسياسي الذي تعرفه المنطقة العربية والتغيرات في القضايا والأجندات العالمية، كمنطلق إستراتيجي إلى إعادة صياغة ديناميكية منطق التفاعلات ونمط الإدراكات وطبيعة الاستراتيجيات في إطار إدارة توجهات فاعلية السياسيات الخارجية للفواعل من خلال دبلوماسيتها الأمنية.

أصبحت الجزائر تشكل مجالا لاستقطاب قوى خارجية ومجالا لعمل قوى إقليمية وذلك نظرا لما تتميز به هذه المنطقة من ثروات فوق وتحت الأرض فلم تعد الحدود الجغرافية عازلة وأصبحت قابلة للاختراقات من الداخل والخارج وهذا ما دفع الجزائر لتبني الاستراتيجيات لعقيدتها الأمنية الراسخة وهذا ما سيتم تحليله في المطالب التالية:

2-1- تأمين الحدود

تعد الجزائر قلب المغرب العربي وحلقة وصل بين أطرافه، وهي في الوقت ذاته تمثل شبه زاوية متوغلة بعمق القارة الإفريقية عبر صحراءها، فكانت بمثابة نقطة حماس جيو-حضارية بين الحضارات الإفريقية جنوب الصحراء والحضارات المتوسطية في الشمال وكان مما أفضت إليه المساحة الشاسعة طول الحدود البرية إلى أن تكون الجزائر منطقة نقاطع بين الغرب الولايات المتحدة الأمريكية والجنوب وبين الشمال وأوروبا تجاه الجنوب نحو إفريقيا : هذا وكان لموقع الجزائر السابق دور في زيادة حساسية أمنها للتهديدات ذات الطبيعة الوطنية التي زادت من حدتها في ظل التعقيدات التي شهدتها البيئة الأمنية الدولية منذ عقد الثمانيات. إن الحدود الجزائرية ككل الحدود الجغرافية في العالم لم تعد عازلة وأصبحت منذ فترة طويلة قالبة للاختلاق بشدة من الداخل ومن الخارج، من الأعلى لأن الصواريخ الباليستية تتجاهل الحدود لا تعترف بها ومن أسفل لأن العدو قد يكون فاعلا عبر دولاتي يعيش ضمن إقليم الجزائر أو على مقربة منه في الأقاليم الجغرافية.[1]

[1]- محمد الأمين بن عائشة، **بعد تفاقم الأزمة في منطقة الساحل**، الجزائر أمام فرصة تاريخية للريادة الإقليمية، الجزائر نيوز، متحصل عليه من : www.djazayer news.info/local/77436-17-28-05-2014- 44618.html بتاريخ:2015/02/16.

إن أمن الجزائر مرتبط بالآمن في منطقة المغرب العربي والإقليم الساحلي الصحراوي بحيث تدل تحركات الجزائر على الصعيدين الإقليمي والقاري على مدى إدراكها لهذه العلاقة وحجم تأثيرها على أمنها بعدما انشغلت الجزائر بالاهتمام بالعلاقات مع الشمال خصوصا أوروبا.

تواجه الجزائر عددا من التحديات الأمنية على حدودها المباشرة ومن جيرانها على البحر الأبيض المتوسط الصحراء الكبرى[1]

- **المغرب** : في سياق الصراع الطويل بين الجزائر والمغرب على الصحراء الغربية لا تزال الحومة في كل من البلدين تلقي اللوم على الأخرى ولا تزال الحدود بين البلدين مغلقة.
- **مـــالـــــي** : وجود انفلات امني في مالي وغياب الدولة وعدم قدرتها على التغلغل في كافة أراضيها وظهور صراعات مسلحة داخلية بين قبائلها ومكوناتها الاجتماعية في ظل نظم حكم متطرفـــــــة أو متقلبة.

وما ازداد الوضع تعقيدا هو التدخل العسكري الفرنسي فقد أشارت بعض الدراسات الأولية الإستراتيجية إن الجزائر على مستوى حدودها مع مالي أنها أمام دولة فاشلة مشابهة بالفشل الصومالي والأفغاني.

- **ليبيا** : أكد الدكتور بن عنتر عبد النور أن الجزائر استفادت على الأرجح كثيرا من سقوط نظام القذافي إذ تمكنت من التخلص من التوتر على طول الحدود الشرقية مع أنها أكدت على سياستها المتمثلة في عدم التدخل وعارضت تدخل حلف الشمال الأطلسي(الناتو) في ليبيا.
- **أوروبا** : تثير الهجرة غير الشرعية من بلدان المغرب العربي إلى أوروبا قلقا كبيرا لدى القادة الأوروبيين.

ما دفع بالعديد من البلدان إلى تجريم الهجرة ومعالجة المشكلة من جذورها في شمال إفريقيا ، فحذرت الجزائر بطريقة غير شرعية وأعلنت أن أي جزائري يقبض عليه وهو يحاول إن يهاجر بطريقة غير مشروعة يمكن أن يسجن.[2]

- **إفريقيا جنوب الصحراء** : الجزائر موقع لعدد كبير من المهاجرين من الدول الإفريقية الأخرى خصوصا مالي والسودان وعلى غرار العديد من البلدان المغاربة الأخرى ابتعدت الجزائر عن معظم جيرانها في الجنوب الإفريقي وعرفت نفسها على أنها بلد" عربي "لا " إفريقي " وهي سياسة وهي سياسة اعتبرها

[1]– محمد الأمين بن عائشة ، **بعد تفاقم الأزمة في منطقة الساحل** ، الجزائر أمام فرصة تاريخية للريادة الإقليمية ، الجزائر نيوز،www.djazayer news.info/local/77436 بتاريخ: 2015/02/16.

[2]– بن عنتر عبد النور، يزيد صايغ، **التحديات السياسية والأمنية في الجزائر**، مركز كارينغي للشرق الأوسط، متحصل عليه من: http://carnegie-mec.org/events/?fa=3740 بتاريخ :2015/04/22.

الدكتور بن عنتر عبد النور مضرة بعلاقات الجزائر مع دول المنطقة ومصلحتها المشتركة في مكافحة تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية المماثلة التي تنشط في منطقة الساحل.[1]

إن ضمان أمن واستقرار الجزائر يعتمد على محورين أساسيين أولهما امني يعتمد على نشر وحدات عسكرية وقوات أمنية مدعمة بكل الوسائل والتجهيزات الضرورية لتأمين الحدود مع دول الجوار ومنع أي تسلل لعناصر إرهابية وتنقل السلاح. أما المحور الثاني فيتمثل في " استعمال الدبلوماسية " واعتماد الوساطة التي انتهجتها الجزائر لتقريـــب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة وتحقيق المصالحة الوطنية لهذه الدول والتنسيق والتعاون معها في مجال مكافحة الإرهاب بالتركيز على تبادل المعلومات، إذ إن الجيش يواصل مهامه العملاتية.

هذه المناطق بعزم احترافية لتضييق الخناق على الجماعات الإرهابية و الحد من تحركاتها و تجفيف منابع تمويلها حتى القضاء عليها نهائيا.[2]

أكدت وزارة الدفاع الوطني أن الحدود يحميها درع متين وأن وحدات الجيش الوطني الشعبي ومختلف قوات الأمن بالمرصاد لدحر أي محاولة اختراق وكلها يقظة واستعداد لمواجهة أي طارئ، إذ نشرت السلطات الجزائرية آلاف من الجنود على طول حدودها في خطوة تهدف إلى تشييد الحراسة على المواقع النفطية بعد عام من الهجوم استهدف مجمع الغاز في عين أميناس.

وأمام هذه التحديات قامت قوات الدفاع الوطني في الجانب العملياتي بعدة طرق وأساليب عسكرية من اجل الانتصار الواسع والفعال على المستوى الحزام الحدودي بعد التعليمات الصارمة لرئيس أركان الجيش الشعبي الوطني من اجل رفع درجة الجاهزية العملياتية وإحكام السيطرة على المنافذ الحدودية تفاديا لأي تسلل من طرف المجرمين والإرهابيين والمهربين وردع أي عمل غير مشروع[3]

ومن أهم الإجراءات المتخذة :

تعزيز القوات مع الحدود الليبية بخمسة آلاف جندي ودركي مع إنشاء قطاع عملياتي في المنطقة الحدودية بولاية إيليزي مع تحول المنطقة إلى ناحية عسكرية سابعة، كما تم إقامة قواعد عسكرية دائمة حول المنشأة الغازية في الجنوب الجزائري، ومن أهم هذه القواعد المتواجدة في منطقة حاسي مسعـــــود بورقلـــــة، منطقة عين أميناس باليليزي وفي مناطق أدرار والهدف من ذلك هو التصدي لأي هجوم إرهابي محتمل ليكون التدخل السريع من طرف قوات الجيش الشعبي الوطني بعد الاعتداء الذي تم في تغنتورين تم

---

[1]– عبد النورين عنتر، يزيد صايغ، **التحديات السياسية والأمنية في الجزائر**، مركز كارينغي للشرق الأوسط، مرجع سابق.

[2]– رفيق شلغوم، **وزارة الدفاع الوطني تذكر المشككين في قدرة واحترافية الجيش بدرس تغنتورين**، البلاد، متحصل عليه من : www.elbilad.net/article/detail?id=32319، بتاريخ: 2015/04/15.

[3]– أحداث عسكرية، **قوات الجيش تحبط محاولة لتهريب أسلحة وذخائر إلى الجزائر**، مجلة الجندي، العدد : 468، ص04.

وضع هيئة خاصة بالطوارئ في وزارة الدفاع يشرف عليها ضابط برتبة عقيد وإطار سلم بالمديرية العامة للأمن الوطني لاحتواء أي هجوم طارئ ومحتمل.[1]

وكان التركيز على جانب العتاد والأسلحة لتأمين المنطقة بحيث تم اقتنائها ملائمة للمنطقة الصحراوية مثل السيارات ذات الدفع الرباعي ووسائل المراقبة الجوية الالكترونية للحدود مع طائرات استطلاع متطورة يمكنها البقاء أكثر من 12 ساعة.

أما الجهة الشرقية للحدود الجزائرية مع تونس حيث تم وضع 80 نقطة عسكرية في الحدود مع إقامة 30 مركز للدرك الوطني و نشر أكثر من 3000 عنصر في المراكز العسكرية التي تتطلب التدخل العاجل مع وجود وحدات فرعية لسد الثغرات وهي عبارة عن دوريات مشتركة ليلا ونهارا ولها الإمكانيات اللازمة.

لقد حاولت المؤسسة الدفاعية في الجزائر وضع كل الاحتمالات والخيارات والسيناريوهات والإستراتيجيات لمواجهة الحدود إلا أن الوضع في منطقة الساحل الإفريقي جد معقـــد بفعـل انتشار كل الظواهر اللاتماثلية من هجرة غير شرعية والإرهاب والجريمة المنظمة ، ما يصعب التحكم في الوضع.

كما أن دول المنطقة لا تمتلك نفس الإمكانيات والوسائل على غرار الجزائر ما يكل عبئا على الدفاع الوطني المشترك ما يعني إمكانية التدخل دون سابق إنذار بحيث تدخلت أكثر من 42 مرة في تشاد و41 مرة في ساحل العاج وبالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى لوضع قدم لهـــا فـــي المنطقـــــة، فالجزائر مطالبة ب : الاستعانة بالاتحاد الإفريقي ترقية التنمية بالمناطق الحدودية وتعزيز الوعي بالأجندات والإستراتيجيات الخارجية بالمنطقة.[2]

[1]– الجزائر تعزز قواتها المرابطة على الحدود الليبية، **الجزيرة نت**، متحصل عليه من www.aljazera.net .news/arabic/30/05/2014 ، بتاريخ14-11-2014.

[2]– زكرياء وهبي، **رهان الأمن الحدودي في إستراتيجية الدفاع الوطني الجزائري**، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي ": الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية و التحديات الإقليمية" ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، مرجع سابق ، ص08.

وعلى ضوء إشكالية عدم تدخل القوات الجزائرية خارج حدودها هذا لا يعني أنها تبقى غير فعالة في محيطها المتأزم و احتمالية وقوع أي هجوم على الجزائر لذا وضعت المنظومة الدفاعية عدة احتمالات وخاصة مع رغبة الدول الغربية في التدخل في ليبيا ومالي ، ووفقا لمعلومات و تقارير أمنية الاستخباراتية الجزائرية أنه في حالة تعرض لهجوم من طرف التنظيمات الإرهابية أو رغبتها في الانتقام يكون الرد وفق الاستخباراتية التالية :

2-2-الجزائر التعاون الأمني الإقليمي الدولي.

لقد أصبحت حالة الجزائر نموذجا للدراسات الخاصة بالعدوانية والتمرد والتدابير الأمنية الناجحة والتي استطاعت من تخفض من وطأة الإرهاب المحلي وتفرض في الوقت ذاته تغييرا في توجهات المتمردين والمقاتلين المحليين.[1]

فقد دعت المقاربة الأمنية الجزائرية في ظل السعي إلى تجسيد إبعاد الأمن إلى ضرورة وضع إستراتيجية مشتركة لبلدان الساحل الإفريقي لمكافحة الإرهاب و منعه من التحالف مع ظاهرة الجريمة المنظمة من خلال اطر تعاونية تؤسس لبنية سلم وتنمية بالمنطقة.

واستنادا لنظرية الدولة المحورية فان الجزائر تعتبر دولة محورية في منطقة المغرب العربي تواجه معادلة أمنية صعبة في كيفية التوفيق بين واجب التنسيق الأمني مع دول الجوار والالتزام بعقيدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول سواء كان ذلك على الصعيد السياسي أو العمل العسكري المباشر مما جعل الجزائر في النهاية أشبه بمتفرج بالمتفرج على ما يحدث من تنام للخطـــــر الإرهابـي فـي دول الجـوار

إذ لم يكن للجزائر من خيار لمواجهة التحديات الأمنية أمام ما تعلنه من ثوابت في السياسية الخارجية بعدم الشؤون الداخلية للدول إلا إنشاء نوع من الاجتماعات و الندوات الأمنية على مستوى الاتحاد الإفريقـــــي أو على مستوى هيكل الاتحاد المغاربي على مستوى وزراء الداخلية . إذ تعتبر الفرصة الأمثل للجزائر في متابعة سياسات مكافحة الإرهاب في بلدان دول الجوار في إطار متعدد الأطراف دون أن يشكل ذلك تعارضا مع مبدأ عدم التدخل.[2]

---

[1]- فارس لونيس، **الحرب على الإرهاب : جهود عسكرية في مواجهة عراقيل وطنية وأجنبية**، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي ": الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية" ، مرجع سابق ، ص06.

[2]- محمد الصالح بوعافية، **دور الجيش في تأمين المنشآت الإستراتيجية**، حالة الجزائر منشأة تغنتورين النفطية، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي': الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية" ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسي، نوفمبر 2014 ، ص- 13 12، ص04.

غالبا ما ينظر إلى الجزائر كدولة تنفر التعاون الإقليمي لكن استثمرت الجزائر في الأمن الإقليمي فأصبح لها وجودها في مختلف هياكل التعاون الأمني الإفريقي، إذ أتاحت زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الجزائر فرصة لمناقشة التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب مع شريك أساسي ولو أن متمردا فنظرا إلى تداعيات الربيع العربي والفوضى التي تسبب بها أزمة مالي عند الحدود الجزائرية وتسليط الهجوم الإرهابي على منشأة الغاز بعين اميناس الضوء على انعدام الأمن داخل الأراضي الجزائرية اضطرت الجزائر ولو على مضض إلى تعزيز تعاونها الإستراتيجي مع جيرانها، لكن تجدر الإشارة إلى انه حتى قبل هذه الأحداث لطالما استثمرت الجزائر في الأمن الإقليمي فأصبح لها وجود في مختلف هياكل التعاون الأمني الإفريقي.[1]

ونحو إستراتيجية عربية لمجابهة التحديات الأمنية لمواجهة الإرهاب العابر للأوطان في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة والعالم العربي، عقدت الجزائر الدورة الثانية والثلاثون لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي ترأسها وزير الدولة وزير الداخلية الطيب بلعيز الذي أكد أن الوضع الراهن يضع الدول العربية دون استثناء أمام تحديات كثيرة تستلزم أكثر من أي وقت مضى التصدي لطريقة منسقة لاستئصال الإرهاب من جذوره من خلال تشخيص دقيق لكافة المخاطر والتهديدات التي تمس امن العرب المشترك لوضع تصور استشار في مندمج ومتجانس يرسم أوجه التعاون العربي الفعال في المجال الأمني ينسجم والجهود الدولية والإقليمية في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة لاسيما تلك التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة خاصة فيما يخص الجريمة الالكترونية وذلك نظرا لارتباطها بجريمة الإرهاب حيث أصبح من الضروري اليوم في إطار هذه الدورة استحداث الصيغ والآليات الضرورية لتفعيل الرقابة الالكترونية لرفع مستويات التعاون في هذا المجال لسد الثغرات التي قد تستغلها. هذه الجماعات لضرب استقرار هاته الدول ونشر الفكر المتطرف والدخيل وسط هذه المجتمعات هذا وقد دعت دورة الجزائر للتنسيق الأمني المشترك وتشجيع القوانين الكفيلة للتصدي لظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة بكافة أشكالها في إطار شراكة فعالة إلى جانب ترسيخ مبدأ تجريم دفع الفدية ودعم الإرهاب بتجفيف مصادر تمويل الجماعات الإرهابية.[2]

على غرار الدورة الثانية والثلاثون لمجلس وزراء الداخلية العرب عقد الجزائر مؤتمر الأنتربول الإقليمي الإفريقي، إذ ابلغ المندوبون في افتتاح المؤتمر أن التخطيط الإستراتيجي على الصعيد الإقليمي و تبادل المعلومات الشرطية في الوقت المناسب أمران أساسيان لمكافحة الجرائم على نحو فعال ، بدءا من الاتجار بالبشر وصولا إلى القرصنة البحرية و الإرهاب. و ذكر اللواء عبد الغاني الهامل المدير العام للأمن الوطني في الجزائر أن عدد البلدان المشاركة في هذا المؤتمر دليل أن عدد البلدان المشاركة في هذا المؤتمر دليل على التزامها بكافة تهديدات الجريمة المنظمة والإرهاب التي تواجهها منطقة إفريقيا.[3]

---

[1]– نيكلز بنجامين، **دور الجزائر في التعاون الأمني الإقليمي**، مؤسسة كارنغي للسلام الدولي، متحصل عليه من Carengeedowment.org/sada/2014/04/03/h7ol، بتاريخ: 2015/01/22.

[2]– هدى روابح ، وزارة الداخلية العرب،**نحو إستراتيجية عربية لمجابهة التحديات الأمنية** ،التلفزيون الجزائري نشرة أخبار الثامنة،نفس المرجع.

[3]– هدى روابح ، وزارة الداخلية العرب،**نحو إستراتيجية عربية لمجابهة التحديات الأمنية** ،التلفزيون الجزائري نشرة أخبار الثامنة

أما على المستوى الدولي وفي إطار تعزيز الجزائر لشركاتها الأمنية أعلنت وزارة الدفاع أن الأمين العام للوزارة اللواء " محمد زناخري "قد شارك ب" غماريش "بالبرتغال في الاجتماع التاسع لوزراء الدفاع للدول الأعضاء في المبادرة 5+5 " دفاع " الذي توج بالإمضاء على بيان مشترك يدعو لتعزيز الوزارة في بيان لان هذا الاجتماع الذي خصص لتقييم حالة التعاون في إطار مبادرة 5+5 " دفاع " من خلال النشاطات المجسدة على مخطط العمل لسنة 2013 خلق مستوى من التعاون المحقق في إطار هذه المبادرة ، قد لمح بيان لوزارة الدفاع الفرنسية أن هذا الاجتماع فتح النقاش حول إستراتيجية مكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي.[1]

أما في محور التعاون الأمني " الجزائري – البريطاني "فقد شهدت الأشهر الأولى من ستة 2014 تقاربا امنيا واستخبار يا أكبر بين لندن والجزائر إلى جانب دعم العلاقات السياسية والاقتصادية بدليل برمجة زيارة ثلاثة وزراء ومواصلة العمل من خلال منتدى الشراكة الإستراتيجية والأمنيـــــة الجزائرية – البريطانية[2]
و تعتزم بريطانيا إعطاء دفع قوي لمحاربة الإرهاب وتبادل المعلومات على مستوى مصالح الاستعلام خاصة بعد حادثة الاعتداء على مركب الغاز بتغنتورين في عين اميناس في 16 جانفي 2013 التي سجلت فيها بريطانيا خسائر لدى الطاقم التابع لبريتش بيتروليوم. وبالنسبة للعلاقة الاستثنائية بين الجزائر وفرنسا وضعت الجزائر وفرنسا ورقة طريق طموحة تستجيب للإدارة المشتركة المتمثلة في ترقية مستوى العلاقات إلى مستوى قدرات البلدين وطموحات الشعبين الجزائري والفرنسي، وجاء في البيان المشترك للدورة الأولى للجنة المشتركة الجزائرية – الفرنسية المنعقدة بالجزائر أهمية تبني عمل منصرم ومدعم بغرض مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للأوطان بشكل صارم وخاصة الاتجار بالمخدرات في منطقة الساحل، وللإشارة فان العلاقات الجزائرية – الفرنسية وإن بدت في ظاهرها سياســة، إلا أنها تنطـــوي على أبعـــاد " جيو أمنية " تعمق لرؤية إستراتيجية مشتركة ذات حمولات استخبارية أمنية تعاونية مما يعزز مكانة الدولتين– الجزائر وفرنسا – في القارة الإفريقية.[3]

[1]– المديرية العامة للأمن الوطني، **الندوة الإقليمية الإفريقية ال 22 للانتربول بوهران**، متحصل عله من /.www.dgsm المؤتمر الإفريقي، بتاريخ 2015/04/19.

[2]– بوحنية قوي، **الجزائر والانتقال إلى دور اللاعب الفاعل في إفريقيا**، مركز الجزيرة للدراسات، مرجع سابق، ص 05.

[3]– بوحنية قوي، **الجزائر والانتقال إلى دور اللاعب الفاعل في إفريقيا**، مركز الجزيرة للدراسات، مرجع سابق، ص 05.

الخلاصة :

تلخص لنا من خلال ما تأتينا على ذكره عدة أشياء و إجراءات اتخذت جراء الهجمات الإرهابية من بينها اللقاءات و الملتقيات و التعاون الأمني المحلي و الخارجي للقضاء على هاته الحوادث واستتباب الأمن من خلال التخطيط الإستراتيجي و الفعال و المتضافر للخروج من بوثقة الإرهاب.

3- مستويات التقييم للعملية العسكرية (تيغنتورين)

تمهيد:

تعتبر الجزائر بحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي نقطة ارتكاز وتقاطع في أية مقاربة أمنية، إذ ترتكز العقيدة الأمنية الجزائرية في توجهها العام على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ويعتبر هذا مبدأ ثابتا تقوم عليه سيادتها الخارجية ودبلوماسيتها وجراء عدم الاستقرار في المنطقة وعلى إثر الهجوم الإرهابي على منشأة النفط بتغنتورين حظيت المقاربة الأمنية الجزائرية بالاحترام والتقدير على الرغم من الانتقادات التي يوجهها البعض بسبب التزامها الصمت إزاء بعض القضايا في الوقت الذي أكدت فيه الجزائر تمسكها بدبلوماسية الأفعال وليس دبلوماسية التصريحات وهذا ما يستدعي محاولة لتقييم العقيدة الأمنية الجزائرية من خلال تبيان.

3-1- ردود الأفعال الدولية

توالت ردود فعل دول الغرب لأزمة الرهائن بتغنتورين مواد في الوقت الذي تواصلت فيه عملية الجيش الجزائري ضد الجماعة الإرهابية ، المسلحة لتحرير الرهائن في مجمع النفط بعين امیناس أو بعد انتهاء هاته العملية.فقد فتحت محكمة فرنسية تحقيق حول عملية الاختطاف التي نفذتها الجماعة الإرهابية المسلحة يوم الأربعاء 16 جانفي 2013 بالقاعدة البترولية بمنطقة تيغنتورين، يتزامن هذا مع صدور كتاب لناجية فرنسية تروي واقع ما جرى، إذ ما زالت أسئلة كثيرة تطارد هذه الممرضة الفرنسية أبرزها كيف تمكن إرهابيون من مهاجمة المجمع المراقب بواسطة طائرات بدون طيار، ويقع في منطقة مغلقة لجيش معروف بقوته وهي ترجح وجود تواطؤ بين الإرهابيين وبعض عمال الشركة المحليين الذين أرادوا التنديد بالظروف المعيشية السيئة التي يعيش فيها سكان منطقتهم، إذ كانت فرنسا تريد أن تصل إلى مزيد من التفاصيل حول هذه العملية التي بدأت بعد بضعة أيام من عمليتها العسكرية على مالي . واتجه القضاء الفرنسي إلى فتح قضية "خطف أدى إلى الموت "حول هاته العملية ونقلت وكالة " فرنس برس " على مصدر قضائي مطلع أن القضاء الفرنسي يفتح هذا النوع من التحقيقات عندما يتعلق الأمر بفرنسيين وقعوا ضحايا حوادث خارج فرنسا.[1]

[1]- بوحنية قوي، **الجزائر والانتقال إلى دور اللاعب الفاعل في إفريقيا**، مركز الجزيرة للدراسات، مرجع سابق، ص 05.

وكانت فرنسا قد أعلنت مسبقا عبر رئيسها فرنسوا هولاند أنها لم تتمكن من تقييم العمليات العسكرية التي قادها الجيش الجزائري في القاعدة البترولية بعين امیناس حيث قال هولاند انه لا يملك التفاصيل التي تمكنه من تقيم العملية، مكتفيا بالقول أن نهايتها ستكون مأساوية ووجدت فرنسا في هذه الحادثة التي وقعت في جنوب شرق الجزائر مبررا لإعطاء الشرعية للحرب التي أطلقتها على مالي، حيث قال هولاند في هذا السياق أن الأحداث التي جرت في الجزائر أظهرت أن تدخل فرنسا في مالي لمحاربة متشددين إسلاميين مبرر.[1]

بدأت التداعيات الدبلوماسية لازمة الرهائن في تغنتورين بعين امیناس تأخذ بعدا أوسع ،مع بروز لهجة من حكومات غربية أخرى تعاتب السلطات الجزائرية على توفير معلومات غير واضحة حول عملية تحرير الرهائن او هويات بعض الخاطفين ومصير المفقودين وهذا ما صرح به رئيس الوزراء البريطاني دفيد كامرون وقال أثناء تنفيذ عملية تحرير الرهائن من طرف قوات الجيش الوطني الشعبي انه يجب على بريطانيا الاستعداد لسماع أنباء سيئة بعد هذه العملية وأكد متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء أن كامرون أجل كلمة مرتقبة عن دور بريطانيا في المستقبل في الاتحاد الأوروبي بسبب الأزمة ، وذكر نفس المتحدث أن الحكومة الجزائرية لم تبلغ بريطانيا بعملية تحرير الرهائن.[2]

وقد أقام القضاء البريطاني بعد انتهاء الهجوم الإرهابي بتغنتورين تحقيقا قضائيا، شمل هذا التحقيق أن تامين تيغنتورين لم يكن في المستوى، فقد تحدث هذا التقرير عن أخطاء أمنية حول المركب الذي تتكفل بتأمينه الشركة النفطية " بريتش بتروليوم "هذا ما دفع عائلات عمال بريطانيين ورعية كولمبي يوم 26 فيفري 2015 قتلوا في الاعتداء الإرهابي على منشأة الغاز بتغنتورين، دفعهم إلى مقاضاة شركة" بريتش بتروليوم " لمسؤوليتها. عن وفاتهم على الرغم من صدور تقرير يحمل الجماعة الإرهابية" الموقعون بالدماء "المسِؤولية الكاملة عن مقتل اثنين من الرعايا البريطانيين الست الذين قتلوا بتغنتورين وبرر هذا التقرير الجيش الشعبي الوطني من دمائهم.إذ أثارت نتائج التحقيق القضائي الذي اشرف عليه القاضي البريطاني نيكولا هيليار بمحكمة أولد بايلي بلندن غضب والد ستيفن غرين ودفيد غرين وأسرة كارلوس استراد فالينسيا(الكولمبي) الذي أصدر محاميها اندرو ريتشي نيته في ملاحقة شركة " Bp " النفطية البريطانية بإعتبارها شريكة في المركب مع مجموعة ستات اويل النرويجية و سونطاراك، ونقلت وسائل الإعلام عن دافيد غرين واد أحد ضحايا هجوم تغنتورين قوله أمام مقر المحكمة " اعتقد أن بريتش بيتروليوم فشلت في مهمة حماية ابني"[3]

---

[1]– طاهر هاني، **قضاة فرنسيون سيحققون في هجوم مركب عين امیناس الغازي بالجزائر**، القناة الإخبارية الفرنسية، متحصل عليه من httpM//www.france24.com/ar/20190107/2014/01/07 بتاريخ :2015/03/19.

[2]– محمد أميني، **فرنسا تفتح تحقيقا حول حادثة عين امیناس بالجزائر**، متحصل عليه من http://elraaed.com/ara/watan/187515%D%7

[3]– جمال فنيش، **القضاء البريطاني يلمح للجزائر وعائلات الضحايا تتهم" بريتش بتروليوم**، تأمين تغنتورين لم يكن في المستوى، الخبر اليومي، العدد 1442، السبت 20 فيفري2011.

وأثار التحقيق القضائي إلى العديد من الأخطاء في الإجراءات ما كانت تتبع تفادي دخول إرهابيين مدججين بالسلاح إلى المجمع يوم 16 جانفي 2013 ومما جاء في التقرير أن البريطانيين الست والكولومبي المقيم في بريطانيا" قتلو بطريقة غير مشروعة "والمسؤولية في قتل هؤلاء تعود إلى الإرهابيين لكنه لاحظ أنه " من المحتمل أن تكون الرصاصة التي قتلت ستيفن غرين أحد الرهائن السبع البريطانيين أطلقت من قبل القوات الخاصة الجزائرية " وبالنسبة للكولومبي الذي قوضي جراء جروح عديدة نجمت عن انفجار وجروح نجمت عن أعيرة نارية ،أفاد التحقيق بأنه من المحتمل أن تكون الأعيرة أطلقت من القوات الجزائرية. وبعكس موقف عائلات الضحايا ،أشادت شركة النفط البريطانية" بريتش بيتروليوم "بانتهاء التحقيق، وأضافت في بيان لهما أنها بادرت مع الشركتين النرويجية والجزائرية إلى إعداد برنامج لتحسين الأمن في الموقع الغازي عقب الهجمات لتفادي تكرار مثل هذه الواقعة.[1]

أما بالنسبة للحكومة الكندية أثناء الواقعة فطلبت أن تطلع على أدلة الجزائر بخصوص تأكيدها أن احد الكنديين نسق مع جماعة" الموقعون بالدماء "الهجوم واحتجاز الرهائن.

واستدعت وزارة الخارجية الكندية سفير الجزائر إسماعيل بن عمارة في أوتاوا لتقديم الطلب إليه بشكل مباشر، والطلب الكندي يخص المعلومات التي على أساسها أعلنت الجزائر أن إرهابيين اثنين يحملان الجنسية الكندية ، ونقلت وكالة" رويترز "عن المسؤول الكندي قوله " هنا في أوتاوا وفي الجزائر طلب دبلوماسيون كنديون الحصول على المعلومات التي يستخدمها الجزائريون في تحديد هوية أي محتجز للرهائن ،ثم صرح وزير الخارجية الكندي جون بيرد أن بلده تعمل على التحقق من أن اثنين من مواطنيها كانا ضمن المجموعة الإرهابية وأفاد " أن سفارتنا في الجزائر و فريقنا في أوتاوا يعملان على التحقق من هذه المعلومات والحصول على اسمي هذين الكنديين'.[2]

لكن لهجة الحكومة اليابانية كانت تبدو أكثر حدة في التعاطي مع طريقة تسيير الحكومة الجزائر الأزمة، وبعثت طوكيو أثناء عملية تحرير الرهائن فإن وزير الخارجية" شونيشي سوزوكي "إلى الجزائر حيث التقى الوزير الأول عبد المالك سلال ونقل رسالة من رئيس الوزراء الياباني إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 152 وأحدثت اليابان ضجة دبلوماسية كبيرة من منذ اليوم الأول لعملية تغنتورين وسرعان ما تصاعد الموقف الياباني بإعلان طوكيو طلب " وقف العملية العسكرية للجيش الوطني فورا "وصولا إلى تقديم طلب مباشر بالحصول على المفقودين الثلاثة من بين خمسة رهائن لم يعثر عليهم"وبعد مرور سنتين من الهجوم الإرهابي على مجمع النفط بتغنتورين تشيد اليابان بتدخل الجزائر الفعال في تقنتورين فقد أكد الوزير المنتدب لدى الشؤون الخارجية الياباني المكلف بالشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا ،نوبوكيشي بالجزائر العاصمة أن بلده يأمل في إقامة تعاون وثيق مع الجزائر من اجل الحفاظ على الاستقرار في منطقة الساحل وأكد نوبوكيشي عقب

[1]– جمال فنيش، **القضاء البريطاني يلمح للجزائر وعائلات الضحايا تتهم" بريتش بتروليوم**، تأمين تغنتورين لم يكن في المستوى، المرجع نفسه.

[2]– قناة الجزائر، **عواصم غربية تطالب الجزائر بالكشف عن خبايا هجوم تغنتورين**، بتاريخ : 2013/01/13، متحصل عليه من hanel.nt/http://www.algeriac

اللقاء الذي خص به الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبد المجيد بوقرة قائلا "لقد قمنا بتقديم الوضع في منطقة الساحل ، واليابان يأمل في إقامة تعاون وثيق مع الجزائر من اجل الحفاظ على السلم الاستقرار في تلك المنطقة "كما هنأ الوزير المنتدب الياباني الجزائر على التدخل الفعال لقوات الأمن بتغنتورين إثر الاعتداء الإرهابي.[1]

وفي واشنطن أعربت الإدارة الأمريكية عن قلقنا أثناء القيام بالعملية العسكرية للإفراج عن الرهائن عن الرهائن وقالت المتحدثة باسم الوزارة الخارجية الأمريكية ، فيكتوريا نولاند في لقاءها اليومي بالصحفيين" لن نقدم هنا أي تقييم حول الطريقة التي أدار بها الجزائريين هذا الهجوم عديم الرحمة "الذي نفذه الإرهابيون وأضافت نولان دان الجزائريين قال وا لنا أن المهاجمين الإرهابيين وضعوا خطة لقتل جميع الرهائن وتفجير المصنع وكان سيكون هناك انفجار ضخم يؤدي لمقتل الجميع مع نتيجة أكثر مأساوية مما حصل وذكرت بان احتجاز الرهائن وهجوم القوات المسلحة حصل في ظروف صعبة ومرعبة ومأساوية.

3-2-التقييم للعملية العسكرية (تيغنتورين) على المستوى السياسي والإعلامي

وذلك من خلال العناصر التالية:

أولا : على المستوى السياسي:

يصعب فهم الدبلوماسية الأمنية في فضائها العام من دون الإلمام بشبكة من المؤشرات الجيوسياسية المتداخلة ويزداد هذا التوجه صعوبة إذا لم يتم وضع هذه الدبلوماسية ضمن التدبير السياسي العمومي للسياسة الخارجية الجزائرية التي تتكئ على جملة من مقومات و ثوابت دستورية وقانونية شكلت على مدار التاريخ السياسي الجزائري منطلقا هاما في تفسير السلوك السياسي الجزائري الدبلوماسي ، لكن منطقة الساحل الإفريقي و الصحراء ذات خصوصية جيوسياسية تجعل و بشكل متزايدة من السياسة الخارجية الجزائرية مجالا لإعادة القراءة لاكتشاف محركات ووسائل هذا التحرك اتجاه المنطقة و حدود تتجاوز 6343 كم تمتد عبر الحدود الجزائرية شرقا وغربا و جنوبا.[2]

فقد عرف النشاط الدبلوماسي في الجزائر حركية ملحوظة بسبب التحولات الإقليمية والجهوية التي تفرضها مناطق الجوار مما دفعها إلى مسايرتها والتفكير في الأساليب الملائمة للتعاطي معها وكثيرا ما حظيت مقاربات الجزائر بالاحترام والقدير رغم الانتقادات التي يوجهها لها البعض بسبب تأزمها الصمت.[3]

---

[1]- قناة الجزائر، **عواصم غربية تطالب الجزائر بالكشف عن خبايا هجوم تغنتورين**، المرجع نفسه.

[2]- اليابان للجزائر، **تدخلكم في تغنتورين كان فعالا ونرغب في التعاون**، متحصل عليه من http://www.echoroukonli,e.com/ara/articles/197615.html، بتاريخ :2015/03/07.

[3]- بوحنية قوي، **إستراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل**، مركز الجزيرة للدراسات، 03جوان2012 .

إزاء بعض القضايا في الوقت الذي أكدت فيه الجزائر على تمسكها بدبلوماسية الأفعال وليس دبلوماسية التصريحات ولعل أكثر ما يميز حركية الدبلوماسية الجزائرية هو التطورات الخطيرة التي شهدتها مشارف الحدود الجنوبية للبلاد بسبب الأزمة في شمال مالي وذلك في اعقد قضية عرفتها المنطقة بسبب التداعيات الخطيرة التي قد تنعكس لا محالة على كافة مناطق الساحل على الرغم من إن سياسة الجزائر في مجال الأمن في هذه المنطقة يشوبها العديد من النقائص حيث إن العلاقات الجزائرية الساحلية تتميز بالتقطع وعدم الاستمرار وهذا ا رجع إلى غياب الجزائر المتكرر عن أحداث المنطقة إلا في حالة الخطر الحقيقي مثل أزمة مالي وهو ما يفسح المجال لد ول أخرى (المغرب، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية) بنسج علاقات مع فواعل في المنطقة تكون اغلبها ذات مشاريع معاكسة و لا تخدم الجزائر.[1]

وفي هذا الصدد لم يكن احتجاز الرهائن في منشأة تغنتورين الغازية بعين امیناس في الجزائر مجـــرد عملية إرهابية عادية فعدد المعتدين و جنسياتهم المختلفة و استهداف إحدى اكبر المنشآت الغازية في جنوب الجزائر يعني أن الآمر يتعلق بعدوان إرهابي ذي صبغة خارجية.[2]

سجلت دارسة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي المرتبط بدوائر صناعة القرار في تل أبيب أن هناك علاقة مباشرة بين التدخل العسكري الفرنسي في مالي وبين العملية الإرهابية التي نفذتها الكتيبة الإرهابية " الموقعون بالدماء "في عين امیناس، ولفتت الدراسة إلى أن العملية العسكرية الفرنسية التي حصلت على تأييد ضعيف في البداية من قبل دول الاتحاد الأوروبي جاءت بهدف حث الجهات الإفريقية والغربية على الاستعداد لدعم العملية العسكرية بهدف منع التهديد المباشر على مصالحها الاقتصادية و السياسية إن كانت فرنسية أو لدول أخرى.[3]

إذ أن العملية الفرنسية في مالي شكلت محفزا كبيرا لتنظيم القاعدة لشن الهجمة الإرهابية على حقل الغاز بتغنتورين بهدف تحقيق عدة انجازات كمحاولة لمنع الجزائر من تأييد العملية العسكرية الفرنسية في مالي أو انضمام قوات عسكرية جزائرية إلى العملية التي تهدف إلى القضاء على الجماعات الإرهابية التي تحارب جيش مالي الضعيف، أو الفرار بالرهائن

---

[1]– محمد الأمين بن عائشة، **الدبلوماسية الجزائرية والمعضلة الأمنية في مالي**، المركز الديموقراطي العربي، متحصل عليه من– Democraticac de/ ?p=8205، بتاريخ :2015/03/12.

[2]– محمد الأمين بن عائشة، **الدبلوماسية الجزائرية والمعضلة الأمنية في مالي**، المركز الديموقراطي العربي، المرجع نفسه.

[3]– مختار بورويبة، **حادث الجزائر يكشف الإرهاب في الساحل الإفريقي**، متحصل عليه من http://www.galfinthmedia.com/index.php : بتاريخ :2015/01/01.

إلى التراب المالي ومن ثم استعمالهم لابتزاز بعض الدول و مساومتهم فيما يتصل بالتدخل العسكري في شمال مالي. إن الأكيد أن الجزائر قد واجهت أزمة اختطاف رهائن المنشأة الغازية بتغنتورين تحد امني حقيقي غير مسبوق فرض عليها بان تعلن مرة أخرى فلسفتها فيما يتصل بمكافحة الإرهاب منذ عشريتين والدعوة إلى مكافحة دولية للإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للأوطان وأن هذه التهديدات تشكل خطرا على امن و استقرار المنطقة وانه لا حوار ولا مهادنة عندما يتعلق الأمر بحماية امن الجزائر ومنشآتها الاقتصادية وبالتالي ورقة التدخل الأمني القوي والذكي والمحترف من قبل القوات العسكرية الجزائرية اثبت أو نزع ورقة المساومة والمفوضات وهنا نجد الجزائر متمسكة بنقطتين أساسيتين هما:

- لا يمكن أن تتفاوض مع إرهابي
- لا يمكن أن تدعم الفدية باعتبارها آلية من آليات تمويل الإرهاب.[1]

أيضا من الناحية السياسية بعد أو أثناء هذه العملية و تحرير الرهائن في بداية عام 2013 كان هناك مواقف متناغمة من طرف الدول الغربية التي استقبلت خبر تحرير الرهائن بنوع من الارتياح خلافا لما كان متوقعا وهناك بعض وسائل الإعلام الغربية التي قامت بتهويل عملية التحرير.

إضافة إلى أن شركة ستات اويل النرويجية قامت بإعداد تقرير في سبتمبر 2013 هذا التقرير متعلق بالجانب السياسي و الأمني و توصلت إلى نتيجة من خلاله إلى انه يصعب على أي قوة أمنية أو نظامية أن تراقب تلك المساحة" تغنتورن "بحدود" ليكسومبورغ " وذلك لتوضيح الرؤية للرأي العام العربي، إضافة وأن المنطقة على مقربة من منطقة ليبيا الفارغة امنيا و التي يكثر فيها السلاح.[2]

[1] – مصطفى صايج ، **تغنتورين عام من بعد** ،**المجلة الدولية** ، قناة دزاير ،متحصل عليه من:
https/ :www.youtube.com/watch ?v=1630miOo0 بتاريخ :2015/03/27.

[2] – The in amenas attack , **report of the investigation into the terrorist attack on in amenas** , prepared for ASA's board of directors, référence précédente , 02.

وحسب تقرير وزارة الداخلية(الأسلحة تمثل نوعا من المرتزقة التي تدعمها دول للإطاحة أو لتدمير المنشأة الحيوية) إذن من الناحية السياسية كان هناك محاولة ضغط على الجزائر بأننا نمتلك القدرات الأمنية والعسكرية لإحباط هذا العدوان لكن الجيش الشعبي الوطني رد بشكل مباشر على رسالة الغرب و العرب له حيث انه أثناء جمع المعلومات توصلت قيادة القوات المسلحة أن العمل مخطط له بشكل مباشر من قبل أجهزة استخبارات دول و الدليل على ذلك هو مخازن الأسلحة التي وجدت بحدود المنطقة.

ثانيا : التقييم على المستوى الإعلامي :

إن مفهوم الإعلام الأمني من المفاهيم حديثة النشأة و هو ذو دلالة على الأمن الداخلي للدولة و المجتمع أكثر غيره من الأماكن و هو يسهم في خدمة المجتمع و استقراره مرتكزا على المخزون الفكري و الثقافي للأمة و هو نمط إعلامي هادف موجه إلى كافة أطياف المجتمع و سيخدم مختلف وسائل الإعلام و يعتمد على المعلومات و الأفكار و الحقائق ذات العلاقة المباشرة بالأمن.[1]

في عصر الإعلام التقليدي ربما كان من الممكن بشكل أو آخر أن تكون هناك مساحة فاصلة بين المشهد الواقعي و للممارسة و الأداء الأمني و بين المشهد الإعلامي الطي ينقل الحدث ويصوره للجمهور وهذه المساحة قد تضيق أو تتسع تبعا لمدى ديمقراطية نظام الحكم في المجتمع.[2]

غير انه في عصر الإعلام الرقمي ،الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد تلاشت تلك المساحة الفاصلة بين المشهدين الواقعي والإعلامي ففي نفس لحظة وقوع الحادث يتم نشره وتداوله موثوقا بالصور واللقطات الحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها من التطبيقات و أدوات الإعلام الجديد. ولذا فان من أهم و ابرز انعكاسات ذلك فيما يخص الأزمات الأمنية أن تطبيقات الإعلام الاجتماعي تقوم بدور واضح في رصد الممارسات الأمنية في التعامل مع الجمهور.[3]

---

[1]– سعيد شاكر محمود،**مفاهيم أمنية،الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** ، 2101 ،ص،10

[2]– عبد المجيد صلاح مها ، **الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية** ، ورقية علمية مقدمة في الملتقى العلمي الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات، عمان، 27/26 جوان 2012.

[3]– مها عبد المجيد صلاح ، **الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية** ، ورقية علمية مقدمة في الملتقى العلمي :الإعلام الأمني دوره في إدارة الأزمات ،مرجع سابق.

خلاصة :

وعلى إثر الهجوم الإرهابي على منشأة الغاز بتغنتورين انتهجت الجزائر أسلوبا ناجحا ومغاير في لإدارتها هذه الأزمة الإرهابية التي استهدفت هذه المنشأة باعتمادها على إعلام الأمني يرتكز على الغموض والسرية في حين عمد الإعلام الأجنبي على التعاطي مع الحدث باكتساب طابع التمويل والتحريض ،أما بالنسبة للجزائر فتميزت بغياب التسويق الإعلامي لموقفها تجاه هذه الأزمة إذ يعتبر هذا الموقف معيار لكل الأساليب العالمية في إدارة الأزمات وهذه الطريقة فاجأت الدول الغربية بما فيها أوروبا وأمريكا اللذان تغيرت مواقفهم واحتاروا في كيفية تجاوز الجزائر هذه الأزمة في ظرف قصير و تمكنها مت تحقيق النجاح المرجو، إذن الجزائر أسست لنفسها مدرسة أمنية إعلامية في إدارتها لازمةالرهائن وهذا التعامل مع أزمة الرهائن و هذا التعامل يعتمد إعلاميا على احتكار المعلومة و الغموض والسرية وكذلك السرية و المباغتة في تنفيذ العمليات دون تردد. إذ عاتب الكثير من المحللين الجزائر على التعتيم و الغموض لكن تعتبر أيضا نقطة قوة في إستراتيجية الجزائر في التعامل مع هذه الأزمة لكن ما يعاب على الجزائر وجود نطاق رسمي باسم الجزائر لأنه في هذه الأزمات من المحبذ أن يكون لدى الجزائر نطاق رسمي يتكلم باسم الجزائر و يفسر المواقف وكل هذا يدخل في إطار ما يسمى بالتسويق الإعلامي لمواقف الجزائر و سلوكياتها الأمنية . أما فيما يخص التغطية الإعلامية.[1]

التي قدمتها وسائل الإعلام الأجنبية لإحداث عين اميناس تلخصت في سياسة التهويل والتحريض إذ أنها لم تكن منصفة حيث أن معظم هذه الوسائل لم تتعامل مع الجزائر بلد و كدولة تلخصت بطريقة مهنية واحترافية و بالتالي و بالتالي تعاطيها لهذه الأزمة لم يكن ايجابيا.[2]

[1] – **الغموض و السرية" أسلوب إعلامي ناجح في تغطية أحداث تغنتورين** ، جزايرس، متحصل عليه من http://www.djazayers.com/alahrar/108193 بتاريخ : 2015/02/28.

[2] – **الغموض والسرية" أسلوب إعلامي ناجح في تغطية أحداث تغنتورين** ، جزايرس، المرجع نفسه.

خلاصة الإطار النظري

توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الوضع الإقليمي للجزائر شكل أحد التحديات الرئيسية في المنظومة الدفاعية، ما جعل صانعي القرار يتخذون إجراءات استباقية لاحتواء الوضع من خلال المحافظة على مبدأ عدم التدخل العسكري في المناطق خارج الحدود و القيام بالسيطرة على الوضع القائم من خلال تكثيف التواجد العسكري و زيادة الإنفاق العسكري و التنسيق الأمني سواء مع القوات الإفريقية خاصة دول الساحل على غرار الدورة 20 لوزراء الداخلية العرب نحو إستراتيجية عربية لمجابهة التحديات الأمنية لمواجهة الإرهاب العابر للأوطان في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة والعالم العربي.

إضافة إلى اللقاءات الثنائية بين تونس ومصر وليبيا وذلك على اعتبار التهديدات الأمنية أصبحت إقليمية ويجب محاربتها جماعيا خاصة بعد التدخل العسكري الفرنسي في مالي وانعكاس ذلك على الحدود الجنوبية للجزائر من خلال تفشي ظاهرة الجريمة المنظمة والإرهاب العابر للحدود من حلال الهجوم الإرهابي على منشأة الغاز بتغنتورين. إذ تشهد الحدود الجزائرية رهانات متعلقة بأمنها وحمايتها بحيث أصبحت تشكل هاجسا حقيقيا في إستراتيجية الدفاع الوطني الجزائري، أمام معضلات أزموية يعرفها الشريط الحدود الذي يتميز بالشاسعة مثل مالي على جهة الحدود الجنوبية وليبيا على الجهة الشرقية للحدود الإرهاب مشكلة عالمية تؤرق الكثيرين وله جذور ممتدة عبر التاريخ الإنساني بل ومنذ ولادة الإنسان لأول مرة ولا يوجد إجماع دولي ومجتمعي على تعريف واضح ومحدد للإرهاب وهذا يعود إلى العديد من العوامل السياسية والإيديولوجية كذا ظهور فواعل جديدة تغذيه وتحركه وذلك باختلاف الظروف والمحيط الذي يظهر فيه وكذلك الهدف منه، إلا أن المتفق عليه أن أعمال الإرهاب تهدد الاستقرار السياسي والمجتمعين طريق استخدام العنف على وجه غير مشروع لتحقيق مكاسب وأهداف مرسومة.

هناك عدة أشكال للإرهاب حيث يمكن تقسيم الإرهاب حسب مرتكبيه إلى نوعين رئيسيين من الإرهاب هما إرهاب الدول وإرهاب الأفراد والجماعات، ويمكن تقسيم الإرهاب من حيث مداه وآثاره إلى نمطين هما إرهاب محلي تنحصر ممارسته وعملياته داخل الدولة وإرهاب دولي يمتد عبر الدول . للإرهاب عدة أساليب ووسائل تتناسب مع طبيعة الأهداف المبتغاة ومع المنفذين للإرهاب ومسرح العمليات الإرهابية من بين هذه الأساليب أعمال الخطف وأخذ الرهائن والهجمات بالتفجيرات على الأبرياء والاغتيال. الإرهاب ظاهرة أسبابها كثيرة ومتعددة منها ما هو سياسي وما هو اقتصادي وما هو نفسي وديني، وهناك عدة طرق لمنع جرائم هذه الظاهرة المعقدة من خلال هيئات خاصة وذلك عن طريق المنع أو المكافحة عن طريق القمع. هناك العديد من النظريات المفسرة للظاهرة الإرهابية التي حاولت تقديم طرح تفسيري لنمو الظاهرة وتطورها بصفة متسارعة في ظل موجة التحولات الإقليمية والدولية الجديدة التي شهدها العالم خاصة بعد هجمات حادثة تيغنتورين.

الأمن هو حالة يتحقق بموجبها ضمان لأمن وسلامة حياة الإنسان من جميع المخاطر والحروب من خلال تحقيق تنمية مستدامة استقرار سياسي، وينقسم الأمن من الناحية الجغرافية إلى عدة أقسام (الأمن القومي، الأمن الوطني، الأمن الإقليمي). ومنه ننتقل إلى الدراسة التطبيقية .

تمهيـــــد:

في دراستنا التالية سنقوم بتحديد بعض الفئات الموضوع ،فئة الإتجاه،فئة وسائل الإقناع،بالإضافة الى وحدة الكلمة .وحولنا أن نبرر في الإطار التطبيقي من دراستنا لمرحلتية أساسيتيين من تحليل المحتوى بالنسبة لمضامين مجلة "لانوفال أوبسارفاتور"الإلكترونية الفرنسية من خلال تناولها لحادثة تيقنتورين و هجوم الإرهابي السافر الذي أعطى عدة حيثيات و تعدد الأجندة الإعلامية و التغطية الإعلامية للحادثة التي أسفرت عن رهائن أجانب و قتلى و جرحى ، حيث تمثلت المرحلة الأولى ،في تحليل الكمي الذي يظهر في مجموع الجداول التكميمية الخاصة بكل فئة من فئات التحليل،بالإضافة المرحلة الثانية التي تمثلت في التحليل الكيفي بالنسبة لعملية التحليل و التعليق و التفسير و تأويلمن خلال ماتمليه تلك الأرقام و البيانات الموضحة في الجداول التكميمية ، من هنا قسمنا الجانب التطبيقي من دراستنا إلى اربع فصول ، حيث كل فصل فيه تمهيد فتحليل و تفسير ثم استنتاج للفصول الأربعة نفس الوتيرة ، ففئة الموضوع يحلل انطلاقا من استخدام الجداول التكميمية الخاصة بكل موضوع من المواضيع المطروحة ،و جداول عامة تتعلق بالمواضيع الرئيسية المطروحة ،ثم فئة الإتجاه الذي انقسم الى ثلاث اتجاهات : (مؤيد ، معارض، محايد) ،حيث إتبعنا نفس الخطوة بالنسبة لتصميم الجداول التكميمية بنفس الشكل و العدد ، فقمنابتفسير و تحليل كل الجداول و إعطاء استنتاج لكل فئة أو وحدة ، كما تضمن الفصل الثاني على فئة وسائل الاقناع ووحدة الكلمة (التكرار)، حيث اتبعنا نفس الخطوات السابقة بالنسبة لهيكلة الجداول التكميمية و عددها الذي يتماشى و المواضيع المطروحة ،كما تنتهي كل فئة باستنتاج تأتي في الأخير النتائج العامة للدراسة ،و التي اختصت بالإجابة عن الإشكالية و تساؤولات بحثنا ،انطلاقا من التحليل الكمي و الكيفي للبحث ،بالإضافةإلى الإطار النظري و النظرية المستخدمة ،ثم الدراسات السابقة للموضوع .

1- تحليل الكمي والكيفي لفئة الموضوع

عناصر الدالة في الوثيقة أو الوثائق قيد التحليل، شأن الأسئلة في دليل المقابلة ونشير إلى مجموعة من الرسائل التي لها خصائص مشتركة و لكنها مختلفة في ذات الوقت عن الخصائص التي لدى المجموعات الأخرى فهاته الفئات المنتقاة للدراسة هي كالتالي :

1.1. تحليل فئة الموضوع:

تمهيد: تناولت في هذا البحث من الدراسة التطبيقية بتحليل فئة المواضيع الرئيسية التي طرحت في مجلة "لانوفال أبسارفاتور"الالكترونية الفرنسية في الفترة الممتدة ما بين: 2013/01/16 إلى غاية 2013/01/21، حيث تفرعت إلى مواضيع فرعية. وبدأنا في هذه الخطوة بجدول تكميمي عام يشمل نسبة وتكرار كل موضوع مقارنة بمجموع تكرارات ونسب المواضيع الأخرى المطروحة، حيث يحمل كل جدول قراءة بيانية وتحليلاً تفسيرًا لتلك المعطيات.

الفئات		التكرار	النسبة
الهجوم الإرهابي	ساعات القلق	01	%0.24
الإعتداء الأولي	كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء	04	%0.96
	أخذ الرهائن في الجزائر	36	%8.69
	وسائل محاربة الإرهاب	39	%9.42
الرهائن الأجانب	البحث عن الرهائن الأجانب	25	%6.03
	القبض على الإرهابيين	54	%13.04
	تحرير الرهائن	36	%8.69
	قتل الإسلاميين	32	%7.72
مصير العديد من الرهائن	القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن	28	%6.76
	USAتأخذ جميع احتياطاتها ضدّ Aqmi	04	%0.96
مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن	الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن .	54	%13.04
	الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة .	04	%0.96
	متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن	28	%6.76
	وضع قاعدة عين اميناس تيغنتورين	45	%10.86
المجموع		414	100

جدول رقم: 01 عناصر فئة المواضيع الفرعية

تكمن أهمية هذا الجدول الذي يعكس تكرارات ونسبة فئة الموضوع، انطلاقا من النسبة المئوية التي يأخذها كل موضوع فرعي من مجموع النسب المئوية الإجمالية للمواضيع. فأهمية موضوع على أخر تظهر في احتلاله لأكبر نسبة مئوية، وهذا يتماشى ومجموع التكرارات، بحيث كلما كانت التكرارات كبيرة كانت النسب كبيرة.

تبرز البيانات الموضحة العناصر الفرعية لفئة الموضوع من خلال المواضيع المطروحة في مجلة "لونوفال أبسارفاتر "الإلكترونية الفرنسية، حيث احتل موضوع " المفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن" حول حادثة تيغنتورين يوم 13 جانفي 2013، يحتل المرتبة الأولى أكبر نسبة بـ13.04 %، يليه موضوع "وضع قاعدة تيغنتورين عين أميناس بالمرتبة الثانية بنسبة 10.86%، ثم يليه الموضوع "وسائل محاربة الإرهاب" الذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة 09.42%، وهناك موضوعان يتقاسمان نفس الرتبة الخامسة هما كالتالي: "أخذ الرهائن في الجزائر" تحرير الرهائن بنسبة مئوية 8.69%، يليهما الموضوع بالرتبة السادسة "قتل الإسلاميين بنسبة 7.72%، يليه أيضا موضوعان بنفس النسبة وتكرار وهما الموضوعان: " القوات الخاصة تتدخل لتحرير الرهائن" و" متابعة الجيش للإرهابيين" بنسبة 6.76%، بالإضافة إلى موضوع: "البحث عن الرهائن" بنسبة 6.03%، يليه المواضيع ذات نسب المتقاربة ومتشابهة، شملت كل من موضوعي الإسلاميين قتلوا من طرف قوات الخاصة وكيفية تأمين المؤسسات في الصحراء بنسبة 0.96%، فيما يليه موضوع الختام ساعات القلق بنسبة 0.24% .

نلاحظ من تلك المعطيات وجود اهتمام كمي متباين بفئة المواضيع المطروحة في المجلة :"لونوفال أوبسارفاتور" الإلكترونية الفرنسية، فقد تفرع موضوع حادثة تيغنتورين 16جانفي 2013 إلى مواضيع فرعية أول مرتبة للموضوع : "الإرهابيون يقترحون تبادل الرهائن"، ثم يليه موضوع بالمرتبة الثانية بنسبة 10.86% "وضع قاعدة عين أميناس"، يليه المرتبة الثالثة الموضوع :"وسائل محاربة الإرهاب" بنسبة 09.52% وتمثل هاته المواضيع الثلاث الأولى مركز الاهتمام في المجلة الفرنسية الالكترونية "لونوفال أوبسارفاتر"، إذ قدرت نسبتها 33.32% مما تعكس ثلث النسبة المؤوية الإجمالية، وهاته النسبة تعكس مركز اهتمام المجلة لمثل هذه المواضيع، التي طرحت بمضمون ثري، حيث تزامنت مع حادثة تيغنتورين 16جانفـــــي 2013 ، مما شكل تراكما في المضامين الإعلامية المرتبطة بها سواء أثناء الحادثة أو بعدها. أما الحديث عن المواضيع المتبقية فجاء تقريبا بشكل تنازلي، فظهر فيها التفاوت في درجة الاهتمام من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وهذا راجع إلى الأجندة العلمية بالنسبة لوسائل الإعلامية الأخرى في تناولها لأهم القضايا المطروحـة، أما عن تذبذب المواضيع الأخرى في الطرح يبدو جليا في تعامل المجلة مع كل موضوع انطلاقا من أهميته بالدرجة الأولى من حيث صناعة الحدث، وكذلك توجه المجلة الذي يسهم في اختيار المواضيع والبحث عن طرق وأساليب التناول الإعلامي لحادثة تيغنتورين، بشكل خاص ومواضيع أخرى بشكل عام. فمدى وقعت الحادثة تيغنتورين هو جعل هاته المواضيع تتصدر القائمة، كما أن هناك اهتمام

بموضوع الإرهاب " الهجوم الإرهابي والإسلاميين" من جراء هذا الحدث مهد في توجيه الأنظار إلى شؤونهم وقضاياهم في العالم الغربي عموما وفرنسا خصوصا.

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة
الاعتداء الأولي	كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء الجزائر	04	%50.6
	أخذ الرهائن في الجزائر	36	%45.56
	وسائل محاربة الإرهاب	39	%49.36
المجموع		79	%100

جدول رقم 02: عناصر المواضيع الفرعية لفئة موضوع الاعتداء الأولي.

تبرز البيانات الموضحة في الجدول عناصر موضوع الاعتداء الأولي الإرهابي على قاعدة تيغنتورين (عين أميناس)، حيث احتل موضوع "وسائل محاربة الإرهاب " المرتبة الأولى بنسبة 49.36%، ثم يليه موضوع : " أخذ الرهائن في الجزائر" احتل المرتبة الثانية بنسبة 45.56%، يليه موضوع " كيفية تأمين المؤسسات في صحراء الجزائر" الرتبة الثالثة بنسبة 05.06% .

يتضح لنا من هذه المعطيات أن موضوع " وسائل محاربة الإرهاب " احتل أكبر نسبة مؤوية كان من بين مراكز اهتمام المجلة، ومن بين القضايا الأكثر تداولاً ففرنســا تأخذ موقف سلبــي وتنعتــها بالإرهاب والإسلاميين، ويلي الموضوع الأول موضوع "أخذ الرهائن في الجزائر" الذي احتل المرتبة الثانية، حيث كان هناك تباين واضح وهذا راجع لأثر وقعت الحادثة وتداعياتها على المجال الداخلي والخارجي. فالعالم الغربي لديه تصور سلبي اتجاه العالم العربي الإسلامي فأصبح كل عمل متطرف ينعت بالإرهاب وينسب للإسلاميين، كما يليه موضوع"كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء "يحتل المرتبة الثالثة وهو أقل اهتماما من مواضيع، لكن هذا لا ينفي دورها في طرح قضايا الهجومات الإرهابية وتصور المجتمع الفرنسي لها، وتركيز على هذه المضامين يعكس خط المجلة وطرحها المواكب للأحداث التي لا تخلو من قضايا الاعتداءات الإرهابية على المواقع المفاجأة وتخوفات المجتمع الفرنسي على كوادرها ومؤسساتها الاستثمارية في الجزائــر، وغيرها من المواضيع التي تخدم توجه المجلة وأفكارها.

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة
الرهائن الأجانب	البحث عن الرهائن الأجانب	25	%17.00
	القبض على الإرهابيين	54	%36.73
	تحرير الرهائن	36	%24.48
	قتل الإسلاميين	32	%21.76
المجموع		147	%100

جدول رقم 03: عناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع الرهائن الأجانب"

تبرز البيانات الموضحة في الجدول عناصر موضوع: "الرهائن الأجانب"، حيث احتل موضوع القبض على الإرهابيين المرتبة الأولى بنسبة 36.73%، يليه موضوع:" تحرير الرهائن" بمرتبة الثانية وبنسبة 24.48% ، ويليه موضوع:" قتل الإسلاميين" يحتل المرتبة الثالثة وبنسبة 21.76%، ويليه موضوع: " البحث عن الرهائن الأجانب" الذي احتل المرتبة الرابعة وبنسبة 17.00%.

يتضح لنا من المعطيات من هذه المعطيات مركز الاهتمام المجلة بموضوع: " القبض على الإرهابيين "باعتباره احتل المرتبة الأولى بأكبر نسبة، حيث تعكس هاته المرتبة مدى تخوف المجتمع الغربي من الإرهاب وأعماله التي تطال كوادرهم. ويحتل موضوع:" تحرير الرهائن" المرتبة الثانية ويقترب من موضوع: "قتل الإسلاميين"، مما يعكس مركز اهتمام المجلة بهذا الموضوع والمرجعية الفكرية التي ترسخت لدى المجتمع الفرنسي عن المجتمع العربي الإسلامي حيث تنعتهم بالإسلاميين الإرهابيين وكل هاته المعطيات والمصطلحات المفعلة هي التي تأسس للطرح الإعلامي بالنسبة لمجلة :"لونوفال أبسارفاتور" وإعطاء رأيها الذي يتماشى مع الطرح. كما تحاول تكرار مثل هاته المواضيع أولا وترسيخ لتلك المصطلحات على أنها ممارسات تصرفات مسلمين، ثم التركيز عليها والتشهير بها لأنها تخدم التيار الفكري للمجلة في مسايرة للإسلام وفرنسا وقوانينها ورؤيتها لهذا العالم العربي الإسلامي، كما نجد الموضوع: "البحث عن الرهائن الأجانب" يحتل المرتبة الثالثة واخذ حصته من الاهتمام فاختلفت جنسيات الرهائن (من فلبينيـــــــــــــــن، ونرويجيـــن، فرنسيين....الخ) مما استدعى تسخير عدّة وسائل لتحرير والبحث عن الجماعات الإسلامية ومن هنا، يصبح مركز اهتمام المجلة عاملا في تمرير سياساتهم وإيديولوجياتهم انطلاقا من رضـــــــــوخ وتسخير كل الوسائل لتحرير الرهائن .

الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
مصير العديد من الرهائن	القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن	28	%87.5
	USA تأخذ جميع الاحتياطات ضد AQMI	04	%12.5
المجموع		32	%100

جدول رقم 04: عناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع "مصير العديد من الرهائن".

تبرز البيانات الموضحة في الجدول عناصر فئة مصير العديد من الرهائن، حيث احتل موضوع: "القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير المرتبة الأولى بنسبة 87.5%، يليه موضوع : "USA تأخذ جميع احتياطاتها ضد aqmi " الذي يحتل المرتبة الثانية بنسبة 12.5% .

يتضح لنا من هاته المعطيات أن موضوع : "القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير" احتل المرتبة الأولى بأكبر نسبة مئوية، مما يعكس مركز اهتمام المجلة بهذا الموضوع، خاصة أن نسبة التباين واضحة بين المواضيع.

المواضيع الرئيسية	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة
مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن	الإرهابيون يقترحون تبادل الرهائن	54	%41.22
	الإسلاميين قتلوا من طرف قوات الخاصة	04	%3.05
	متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن	28	%21.37
	وضع قاعدة تيغنتورين عين أميناس	45	%34.35
المجموع		131	%100

جدول رقم 05: لعناصر المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع مفاوضات مع الإرهابيين.

تبرز لنا البيانات الموضحة في الجدول عناصر موضوع: "مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائـــــن"، حيث احتل موضوع الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن المرتبة الأولى بنسبة 41.22%، يليه موضوع: "وضع قاعدة تيغنتورين عين اميناس" بنسبة 34.35%، ثم يليه موضوع متابعة الجيش للإرهابيين المرتبة الثالثــة وبنسبة21.37%، ويليهم موضوع: "الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة " بنسبة 3.5%.

يتضح لنا من هذه المعطيات أن موضوع "الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن" أخذت المرتبة الأولى بأكبر نسبة مئوية، حيث شملت نصف النسبة المئوية الإجمالية، وهذا يعكس مركز اهتمام المجلة بالموضوع انطلاقا من وقع الحادثة في نفوس الغربيين وهي المفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن. فالغرب في موقف حرج وتوتر وانتظار مدى نجاح العملية. كما سجلت تبعات هذه الأحداث ظهور مصطلحات عديدة بدأت بالإرهاب، الرهائن، الإسلاميين، المجاهدين وغيرها، حيث كان الإعلام الغربي سباقا في صناعتها، ومجلة لونوفال أوبسارفاتور" الالكترونية الفرنسية ركزت على هاته المواضيع لأنها كانت على اهتمام بالغ من طرف الإعلام الغربي عامة والفرنسي خاصة، في إعطاء الحدث وقعا إعلاميا يتماشى ومتطلبات الأنظمة السياسية المختلفة، والإعلامية المسيطرة عبر استراتيجيات وأساليب مختلفة، كما نجد أيضا موضوع "وضع قاعدة تيغنتورين" ويحتل المرتبة الثانية واكبر نسبة والاهتمام، ثم جاء موضوع متابعة الجيش للإرهابيين".

فئة الموضوع	التكرار	النسبة
الاعتداء الأولي	79	%20.30
الرهائن	147	%37.78
مصير العديد من الرهائن	32	%08.22
مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن	131	%33.67
المجموع	389	%100

جدول رقم 06: يمثل المواضيع الرئيسية المطروحة في فئة الموضوع

تبرز البيانات الموضحة في الجدول أهمية ومركز اهتمام المجلة لكل موضوع من المواضيع الرئيسيـــة، حيث نلاحظ أن الموضوع الرهائن الأجانب احتل اكبر نسبة قدرت بـ 37% ويتقارب مع موضوع مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن بنسبة قدرها 33.67%، ثم يليهما موضوع الاعتداء الأولي بنسبـــة 20.30%، يليهم موضوع "مصير العديد من الرهائن" بنسبة 08.22% كما أخذت نسب المواضيع الرئيسية في المجلة "لونوفال أوبسار فاتور " شكلا متباين وتنازليا حيث احتل موضوع الرهائن الأجانب المرتبة الأولى مما شكل مركز الاهتمام للمجلة، وهذا يعكس توجهها المبني على نظرتها لقضايـا الإرهابيـــــة والاعتداءات والهجمات من مبدأ تحقيق الأمن والسلام، والـذي يتماشـــــى مـع مبدأ المجـــلـــة، ونلاحظ موضوع "مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن".

استنتاج:

نستخرج مما سبق أن المواضيع التي كانت محل اهتمام مجلة "لانوفال أوبسار فاتور " الالكترونيـــــة، تباينت في الطرح الإعلامي من خلال عملية التوظيف والتناول والمعالجة، فكل المواضيع التي تأتي بعد الموضوع الأول بأقل درجة اهتمام توضّح حسب التحليل الكمي، مدى تقاربها من تلك القضايا المطروحة في الموضوع الأول، كما نلاحظ موضوعي: "الاعتداء الأولي" و "مصير العديد من الرهائن" متقاربين في النسب. كنتيجة حتمية لأي اعتداء سافر هناك رهائن وجرحى وقتلى مما استدعى التساؤل عن مصير هؤلاء الرهائن في خضم الهجوم الإرهابي على قاعدة تيغنتورين بعين أميناس مما استدعى توتر وتحرك على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية (فرنسا).[1]

[1]– burhan ghalrouin ; **islam et politique**, la modenite trahie, alger casbah , edition, 1997 ,p.p109-111.

2- تحليل الكمي والكيفي لفئة الاتجاه:

تمهيد: تناولنا في هذا المبحث من دراستنا التطبيقية بتحليل فئة الاتجاهات بعناصـرها المؤيدة والمعارضـة والمحايدة، انطلاقا من المواضيع الكبرى الرئيسية التي طرحتها في مجلة " لونوفال أبسارفاتور" الإلكترونية الفرنسية، والتي تضمنت مواضيع فرعية. حيث بدأنا بجدول تكميمي عام يشمل نسب وتكرارات كل موضوع من مواضيع المطروحة بالنسبة للاتجاهات المئوية والمعارضة والمحايدة من مجموع التكرارات والنسبة الإجمالية في هذه الفئة.

الفئات المواضيع الفرعية		الاتـــجـــــاه					
		المؤيد		المعارض		المحايد	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الهجوم الإرهابي	ساعات القلق	00	00	05	%12.19	02	%6.45
الاعتداء الأولى	كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء	06	7.40	02	%04.87	03	%9.67
	اخذ الرهائن في الجزائر	00	00	05	%12.19	03	%6.67
	وسائل محاربة الإرهاب	08	9.87	02	%04.87	00	%00

الرهائن الأجانب	البحث عن الرهائن الأجانب	22	27.16	02	%04.87	02	%6.45
	القبض على الإرهابيين	10	12.34	02	%04.87	03	%9.67
	تحرير الرهائن	02	2.46	02	%4.87	03	09.67 %
	قتل الإسلاميين	04	4.93	03	%7.31	00	%00
مصير العدد من الرهائن	القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن	07	%8.64	03	% 4.87	03	%9.67
	USA تأخذ جميع احتياطاتها عندAQMI	08	9.87	02	% 4.87	03	9.67 %
مفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن	الإرهابيون يقترحون تبادل الرهائن	05	%6.17	03	%7.31	00	%00
	الإسلاميين فتلو من طرف القوات الخاصة	04	%4.93	01	%2.43	03	%9.67
	متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن	05	%6.17	02	%4.43	03	%9.67
	وضع قاعدة عين أميناس	00	%00	08	%4.87	03	%9.67
المجموع	81	100	41%	100	%31	100	%100

جدول عناصر رقم 07: فئة الاتجاه حسب المواضيع الفرعية المطروحة.

تبرز لنا البيانات الموضحة في جدول الفئة اتجاه مجلة" لونوفال أوبسارفاتور" المؤيد أو المعارض أو المحايد لقضايا ومن خلال المواضيع المطروحة حيت في الاتجاه لموضوع البحت عن الرهائن الأجانب بنسبة 27.16 ، يليه موضوع القبض على الرهائن برتبة ثانية بنسبة 12.34% تم يليه موضوع وسائل محاربة الإرهاب و USA تأخذ جميع عينات الاحتياطات ضد احتياطات ضد Aqmi بنسبة 9.87% اتجاهات يليه المرتبة التالية الموضوع كيفية تامين مؤسسات في الصحراء تم يليه موضوعي الإرهابيون يقترحون تبادل الرهائن بنسبة 6.17% يحتل المرتبة الرابعة ويليهم موضوعي قتل الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة بنسبة 4.93%، يليهم الموضوع تحرير الرهائن بنسبة 2.46 % يحتل المرتبة الخامسة وتتابع المواضيع بنفس النسب تقريبا هي كتالي ساعات القلق أخد الرهائن وضع قاعدة عين أميناس بنسبة مئوية 00% ،يوجد أما للاتجاه المعارض فقط احتل موضوع وضع قاعدة عين أميناس" تيقنتورين " المرتبة الأولى بنسبة 19.51% ،يليه الموضوع أخد الرهائن في الجزائر وساعات القلق يليها الموضوعيين قتل الإسلاميين والإرهابيين ويقترحون تبادل الرهائن بنسبة 07.31% وتليهم مجموعة مواضيع متباينة ومتشابه إلى حد ما بنسب. وكذلك فيما يخص الاتجاه المحايد فقد تقاسمت المواضيع الآتية أسمائهم نفس المرتبة : (كيفية تأمين المؤسسات في الجزائر، أخذ الرهائن في الجزائر، القبض على الإرهابيين، تحرير الرهائـــــن، القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن، USA تأخذ جميع الاحتياطات ضدّ AQMI ، الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة، متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن، وضع قاعدة تيقنتورين "عين امناس') بنسبة 09.67% يحتلون المرتبة الأولى، يليهم موضوع : ساعات القلق المرتبة الثانية بنسبة 6.45%، يليهم المرتبة الثالثة عدم نسبة لكل من المواضيع المتبقية من مواضيع الاتجاه المحايد.

نلاحظ من المعطيات أن الاتجاه الغالب في هذه المواضيع هـو الاتجاه المؤيد للبحث عـن الرهائـن وتحريرهم وتأمين المؤسسات الجزائرية والكوادر الأجنبية من الهجومات الإرهابية، يليه الاتجاه المعارض للإرهاب ولا أمن للمؤسسات الجزائرية والكوادر العاملة في هاته الأخيرة، أما الاتجاه المحايد اقل نسبة من الاتجاهين السابقين، كما يظهر التوجه العام لمجلة " لونوفال أوبسارفاتور" الذي يظهر جليا في كيفية التعامل مع المواضيع دون الأخرى .كما يمثل اتجاه المجلة الالكترونية الفرنسية المحايد من بعض المواضيع دون الأخرى تجاه حادثة تيغنتورين والهجوم الإرهابي المفاجئ للقاعدة وما خلفته هاته الحادثة المفاجئة والتوتر الذي خلقته هاته الحادثة وتأزم علاقات بين الدول العربية و الغربية .بينما هناك بلدان كانت تلزم الحياد مثل ليبيا والمالي والنيجر وبالإضافة إلى بعـض اللقاءات والتصريحات والتوجيهـــــات، ولكن كما يبدو من خلال التحليل أن الصورة الحقيقية للمجلـة طرح اتجاهاتها المؤيدة والمعارضة والمحايد للإرهاب والأمن في بلدان العربية بالأخص الجزائر.

المواضيع الفرعية	الاتجـاه					
	المؤيد		المعارض		المحايد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء	06	%42.85	02	%22.22	03	%50
اخذ الرهائن في الجزائر	00	%00	05	%55.55	03	%50
وسائل محاربة الإرهاب	08	%57.14	02	%22.22	00	%00
المجموع	14	%100	09	%100	06	%100

الجدول رقم 08: عناصر فئة الاتجاه حسب موضوع الاعتداء الأولي

البيانات الموضحة في الجدول الفئة عناصر الاتجاه المؤيد والمعارض والمحايد المطروحة في عناصر موضوع الاعتداء الأولى لقاعدة تيغنتورين إلى موضوع كيفية تامين المؤسسات في الصحراء احتل المرتبة الأولى بأكبر نسبة حيت قدرت نسبة 42.85% مؤيدة ونسبة 57.14 % بالنسبة لموضوع : "لوسائل محاربة الإرهاب" بينما موضوع : "اخذ الرهائن في الجزائر" لا توجد له نسبة مؤيدة، ويأخذ المرتبة الأولى في الاتجاه المعارض55.55% لموضوع :" أخذ الرهائن في الجزائر " ونسبة 22.22% بالنسبة للاتجاه المعارض لموضوعي :" كيفية تأمين المؤسسات في الجزائر" و"وسائل محاربة الإرهاب" للاتجاه المعارض، واتجاهات المحايدة ونسبة 50%لموضوعي : "كيفية تامين المؤسسات في الجزائر" واخذ الرهائن في الجزائر"، وموضوع وسائل محاربة الإرهاب حيت لم يسجل اتجاه محايد أي نسـبة 00%، يليه الموضوع الثالث : وسائل محاربة الإرهاب بنسبة 57.14% ،و نسبة 22.22% للاتجاه المعارض بينما لم يسجل أي اتجاه محايد في وموضوع وسائل محاربة الإرهاب.

نلاحظ من هذه المعطيات أن هناك اختلاف في طرح الاتجاهات بالنسبة لمجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال أوبسارفاتور"من موضوع إلى أخر وهذا التذبذب يعود إلى أهمية كل موضوع، مثلا في المواضيع التي احتلت المراتب الأولى المرتبطة أصلا بقضايا الرهائن واختطافهم وسائل وكيفية تأمين المؤسسات في الصحراء والتي مثلت مجمل اتجاهات المجلة من موضوع رئيسي الاعتداء السافر على القاعدة " تيغنتورين ومما خلق توترا واختلالا في الموازين علاقات خاصة الخارجية ودولية، فنفسر وجود اتجاه المجلة المؤيد والمعارض على حد سواء وهو الغالب بينما توجهها العام الذي يعالجها تتميز عن المضامين الأخرى في الطرح والمعالجة، خاصة لرفضها لمجموعة من الأفكار والتوجهات والأحداث الإرهابية ولا أمن الذي ساد الدول العربية دونا على غيرها مما استدعى تسخير وسائل لاستتباب الأمـن والسلام للجميع. وإن طبيعة الأحداث الأخرى المحيطة بالقضية البارزة، فإذا كانت الأحداث المحيطة اقل أهمية، فإن ذلك يزيد من تأثير القضية البارزة.

المواضيع الفرعية	الاتجـاه					
	المؤيد		المعارض		المحايد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
البحث عن الرهائن الأجانب	22	%57.89	02	%22.22	02	%25
القبض على الإرهابيين	10	%26.31	02	%22.22	03	%37.5
تحرير الرهائن	02	%05.26	02	%22.22	03	%37.5
قتل الإسلاميين	04	%10.52	03	%33.33	00	%00
المجموع	38	%100	09	%100	08	%100

الجدول رقم 09: عناصر فئة الاتجاه حسب موضوع الرهائن الأجانب

تبرز البيانات الموضحة في الجدول لعناصر فئة الاتجاه المؤيد و المعارض و المحايد للمجلة من عناصر الرهائن الأجانب (الفرنسيين) فالمرتبة الأولى احتلها موضوع : " البحث عن الرهائن الأجانب "بنسبة 57.89% في الاتجاه المؤيدو22.22% بالنسبة للاتجاه المعارض ونسبة 25 % فالاتجاه الغالب هو المؤيد للبحث عن الرهائن الأجانب، يليه في الاتجاه المؤيد موضوع: " القبض على الإرهابيين" بنسبة 26.31 % من المجموع الكلي، ويقابله في الاتجاه المعارض بنسبة 22.22% وفي الاتجاه المحايد له نسبة تقدر بـ37.5 % نلاحظ أيضا اتجاه المجلة مؤيد لمسألة القبض على الإرهابيين، ثم موضوع : " تحرير الرهائن" بالنسبة للاتجاه المؤيد يأخذ نسبة 05.26 % بينما في الاتجاه المعارض22.22 % وفي الاتجاه المحايد نرى انه يأخذ أكبر نسبة المقدرة بـ 37.5 %مما يوضح اتجاه المجلة المحايد، وموضوع:"قتل الإسلاميين بنسبة أكبر في الاتجاه المعارض 33.33% فأقاموا مفاوضات لتبادل الرهائن والسعي إلى طرق سلمية لا عدوانية، بينما في الاتجاه المؤيد يأخذ نسبة 10.52%، وفي الاتجاه المحايد لا توجد نسبة مئوية يعني

موقف المجلة ليس محايد بل هو يتأرجح من المعارض والمؤيد. فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي تقوم أيضا ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات وإحكام، فالتأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية، وتحديد مواقف واتجاهات الجمهور المتلقي تجاه مختلف الأحداث والقضايا.

المواضيع الفرعية	الاتجـاه					
	المؤيد		المعارض		المحايد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن	07	%46.66	02	%50	03	%50
USA تأخذ جميع احتياطاتها عند AQMI	08	%53.33	02	%50	03	%50
المجموع	15	%100	04	%100	06	%100

الجدول رقم 10: عناصر فئة الاتجاه لموضوع مصير العديد من الرهائن

يبرز لنا من البيانات أن موضوع : "USA تأخذ جميع احتياطاتها عند AQMI " يأخذ نسبة 53.33% اكبر نسبة نصف النسبة الكلية بينما في الاتجاهين المعارض والمحايد نفس النسب المؤوية 50%، يليه الموضوع :" القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائن " يأخذ نسبة 46.66% من المجموع الإجمالي وبالنسبة للاتجاه المؤيد وبنسبة 50% في كل من الاتجاهين المعارض والمحايد. من المعطيات نلاحظ أنه علينا ترسيخ تفسير واحد للقضية أو الحدث أكثر شمولا ووضوحا، وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى.[1] وتستخدم "الاستعارات" في النصوص الإعلاميـــة، بهدف الإضفاء على

[1]– (16)Ibid , p.7 .

الأحداث نوع من التهويل والتضخيم للحدث، فالموضوع " القبض على الإرهابيين احتل المرتبة الأولى في اتجاه المؤيد وهذا دليل على أهميته ثم يليه البحث عن الرهائن بنسب متقاربة، بينما في الاتجاهين المعارض والمحايد نفس النسب أي أن المجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال أبسار فاتور" لا تعارض ولا تحايد هذا الموضوعان بقدر تأييدها .

المواضيع الفرعية	الاتجـاه					
	المؤيد		المعارض		المحايد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن	05	%35.71	03	%21.27	00	%00
الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة	04	%28.57	01	%07.14	03	%33.33
متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن	05	%35.71	02	%14.28	03	%33.33
وضع قاعدة عين امیناس	00	%00	08	%57.14	03	%33.33
المجموع	14	%100	14	%100	09	%100

الجدول رقم 11: عناصر فئة الاتجاه لموضوع : "المفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن "

تبرز لنا البيانات الجدول إن موضوع "متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن" و" الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن". فنظرية "ترتيب الأولويات" تهتم ببروز القضايا والمواضيع، حيث تحتل المواضيع المرتبة الأولى بالنسبة المئوية 35.71 في الاتجاه المؤيد، بينما في الاتجاه المعارض والمحايد يأخذا النسب التالية : (21.27 %، 14.28 %، 33.33%)، ويليه الموضوع : " الإسلاميين قتلوا من طرف القوات الخاصة" بنسبة 28.57% بينما في الاتجاه المعارض النسبة تكون 07.14% أي دليل على عدم معارضة

الموضوع أما الاتجاه المحايد بنسب 33.33 %، ويليه في أخر المطاف موضع : "وضع قاعدة تيغنتورين عين أميناس " بالنسبة للاتجاه المؤيد لا يوجد بينما الاتجاه المعارض يأخذ نسبة 57.14%، والاتجاه المحايد بنسبة 33.33 %، أي أن هذا الموضوع تأخذ المجلة موقف واتجاه معارض سلبي ولا تأيده.

ومن المعطيات يظهر لنا أن الموضوعان: الإرهابيين يقترحون تبادل الرهائن ومتابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن يأخذان اكبر نسبة هي 35.71% وهذا ما يدل على أهمية التناول الإعلامي لهذين الموضوعين بالنسبة للاتجاه المؤيد. وتعتبر "الأطر الخبرية " امتداد لنظرية "وضع الأجندة "،

وذلك من خلال تفسير الباحثين للمستوى الثاني ل "نظرية وضع الأجندة" الذي يصف تأثير السمات البارزة الموجودة في التغطية الإخبارية على الجمهور، وتفسير القصص الخبرية المقدمة في وسائل الإعلام.[1]

[1]– Dietram A.Scheufele, « Framing as a Theory of Media effects »,Journal of Communication,vol :49.

استنتاج :

نستنتج مما سبق أن مجلة "لونوفال أبسارفاتور" الإلكترونية تقف موقفا معتدلا لاتجاه الهجوم الإرهابي لقاعدة تيغنتورين وذلك من خلال المقاربات خلال التحليل،وإن مرحلة اختيار جانب من جوانب حقيقة الأحداث الجارية(حادثة تيغنتورين) وذلك حسب السياسة التحريرية للمؤسسة، كما يتم التركيز على الجوانب التي تجذب وتهم الجمهور مرحلة تشكيل الأطر الخبرية أو الفكرة الرئيسية للقضية، ويتم تحديد الأطر حسب نوع وطبيعة القضية، فيمكن اختيار اطر المسؤولية (كقضايا السلام والإرهاب – المفاوضات)، أو الصـــراع أو رد الفعل تجاه سياسة معينة أو اطر التعاون، أو اطر تبرير القضية، أو اطر الأسباب أو اطر النتائـــــج، أو اطر وضع حلول للقضية المثارة، أو اطر السيناريوهات المستقبلية لهذه القضية.[1]

نلاحظ من هذه المعطيات إن هناك تذبذبا في اتجاه مجلة" لونوفال أوبسارفاتور"الإلكترونية الفرنسية سواء في الاتجاه المؤيد أو المعارض أو المحايد كما نلاحظ بروز الاتجاه المؤيد في موضوعين بنسب عالية فقط كما نسجل أيضا أن بعض الأحيان لا يظهر الاتجاه الحقيقي للمجلة خاصة ما تتعلق بهذه المواضيع أم من الاتجاه المعارض للمجلة في بحث عن الرهائن الجنب و القبض علا الإرهابيين الذين استهلكوا خطرا كبيرا الرعايا الأجانب في الجزائر ويهدد منهم استقرارهم. كما أن هناك معارضة لقتل الإسلاميين ، و هناك العديد من التحركات للسلطة الفرنسية لتحرير رهائنها من قبضة الإسلاميين والجهاديين كما تنعتهم السلطة الفرنسية . وهذا ما يدل على التصور الغربي السلبي والعدائي عن الإسلام والعرب. في تبعية تامة لأطر الإعلام الغربي، حيث تم التركيز على عملية اقتراف الجريمة من قبل الإرهابيين واستنكارها، وتم إهمال عدة جوانب من الحادثة، حيث لم يتم وضعها في سياقها الصحيح والإجابة عن أسبابها وانعكاساتها. فالإعلام العربي مطالب بوضع اطر إعلامية للحادثة كعمل إرهابي في السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمعات العربية، مع أبراز الأسباب العميقة للظاهرة الإرهابية وخلفياتها السياسية والاقتصادية والعرقية، بالإضافة إلى ضرورة الاستعانة بخبراء ومحللين مختصين للحديث عن الظاهرة وتمييزها عن العرب والمسلمين، التي أصبحت مرادفة للإرهاب والجهل والإقصاء.

[1] – Jin Yang , « Framing the nato air stike kosovo a cross.

3- تحليل الكمي والكيفي لفئة وسائل الإقناع:

تمهيد: يكمن الهدف من تحديد هذه الفئة في توضيح كيفية استخدام مصدر الرسالة لمختلف الوسائل للتأثير على الجمهور من خلال الأفكار التي تبث.

وتتمثل هذه الوسائل فيما يلي : تزكية الوثيقة (المؤلف المذكور فيها، التأكيدات التي تحملها بالاعتماد على بعض المصادر الخاصة كمصادر حكومية أو هيئات إنسانية أو ممثلي تيار معارض أو صور أو فيديوهات) مما يجعل المعلومات التي تحويها الوثيقة جد موثوق بها، استخدام الإستمالات العاطفية بغية التأثير على الجمهور .[1]

[1]- لمياء مرتاض نفوسي، **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية**، دار الهومه، ص161.

الفئات	وسائل الاقناع	
	التكرار	النسبة
الجيش الوطني	28	%26.66
بلمختار مختار	8	%7.61
سلطات الجزائرية	24	%22.85
أمريكا	4	%03.80
فرنسا	10	%09.52
لويس كابريالو	3	%02.85
براك اوباما	4	%03.80
صور	4	%03.80
فيديو	4	%03.80
بوتفليقة	1	%00.95
دفيد كاميرون	1	%00.95
تيل كوريز	1	%00.95
الوطن	3	%02.85
Station de radio de manille DZMM	1	%00.95
STATOIL SUR SITE	4	%03.80
ENNAHAR TV	2	%01.90
عبد المالك سلال	1	%00.95
TSA Le site algerien	2	%01.90
المجموع	105	%100

الجدول رقم 12: لعناصر فئة وسائل الإقناع

يبرز لنا جدول البيانات الخاصة لمجلة لانوفال أبسارفاتور الالكترونية الفرنسية الخاصة بفئة وسائل الإقناع حيث نلاحظ أعلى نسبة في وسائل الإقناع المنتهجة هي الجيش يحتل المرتبة الأولى بنسبة 26.66%، يليه السلطات الجزائرية يحتل المرتبة الثانية بنسبة 22.85%، تليه فئة وسيلة الإقناع بالمرتبة الثالثة فرنسا بنسبة 9.52%، وتليه وسيلة الإقناع بنسبة 07.61% بالمرتبة الرابعة، ثم يليه عدة وسائل إقناع مستعملة في نفس الرتبة الخامسة والنسبة هـــــــــــي كالتالـــــــــــي: (بـــــــــــراك أوباما، صـــــــــــــــــور، فيديو، أمريـــــــكا، فرنســـــــــا، SATOIL SUR SITE) 03.80%، ويليه وسيلة إقناع (تلفزيون النهار وLe site algerienTSA) بنسبة 01.90%، تليه وتتقاسم المرتبة السادسة عدة وسائل إقناع وبنسبة 00.95%.

من المعطيات التي بين أيدينا نلاحظ أن عملية إنتاج الأخبار حاليا تخضع إلى ما أصبح يعرف بعملية **التأطير الإعلامي**، ومعناه هو تلك العملية المستمرة والمتواصلة لصناعة الواقع اليومي للجمهور، كما يظهر لنا أن فئة وسيلة إقناع الجيش تمثل أعلى نسبة وهذا دليل على تأثير الجيش على استتباب الأمن وتهدئة الأوضاع بعد الهجوم الإرهابي على قاعدة تيغنتورين، ثم نرى وسيلة اقل منها أهمية وذلك يتضح من النسبة المئوية ألا وهي السلطات الجزائرية ومساعيها الحثيثة لتهدئة الأوضاع ولا أمن السائد في القاعـــــدة، كما نذكر إن آليات التأطير الإعلامي تكمن أساسا كما حددها « Entman » في عنصرين أساسيين هما: "**الانتقاء**" و "**البروز**"، حيث يختار محرر من الأخبار إطارا معينا للنص الخبـــــري، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار أكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه.[1]

فقد استخدمت جميع وسائل الإقناع من نشر للفيديوهات والصور التفصيلية وعقد الكثير من اللقاءات لشخصيات مثل سلال والسيد بوتفليقة على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية على حد سواء لإقناع الجمهور بالسيطرة على زمام الأمور وتمكن من تفكيك الجماعات الإسلامية حيث قبل زعيمهم مختار بلمختار فكرة تبادل الرهائن ومفاوضات، وهذا حسب فئة وسيلة القناع التي احتلت المرتبة الخامسة. كما استخدمت الفيديوهات والصور وهذا ليس بالشيء الغريب.

1– (12) Robert M .**Entman** ,OP.cit ,p.52.

الأطر الخبرية تتشكل وتتجسد في أدوات:

الكلمات الرئيسية، الوصف المجازي "الاستعارات"، المفاهيم، الرموز، الصور المرئية. ويتم التركيز على هذه الأدوات في سياق السرد الخبري لقضية أو حدث ما، فمن خلال "التكرار" لكلمات وصور معينة، سيتم بذلك الإشارة إلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، وجعلها مهمشة وغير محسوسة تماما. ويعمل التكرار والموقع وتدعيم ارتباط الأفكار مع بعضها البعض، على ترسيخ تفسير واحد للقضية أو الحدث أكثر شمولا ووضوحا، وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى[1] وتستخدم "الاستعارات" في النصوص الإعلامية، بهدف الإضفاء على الأحداث نوع من التهويل والتضخيم أو التهوين، بخلاف ما تبدو عليه في الواقع. ويكمن جوهر التأطير الإعلامي إذن في المبالغة أو التهوين لعناصر تصوير الواقع.

[1] Pipa Norris , « **The Restless Searchlight** :Net work news framing of the post cold warworld » ,Political Communication ,vol :12 ,N :04 ,1995 ,p.p(357-360).

استنتاج :

فالإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها. ومن هنا تبرز أهمية " نظرية الأطر الخبرية " كونها تقدم تفسيرا علميا منتظما، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية. فنلاحظ أن المجلة الالكترونية الفرنسية لانوفال أبسارفاتر قامت بإقناع جمهورها عبر أوعيتها الإلكترونية وشملت تغطيت واسعة وسريعة وذلك لخصائص التي تتمتع بها كما سبق ذكرها في الفصل النظري، فاضطر القائم بالاتصال إلى استخدام نظرية الأطر التي تحمل عدة أبعاد من بينها إيجاد حلول لمشكلة معينة أثناء الطرح الإعلامي لقضية ما (حادثة تيغنتورين) ويظهر جليا في فئات وسائل إقناع الجمهور بالسيطرة على هذه الأخير واستتباب الأمن في الموقع النفطي بعين أمناس، فاتخذت منعرجا واسعا على عدة أصعدة الداخلية من سلطات جزائرية والدرك الوطني أما خارجيا للقاءات والتحاور بين الدول الغربية على الصعيد العالمي (رؤساء و....الخ). كما استخدم القائم بالاتصال باستخدام مفردات و تعمد تكراراها لأهميتها و لأنها اهم نقطة في الموضوع المبحوث، استعان بالفيديوهات و الصور الايضاحية و تنويه الي الملتقيات و المفاوضات بين الرؤساء، فنلاحظ أنها استخدمت صور لفضية و غير لفضية ، فتتمحور الصورغير اللقضية في المقالات المتعاقبة على الجمهور عبر أوعية إلكترونية أما اللفضية فتتمحور في المفاوضات بين المجاهدين و السلطات الجزائرية و استخدم و بث فيديوهات للجمهور لاقناعهم باإستتباب الامن و زوال بؤرت التوتر .بالاضافة الى خرائط و صور توضيحية للموقع الغازي بتيقنتورين ،فكل هطا يهدف الى اقناع الجمهور الواسع ان الوطن العربي هم ارهاب وطلك من خلال اعمال الارهابية التي يقومون بها على حين غرة دون سابق إنذار.

4- تحليل الكمي والكيفي لوحدة الكلمة (التكرار)

تمهيد :

نقوم بدراسة وتحليل مقالات المجلة الإلكترونية الفرنسية " لانوفال أبسارفاتور" و ذلك التحليل الكمي يعتمد على تكرار الكلمات في المادة الإعلامية الإلكترونية حسب الموضوع المعالج تظهر و تتجلى كلمات تكررت عدة مرات.

وحدات التحليل : يتم تحديد وحدات التحليل (unités d'analyse) باختيار أصغر عنصر تصب عليه الدراسة قد يتعلق الأمر بالكلمة ، صورة ، موضوع ، مشهد .[1]

وحدات الفكرة :

هي من أكثر الوحدات استخداما ، تفيد الفكرة في تحديد الاتجاهات التي يسقطها المحلل على المحتوى الإعلامي ، و لأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى .[2]

فمن خلال (الكلمة و الفقرة يتم تحديد الفكرة العامة التي تحوي المعنى الذي سيستخرج من الوثيقة .

حساب الوحدات :

كما يسمى الأسلوب الكمي في تحليل المحتوى بوحدات العد .ويتم في هذه المرحلة تحديد المقياس المادي أو المقاييس المادية التي سيتم على أساسها القياس .

هناك أربع طرق للقياس الكمي

1. اكتشاف إن كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة
2. التكرار
3. مساحة الفئات أو الوحدات المختارة
4. قياس درجة الشدة التي تظهر بها الوحدات أو الفئات في المحتوى .[3]

---

[1] Luc bonne ville et autrespp.cit ;p.101.

[2] محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الاعلام و الاتصال** ، مرجع سبق ذكره ، ص140.

[3] لمياء مرتاض نفوسي ، **تحليل المحتوى في علوم الإنسانية أسس و تطبيقات** ، دار هومه ، ص166.

الوحدات	التكرار	النسبة
الإرهاب	54	%14.21
الأجانب	25	%6.57
السلطة الجزائرية	24	%6.31
الرهائن	36	%9.47
الجيش	28	%7.36
القتلى	20	%5.26
الضحايا	07	%1.84
الجماعة الإسلامية	04	%1.05
المجاهدين	13	%3.42
الصحراء	13	%3.42
الطيران الجزائري	03	%0.78
الهجوم	26	%6.84
الأمن	36	%9.47
وزارة الداخلية الجزائرية	08	%2.10
مجروحون	02	%0.52
قاعدة	11	%2.89
الدرك الوطني	02	%0.52
الحرب	04	%1.05
المؤسسات	04	%1.05
خطر	02	%0.52
أمريكا USA	04	%1.05
فرنسا	10	%2.63
عين أميناس تيغنتورين	44	%11.57
المجموع	380	%100

التكرار :

أما إذا اعتمدنا التكرار Fréquence كطريقة للقياس الكمي ، فيعني ذلك بكل بساطة أن عملية تتمثل في تسجيل عدد مرات ظهور هذه الوحدة ، أو تلك وهو الحال اعتاد الباحث على وحدات كوحدة عد في حالة تكرار ظهورفئة القيم ، فتكون وحدات العدّ عادة من كلمة ، جملة أو مقال في حد ذاته في حالة تحليل مادة إعلامية

الجدول يمثل عناصر وحدة الكلمة:

تبرز لنا البيانات الموضحة في الجدول لوحدة مجلة لونوفال أوبسار فاتور الإلكترونية ، فمن وحدات الكلمات المطروحة ، حيث نجد أن اعلى نسبة لوحدة الكلمة تقدر بـ14.21% ،وتليه وحدة الكلمة عين اميناس (تيغنتورين) بنسبة 11.57% ،تليها وحدتي كلمتين يتقاسمان نفس المرتبة الثانية بنسبة 9.47% وهما (الإرهاب و الأمن) ، ثم تليهما بصفة تتابعية وحدة كلمة الجيش بنسبة 7.36%

،يليهم وحدة كلمة تتناصفهما مجموعة منها (الأجانب ، سلطات الجزائرية ، الهجوم) بنسبة (6.31%،6.57%،6.84%)،تليه وحدة كلمة قتلى بنسبة 5.26% مرتبة السادسة ،ووحدة الفكرة بنسبة 3.42% ، يليه عدة وحدات الكلمات تباينة فيما بينها فيما يخص النسبة المئوية وهي كالتالي : (أمريكـا، المؤسسات ، الحرب، الضحايا)، ليليهم مجموعة اخرى من وحدات الكلمـات المتشابهة في نـسب ومتقاربة فيما بينها و ضئيلة بالنسب التالية : (0.52%،0.78%) والوحات هي (خطر ، طيران جزائري ، مجروحين).

نلاحظ من المعطيات أن وحدة الفكرة الغالبة من مجموع وحدات الكلمات هي وحدة كلمة الإرهاب التي ترنوإلى أن هناك هجوم إرهابي سافر الذي نال من القاعدة النفطية تيغنتورين عــين أميــناس والتداعيات التي أخذتها هذه الحادثة على مختلف الأصعدة .و كنتيجة حتمية لهجوم الإرهابي تمخض عنه رهائن ، مما استوجب توفير الأمن المؤسساتي و للهياكل الأجنبية في الجزائر.ثم يليه وحدة الفكرة بالمرتبة الثانية عن موقع تيغنتورين (عين اميناس) و توحي هاته الفكرة إلى موقع الحادثة حيث لفت أنظار المحلية و الأجنبية و ذلك لوجود كوادرهم هناك مما خلق بؤرت توتر و مما استدعى دق ناقوس الخطر ، وكذلك هاته المرتبة تعود إلى أهمية هذا الموقع الغازي بتغنتورين ،وتلاه وحدة كلمة " الرهائــن و الأمن " على حد سواء و سلامة المؤسسات الجزائرية في الصحراء ،تليه وحدة الكلمة " الجيش " بالطبع

بعد هذا الهجوم يستدعي تجنيد وسائل الأمن من جيش ، درك وطني ، قوات خاصــة ،لاستتبـاب الأمـــــن و إعادة الأمور إلى نصابها،و منها يتضح لنا إتجاه المجلة" لونوفال أوبسارفاتر " الذي يظهر جليا في كيفية التعامل مع الكلمات دون الأخرى ،كما نرى ان كلمة الهجوم و هذا يلفت الأنظـار إلى هـول الحادثــة و مخلفاته على جميع الأصعدة خاصة الخارجية من ثم انتقال نتائج هذا الهجوم الإرهابــي من قتـلى و جرحى و رهائن على حد سواء . ثم يليه وحدة كلمة الصحراء والمجاهدين ،فمجلة "لونوفال أوبسارفاتر " الإلكترونية الفرنسية بصدد توجيه الرأي العام إلى موقع الحدث و مسببه فنلاحظ تسلسل في الأفكار حسب التسلسل الزمني الكرونولوجي.كما نلاحظ عدة كلمات مختلفة من القاعدة ، وزارة الداخلية الجزائرية ، فرنسا، الطيران الجزائري ، كلها تصب في قالب واحد وهو الوسائل المسخرة من طائرات و تدخل لحماية الرعايا الأجانب في صحراءنا الواسعة الامتداد.

استنتاج :

نستنتج من خلال ما قمنا به من تحليل و تفسير إلى إن كلمة الأكثر استخداما هي الإرهـاب و هو يدل على تخوف المجتمع الغربي من العرب ونعتهم بالإرهابيين وكلمة الأمن تكررت أيضا بنسبة كبيـرة وهذا يدل على تنويه إلى ضرورة تأمين المؤسسات الاستثمارية وحماية كوادرها من الأجانب و تخوفهم أيضا على الوضع المتأزم في قاعدة تيغنتورين .

النتائج العامة للدراسة : على إثر دراستنا لتحليل محتوى لعينة من مقالات تعاقبية في مجلة " لونوفال أوبسارفاتور " الإلكترونية الفرنسية تناولت مسألة الهجوم الإرهابي لقاعدة النفطية بتيقنتورين عين أميناس و تطرقت لكـل حيثياتهـا و بلورتها عبر أوعية إلكترونية حيث ألغت الحدود الجغرافية لتصل إلى ابعد مدى ، وقصد معرفة صدى الذي تركته حادثة تيقنتورين داخل و خارج التراب الوطني و المساعي الحثيثة لتحرير الرهائن ، من خلال المضامين التي قدمتها عبر أوعية إلكترونية للجمهور الكبير ، بغية معرفة اتجاهاتهـــم و مواقفهم من حادثة تيقنتورين (الهجوم الإرهابي) و ممارسات المسلمين المجاهدين التطرفية ،فرتبط هذا الطرح بتحديد اتجاهات معينة ، بالإضافة وسائل الإقناع المستخدمة في الحادثة فيبدو من خلال تحليلنا للمحتوى أن الأسلوب المنتهج للإقناع هو التخوف من هول الوقعة و تداعياتها على المستوى المحلـــــي و الخارجي ، فمعظم المواضيع تتحدث عن القلق و حجز الرهائن و من ثمة بعد للقـــــاءات و بعض الإجراءات الأمنية الحثيثة على جميع الأصعدة لإستتباب الأمن المؤسساتـــي (قاعدة تيقنتورين)، فالعالم الغربي لديه نظرة سلبية عن العالم العربي و ينعته بالإرهابي . إن الإعلام هو عبارة عن جملة من النشاطات والفعاليات التي تمارسها المؤسسات الإعلامية ، من خلال وسائلها وأساليبها المختلفة . لنقل رسالة الإعلامية قادرة على جعل الجماهير تتفاعل مع الحدث بشكل إيجابي ، وذلك بنقـــل المعرفـــة ، وتحليل الأحداث والأزمات ، وأبرز ظواهرها بغية توجيه المجتمع وتحذيره من المخاطر والآثار السلبية التي قد تخلفها تلك الأحداث أو الأزمات ، وكذلك تعريف الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية بالجهود المبذولة في مواجهة الأزمات من قبل الكيان الذي عصفت أو تعصف به تلك الأزمات ، والقضاء عليها أو التخفيف من حدتها وآثارها ، ومن أهم العناصر التي تساعد على ذلك : تزويد الجماهير بالحقائق و الأخبار الصادقة عن مجريات الأحداث ، وما آلت إليه الأخذ بالتخفيف ما أمكن ، ولاسيما إذا كانت هناك آثار سلبية كثيـــــــرة ، وتوجيه الرأي العام لكسبه من خلال تحصيناً المصداقية وتعريفه بالأخبار والأحداث ساعة بساعة ، له من أن يلتفت إلى وسائل إعلام أخرى قد تكون معادية أو مضادة ، من شأنها كسب رأي الجماهير إلى جانبها ، مما يؤجج ويفاقم الأزمة ويزيد من آثارها غير المرغوبة ، أما في حال تحصين الجماهير ضد أي وسيلة إعلامية مضادة فقد يمكن من تحقيق الأهداف المرسومة ، يخطط الوسائل الإعلامية،وفريق إدارة الأزمة ، ليس فقط بعدم لفت الجماهير لوسائل إعلامية مضادة ، بل أيضاً التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة التي تبث وتدور حول تلك الحادثة أو الأزمة .[1]

[1]عبد العزيز بن سلطان الضويحي ،التخطيط الاعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات ،رسالة ماجستير ، الأردن ،4112،ص2071[1]

.وبما أن وسائل الأعلام تخاطب الناس ، بكافة مستوياتهم الفكرية فهي تعتبر من أهم الطرق والأساليب الحديثة لنشر الوعي ، والثقافة والتوعية ، والتنمية ، قناع مختلف والتثقيف والجماهير ، بإختلاف ثقافـــاتهـم ، ودرجة وعيهم ، من خلال رؤية محددة ، تدور حول معنى ,بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة الصادقة مع 20 محدد يعمل على تزويد الجماهير التنبيه إلى أن الأخبار الصحيحة والرسائل الإعلامية التي تحمل معها كل ما يدور .وهذا التنوع بالنسبة للمضامين شكل تباينا في طرح الإعلامي للمجلة الإلكترونية الفرنسية "لانوفال أوبسارفاتور" و منه يمكن ان نجيب على التساؤولات بحثنا التي تتبلور ما هو موقـــف الصحـــف و المجـــلات و الجرائد العالمية من الحادثة ؟،وهل تناولت جميع الصحف العالمية بشغف؟،و ما هي الرؤية الإعلامية لهذه الحادثة ؟ ، و من بين الدراسات السابقة و المشابهة التي بحثت في نفس الموضوع ،كما اتفقت نتائجنا مع نتائج الدراسات السابقة في تقديم الإعلام الغربي عموما للعالم العربي على أنه إرهابيين و مخليين بالنظام وشعب غوغائي ،حيث يبلور هذا الاعلام الغربي الوطن العربي بالتخلف و الإرهاب و التطرف و التأخر ، الا ان هناك تباين بين نتائج بين نتائج في الطرح الإعلامي من خلال استعمال بعض الطرق و الإستراتيجيات لكل صحيفة أو مجلة فرنسية معينة ، وهذا ما يتضح مع مجلة "لونوفال أوبسارفاتور" الفرنسية ، بالإضافة إلى التوجه العام الذي يمثل التيار الإيديولوجي و الخط السياسي و الإعلامي لكل صحيفة أو مجلة في فرنسا .

في ختام هذه الدراسة يمكن أن نوجز النتائج المتوصل إليها من تحليل أحداث تيغنتورين 2013م،من خلال مجلة الإلكترونية الفرنسية ،ووفق للإشكالية المطروحة،و التساؤلات المنبثقة منها،في النقاط التالية :حول مدى اهتمام المجلة لدراسة موضوع أحداث تيقنتورين2013م :من حيث عدد المواد الإعلامية المنشورة توصلنا إلى أن مجلة الإلكترونية الفرنسية "لانوفال أبسارفاتور" نشرت99 مقالا،حول أحداث تيغنتورين، خلال الفترة الممتدة من 16جانفي إلى21جانفي2013م، فإن الصحيفة اهتمت بحدث معين تترجم اهتماماتها في زيادة عدد المواد الإعلامية التي تنشرها في هذه المجلة عن هذا الحدث، وبالتالي كانت المجلة الإلكترونية الفرنسية "لانوفال أبسارفاتور" أكثر اهتماما بموضوع أحداث تيغنتورين من خلال عدد المواد الإعلامية التي نشرتها .بالنسبة للموقع فقد توصلنا إلى أن موضوع أحداث تيغنتورين برز بشكل واضح في الصفحة الأولى في كل مقالات المجلة الإلكترونية التعاقبية طيلة فترة الدراسة، ويرجع ذلك باعتباره موضوعا وطنيا وله آثاره الخارجية ،كما أوردته في صفحات مخصصة لأحداث باعتباره ضمن المستجدات .من حيث الأنواع الصحفية،فقد اعتمدت مجلة الدراسة على إيراد موضوع أحداث تيغنتورين في شكل مقالات تعاقبية لما لها من دور في الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه، حول مراكز الاهتمام في المجلة في معالجتها لموضوع أحداث تيغنتورين2013م، فمركز الاهتمام في الصورة الصحفية تمحورت أساسا حول الشخصيات، رؤساء دول، وزراء، رهائن، إرهابيين، جيش، وانفرادها بجوانب شاملة لهذه الأحداث، وهذه تعتبر نقطة ايجابية في التغطية .حول المواضيع الأساسية والثانوية المشكلة الأحداث تيقنتورين2013م :توضح أن الفئات كانت متنوعة،فقد شملت جميع جوانب الموضوع،وتكررت بصورة متباينة من فئة إلى أخرى،وبين عناصر الفئة الواحدة،وعلى هذا الأساس تم تقسيم الفئات إلى مواضيع أساسية ومواضيع ثانوية .بالنسبة للمواضيع الأساسية ،في موضوع وصف منفذي الاعتداء، فقد أطلقت مجلة الدراسة عليهم مصطلح الجماعة الإرهابية، ويرجع ذلك إلى اعتباره الأكثر دلالة ووصفا لمنفذي الاعتداء في مثل هذه الأحداث،فهي كلمة تحمل بداخلها كل معاني الخراب والدمار والخوف والفزع، فهي الكلمة الوحيدة التي يلتقي عندها كل الجزائريين الذين فهموا معناها الاجتماعي والأضرار التي تتسبب فيها،وهذا التقت صحيفتي الدراسة بوصف منفذي الاعتداء بالجماعة الإرهابية.وفي موضوع الجهة المستهدفة،فقد ركزت المجلة على عنصر القاعدة النفطية باعتبار أنها تحتل مركز هام على الساحة الدولية والمتواجدة في منطقة معروفة بالنشاط البترولي بدلالة التواجد الأمني المكثف من طرف أطراف الدرك والجيش الوطنيين،إضافة إلى أنها الجهة

الأكثر استهدافا من طرف منفذي الاعتداء نظرا للأضرار التي قد تخلف في حالة استهدافها .وبالنسبة لموضوع التدخل الجزائري فقد ركزت صحيفتي الدراسة على عنصر الهجوم العسكري،والذي اعتبرته السلطات الجزائرية الحل الأنسب لإنهاء الاعتداء، والذي لقي رفضا في البداية من طرف بعض الدول التي لديها عمال متواجدون بالقاعدة غيروا رأيهم بعد النجاح الذي حققه الجيش الوطني في تحرير الرهائن وإنهاء الاعتداء بأقل الخسائر .في موضوع التغطية الإعلامية، اهتمت بما تناقلته وسائل الإعلام الوطنية،ويرجع ذلك إلى خطورة هذه الأحداث باعتبار أنها لقيت متابعة إعلاميا داخل الوطن وخارجه .وفي موضوع موقف الدول من الاعتداء، الرفض اتجاه الهجوم العسكري لتحرير الرهائن الذي اتخذته السلطات الجزائرية،أما الإدانة فكانت اتجاه الاعتداء الذي رفضته تلك الدول واعتبرته غير مقبول، أما المجلة فقد اهتمت برصد الموقف الرسمي لكل الفئات،والذي تمثل في الهجوم العسكري الذي اتخذته لتحرير الرهائن،إضافة إلى عدم قبولها التفاوض مع الإرهابيين،واعتبار هذا الاعتداء عملية إرهابية .وبالنسبة لموضوع السلطة العامة،تناولت مجلة الدراسة عنصر الهيئة التنفيذية،التي كانت حاضرة في هذه الأحداث، والتي كانت تتخذ القرارات،في حين أنه من المفروض في مثل هذه الأحداث أن تكون السلطة متواجدة، حيث تعالت الأصوات حول غياب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، مقابل تصريحات مكثفة لقادة البلدان التي ينحدر منها المحتجزون الأجانب . تناولت صحيفتي الدراسة في موضوع جنسية الرهائن عنصر جنسية أجنبية، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى أن المستهدفين هم العمال الأجانب وليسوا الجزائريين .أما بالنسبة للمواضيع الثانوية، فقد توصلنا إلى ما يلي : في موضوع الخسائر الناتجة عن الاعتداء، تناولت مجلة الفرنسية الإلكترونية عنصر القتلى،الذي اعتبر من أكثر الخسائر الناتجة عن الاعتداء،والذي تضمن قتلى من العمال والجيش وأيضا الإرهابيين .أما موضوع أسباب الاعتداء، والذي كان من المفروض أن يكون من المواضيع الأساسية،إلى أنه نظرا لقلة تكراره من قبل الصحيفتين أصبح من المواضيع الثانوية، كما أشارت إلى الرهائن وتنويه إلى أنهم من جنسيات أخرى: موريتانيا، ليبيا، تونس، مصر، كندا، النيجر، وجدير بالإشارة هنا أن عدد الجزائريين الإرهابيين المشاركين في هذا لاعتداء تؤكدان هدف الإرهابيين هو المساس بأمن الجزائر بالدرجة الأولى، يليه المساس بالاقتصاد الجزائري .حول اتجاه مجلة الدراسة من موضوع أحداث تيقنتورين2013م :توصلنا إلى أن مجلة كان موقفها سلبي اتجاه هذه الأحداث،بمعنى معارضة الفعل الإرهابي الذي استهدف المنشأة النفطية واحتجاز الرهائن والأهداف التي أرادت أن تحققها وراء هذا الاعتداء، فالمجلة كان موقفها المعارض أرادتها أن توصل رسالة مفادها رفض أي عمل إرهابي يستهدف دولتها وهذا بدليل غياب تام ألي موضوع يدعم ويساند هذه العملية الإرهابية..فقد توصلنا إلى أن وسائل الإعلام لا تقتصر على من يملكون لمن لا يملكون، وإنما أضحت لمن

يستخدمون بظهور تكنولوجيات مكنت من إنتاج ونشر المعلومة في دقائق معدودة وأصبحت الرسالة سريعة الانتشار بغض النظر عن مصداقيتها وموضوعيتها وبدل الأوعية البيبليوغرافية حلت محلها الأوعية الالكترونية والمهم هو نقلها بأسرع ما يمكن ليطلع عليها العالم بجهاته الأربع دون حواجز و حدود تحول دون وصولها والأكثر من ذلك يسر استخدامها و شبه مجانية برنامجيا التي فتحت المجال على مصراعيه لدخول عالم الإعلام من هنا الأوسع وهنا نتحدث عن صحافة المواطن بغض النظر عن المينية والاحترافية.

وإنتاج مواد إعلامية لم يعد يحتكر من كبرى الشركات المصنعة للإعلام، ولكن أضحى المصنعون أكثر من المستهلكين (المشاهدين و المستخدمين) ما جعل العالم يعيش تخمة معلومات غير مسبوقة .وبالحديث عن موضوع دراستنا وهو التناول الإعلامي لحادثة تيغنتورين من قبل الصحيفة الالكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسارفاتور " فإنه لم يترك ثغرة إلا وبث منها مقالاته التعقبية بين الفينة و الأخرى في سبيل التجنيـــــد وعولمة أفكاره و التنويه إلى تأزم الوضع في القاعدة النفطية بتيغنتورين بعين أميناس ، و يعود هذا التعقب للمقالات المنشورة يوحي بأهمية الموضوع و لاستقطاب أنظار العالم نحو حادثة تيغنتورين مستخدمين أسرع وسيلة بغية تحقيق أهداف و غايات و تمخض عنها مصطلحات جديد من الاتجاه الإيديولوجي المضاد لفكرة الإرهاب. مستخدما تقنيات الانترنت و الشبكات الإلكترونية الرقمية و استطاعت المجلة الفرنسية الإلكترونية "لانوفال أبسارفاتور"من إيصال أفكارها عبر النت إلى جمهور واسع متجاوزة الحدود الجغرافية أن يسوق الكثير من شعاراته، وتسجيل الانتصارات و السيطرة على الأزمة و توفير الأمن للكوادر الأجنبية في تراب الوطن .

قائمة المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية :

1. إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2009.
2. أديب خضور، **صورة العرب في الإعلام الغربي**، دمشق المكتبة الإعلامية، 2009.
3. المحجوب بن سعيد، **الإسلام والإعلاموفوبيا، (الإعلام الغربي والإسلام:تشويه وتخويف)**، دمشق، دار الفكر، برامكة، ط1 ،1431هـ-2010.
4. الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ط1، مطابع دار النشر، القاهرة، 1981.
5. حسين شفيق، **الإعلام الالكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 50 شارع الشيخ ريحان، عابدين القاهرة، 2005.
6. درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005.
7. عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980.
8. عبد العزيز شرف، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**، ط1، عالم الكتاب القاهرة ، 2004.
9. عواطف عبد الرحمن: **دراسات في الصحافة العربية المعاصرة**.
10. فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمن، ديوان المطبوعات الجامعية.
11. فضيل ديلو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
12. لمياء مرتاض نفوسي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات**، الجزائر، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع.
13. محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايدولوجيا**، دار الهدى،الجزائر، 2006.
14. محمد عبد الحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. عالم الكتب للطباعة، ط3، القاهرة.1997.

15. محمد قيراط ،"**نظرية "التأطير" والتعاطي مع التطرف والإرهاب** "، التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اوربيس للطباعة، تونس ،2015.
16. محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية: (نشأتها، تطورها، وأعلامها)، طبعة خاصة، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
17. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص 158.
18. مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، لبنان، (د-ت).
19. نسرين حسونة، **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألوكة، 2015.
20. يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط0، دار طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،2005.

المقالات والمجلات

1. أحداث عسكرية، **قوات الجيش تحبط محاولة لتهريب أسلحة وذخائر إلى الجزائر**، مجلة الجندي، العدد : 468، ص04.
2. استبرق فؤاد وهيب، **المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون المحتوى مجلة نيوزيك**، نسخة عربية، 2009.
3. جمال فنيش، **القضاء البريطاني يلمح للجزائر وعائلات الضحايا تتهم" بريتش بتروليوم**، تأمين تيغنتورين لم يكن في المستوى، الخبر اليومي، العدد 1442، السبت 20 فيفري2011.
4. عبد القادر كركيل، **نشأة الصحافة في الجزائر**، مجلة المصادر، العدد 11، الجزائر، 2006.
5. فتيحة أوهابية، **الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 16، عنابة، 2014.

المذكرات

1. أديب احمد الشاطري، **تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية،** دراسة حالة للصحف اليمنية، مذكرة ماجستير، غير منشورة، **قسم علوم الإعلام والاتصال،** جامعة الجزائر، 2010/2009.
2. بوحنية قوي، **إستراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل،** مركز الجزيرة للدراسات، 03 جوان 2012 .
3. جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر: واقع وأفاق.مؤتمر صحافة الانترنت في الواقع والتحريات،** كلية الاتصال، جامعة الشارقة.
4. حسنين شفيق، **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات،** المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بمدينة الثقافة والعلوم، مصر، 2008.
5. سعيد شاكر محمود، **مفاهيم أمنية،** الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.
6. محمد شطاح، **دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث،** رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر(غير منشورة)،شعبة الإعلام والاتصال، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 1989.
7. مناد أمين، **المعالجة الصحفية للجريمة في الصحافة المكتوبة ـ جريدة النهار الجديد ـ** ،بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2013.
8. نصر الدين نواري، **المعالجة الصحيفة لظاهرة الإرهاب في الجزائر– دراسة سوسيو تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والشعب،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2001/2000.
9. نوال وسار، **المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة "دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية** ،" جامعة محمد خيضر(بسكرة) ،الجزائر.

المحاضرات

1. بن رمضان زكرياء، **محاضرات في عمادة الشبكات،** السنة الرابع أرشيف وتوثيق، جامعة التكوين لمتواصل، المدية، 2007.

ملتقيات

1. الإعلام ومهامه أثناء الثورة، **دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد**، دار القصبة، الجزائر.
2. زكرياء وهبي، **رهان الأمن الحدودي في إستراتيجية الدفاع الوطني الجزائري**، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي ": الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
3. عبد المجيد صلاح مها ، **الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية** ، ورقية علمية مقدمة في الملتقى العلمي الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات، عمان، 27/26 جوان 2012.
4. محمد الصالح بوعافية، **دور الجيش في تأمين المنشآت الإستراتيجية**، حالة الجزائر منشأة تيغنتورين النفطية، ورقة بحث مقدمة في الملتقى الدولي': الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسي، نوفمبر 2014.
5. محمد سعد أحمد إبراهيم،"**الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، ماي 2002.

مؤتمرات

1. المديرية العامة للأمن الوطني، **الندوة الإقليمية الإفريقية ال 22 للانتربول بوهران**، متحصل عله من /.www.dgsm المؤتمر الإفريقي، بتاريخ 2015/04/19.

حصص إذاعية أو تلفزيونية

1. هدى روابح، وزارة الداخلية العرب، **نحو إستراتيجية عربية لمجابهة التحديات الأمنية**، التلفزيون الجزائري نشرة أخبار الثامنة.

مراجع اخرى

1. محمد العابد، **دور الصحافة الالكترونية في قضايا الإصلاح وحقوق النساء**، ورشة عمل7 / 6

البوبوغرافية :

1. أحمد عبد الهادي، **الصحافة الالكترونية، الواقع والتحديات** :Source Htm://www.ijnet_article/newarticle.arg-trms-htm 33Ko(Consulté le: 04-03-2008)
2. الأنترنت: .00: htt://army.arabepro.com/f12-hopic.27/2/2013.22
3. "الإعلام"، **المعاني**، اطّلع عليه بتاريخ 8-3-2017. بتصرّف :http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B.
4. الجزائر تعزز قواتها المرابطة على الحدود الليبية، **الجزيرة نت**، متحصل عليه من www.aljazera.net .news/arabic/30/05/2014، بتاريخ2014-11-14.
5. **الغموض السرية" أسلوب إعلامي ناجح في تغطية أحداث تيغنتورين** ، جزايرس، متحصل عليه من http://www.djazayers.com/alahrar/108193 بتاريخ : 2015/02/28.
6. اليابان للجزائر، **تدخلكم في تيغنتورين كان فعالا ونرغب في التعاون**، متحصل عليه من http://www.echoroukonli,e.com/ara/articles/197615.html، بتاريخ : 2015/03/07.
7. بن عنتر عبد النور، يزيد صايغ، **التحديات السياسية والأمنية في الجزائر**، مركز كارينغي للشرق الأوسط، متحصل عليه من mec.org/events/?fa=3740-http://carnegie بتاريخ 2015/04/22.
8. رفيق شلغوم، **وزارة الدفاع الوطني تذكر المشككين في قدرة واحترافية الجيش بدرس تغنتورين**، البلاد، متحصل عليه من www.elbilad.net/article/detail?id=32319 : ، بتاريخ :2015/04/15.
9. طاهر هاني، **قضاة فرنسيون سيحققون في هجوم مركب عين اميناس الغازي بالجزائر**، القناة الإخبارية الفرنسية، متحصل عليه من httpM//www.france24.com/ar/20190107/2014/01/07 بتاريخ :2015/03/19.
10. قناة الجزائر، **عواصم غربية تطالب الجزائر بالكشف عن خبايا هجوم تيغنتورين**، بتاريخ : 2013/01/13، متحصل عليه من hanel.nt/http://www.algeriac

11. محمد الأمين بن عائشة، **بعد تفاقم الأزمة في منطقة الساحل**، الجزائر أمام فرصة تاريخية للريادة الإقليمية، الجزائر نيوز، متحصل عليه من-2014-05-28-17- 44618.html : www.djazayer news.info/local/77436 بتاريخ:2015/02/16.

12. محمد أميني، **فرنسا تفتح تحقيقا حول حادثة عين اميناس بالجزائر**، متحصل عليه من http://elraaed.com/ara/watan/187515%D%7

13. مختار بوروينة، **حادث الجزائر يكشف الإرهاب في الساحل الإفريقي**، متحصل عليه من : http://www.galfinthmedia.com/index.php بتاريخ :2015/01/01.

14. مصطفى صايج، **تيغنتورين عام من بعد**، المجلة الدولية ، قناة دزاير، متحصل عليه من :www.youtube.com/watch ?v=1630miOo0 بتاريخ :2015/03/27.

15. نيكلز بنجامين، **دور الجزائر في التعاون الأمني الإقليمي**، مؤسسة كارنغي للسلام الدولي، متحصل عليه من Carengeedowment.org/sada/2014/04/03/h7ol، بتاريخ: 2015/01/22.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Burhan ghalrouin ; **islam et politique**, la modenite trahie, alger casbah , edition, 1997.
2. Dietram A.Scheufele, « **Framing as a Theory of Media effects** »,Journal of Communication,vol :49.
3. Jin Yang , « Framing the nato air stike kosovo a cross.
4. luc bonneville,sylvie grosjean,martine lagacé,dynamique de la recherche en sciences sociales,France,puf,1974.
5. Media", **Business Dictionary**, Retrieved 8-3-2017. Edited
6. media", **Dictionary.com**, Retrieved 8-3-2017. Edited.
7. media", **Oxford Dictionaries**, Retrieved 8-3-2017. Edited
8. Pipa Norris , « **The Restless Searchlight** :Net work news framing of the post cold warworld » ,Political Communication ,vol :12 ,N :04 ,1995.
9. Robert Entman , 1999,pp(51-85)
10. Stanley J.Baran ,Ph.D et Dennis K. Davis,Ph.D

11. The in amenas attack , report of the investigation into the terrorist attack on in amenas , prepared for ASA's board of directors,2006.

22)-Mercredi 16 janvier, vers 5 heures : l'attaque

Mercredi 17 janvier à l'aube, à 40 kilomètres de la ville de In Amenas, à Tinguentourine, sur le site gazier de Sonatrach-BP-Statoil, l'alarme retentit dans tous les bâtiments qui composent le complexe. Des coups de feu nourris se font entendre, résonnent. Le vacarme se poursuivra pendant deux heures au moins. Il est 5 heures du matin, des hommes (une vingtaine selon le ministre de l'Intérieur algérien, Dahou ould Kablia, une dizaine de pick-up selon un témoin interrogé par "L'Express") attaquent un bus d'expatriés qui quittait le site en direction de l'aéroport de In Amenas. "L'attaque a fait des blessés, car les bus sont toujours escortés par des véhicules de sécurité", raconte anonymement un témoin au "Monde".

Les agents de sécurité les repoussent. Deux premiers morts sont annoncées au cours de l'affrontement. A cinq kilomètres de là, certains se rendent dans la base de vie du complexe où vivent les employés. "La base de vie est directement collée à une petite caserne de gendarmes, qui n'ont pas pu repousser l'assaut [...]. Un expatrié, a entendu les tirs et s'est dirigé vers des hommes en combinaisons militaires pour chercher refuge. Il s'agissait de terroristes qui étaient justement vêtus comme cela pour tromper les gens sur place", raconte le même témoin.

Dans les baraques, l'électricité est coupée. Les employés, expatriés et Algériens, se terrent, immobiles, comme le préconisent les consignes de sécurité. Il est alors 5h40, selon les propos d'un témoin recueillis par "Le Soir d'Algérie": "Ils sont entrés dans les chambres, nous ont fait sortir puis nous ont regroupés dans la cour située entre le restaurant et le salon VIP." Les assaillants partent à la recherche des étrangers, les séparant des Algériens.

L'histoire est la même pour cet ingénieur algérien : "On s'apprêtait à sortir de nos chambres [...] vers 5h30", témoigne-t-il sur France info. "Ils sont entrés dans les chambres, ils ont cassé les portes en criant : 'on ne cherche que les expatriés, les Algériens vous pouvez partir!" [...]" Ils ont récupéré les expats, ils les ont encerclés, ils les ont attachés. Ils se sont regroupés du côté du restaurant", a poursuivi l'ingénieur.

A peu près au même moment, selon le témoin du "Soir d'Algérie", des assaillants attaquent l'unité de traitement au moment de la relève des équipes. "Nos collègues nous ont expliqué que les terroristes plaçaient des engins explosifs au fur et à mesure qu'ils prenaient possession des lieux".

Dans un communiqué diffusé à ce moment-là, les assaillants revendiquent leur appartenance à la brigade "Khaled Abou Abbas", dont le chef algérien Mokhtar Belmokhtar est un illustre personnage du

terrorisme et du trafic en tout genre. Il y explique que leur action constitue une "réaction à l'ingérence flagrante de l'Algérie autorisant l'usage de son espace aérien par l'aviation française". Ils demandent "l'arrêt de l'agression au Mali".

23)-Mercredi 16 janvier : des heures d'angoisse

Quelques Algériens sont alors libérés. "Ils nous ont précisé qu'ils n'avaient rien contre les travailleurs algériens, qu'ils étaient surtout intéressés par les ressortissants étrangers. Ils nous ont permis de partir, par groupes de vingt personnes. Je faisais partie de la troisième vague", raconte le témoin du "Soir d'Algérie" .

L'armée algérienne encercle le site. "La Tribune de Genève" rapporte avoir été joint alors par Abou al-Baraa, l'un des jeunes chefs des ravisseurs qui confie : "L'armée nous encercle. Elle a posté des snipers tout autour de la base. Des hélicoptères arrivent." Dans la soirée, c'est un autre chef qui joint le quotidien suisse pour raconter que la base a été minée. Le quotidien "El Watan" rapporte en effet que le GIS (Groupement d'intervention spéciale) vient prêter main forte au DSI(Détachement d'intervention de la gendarmerie nationale) déjà sur place. Des parachutistes sont déployés.

Selon des otages joints pendant leur captivité, des personnes portaient des ceintures d'explosifs. Des témoignages à prendre avec précaution, peut-être rapportés sous la contrainte.

Le groupe d'islamiste se dit prêt à négocier. Ils demandent à ce que l'armée qui encercle le site se retire, réclame un corridor pour partir avec les otages et exige la libération de 100 islamistes détenus. Alger refuse.

Jusqu'à jeudi, certains employés se cachent. "La nuit a été très dure, nous n'avions plus rien à manger, rien à boire, tout le monde pleurait et criait. Il y avait deux Américains avec nous. Toutes les communications avec nos téléphones portables avaient été coupées", raconte au "Monde" cet Algérien caché avec 60 autres personnes dans un réfectoiredu bâtiment.

24)-Jeudi 17 janvier, 10 heures : premier assaut

Jeudi, une partie des djihadistes tentent de s'enfuir avec des otages à bord de véhicules. C'est à ce moment que les **autorités algériennes** décident de lancer l'assaut. Ou l'assaut a déclenché la fuite des ravisseurs. Il est aux alentours de 10 heures. Selon Stephen Mac Faul, un otage irlandais qui se trouvait dans un des véhicules, interrogé par les "Echos", un hélicoptère militaire "ouvre le feu à la roquette". Celui-ci parvient à s'enfuir dans la confusion. Le raid mobilise des tireurs d'élite et des hélicoptères. Vers 14 heures, un notable de la région, Sidi Knaoui, cité par "El Watan", explique que les

hélicoptères ouvrent le feu sur le complexe où sont rassemblés la plupart des otages.

A 15 heures, les autorités algériennes confirment l'opération. Un second raid a lieu sur le site de production. "Les otages algériens étaient dans le foyer", raconte le témoin du "Monde", un immeuble qui sert de salle de jeu, d'accueil et de cybercafé. Au moment du premier tir d'avion, les Algériens dans un moment de panique, ont forcé la sortie de secours, qui était bloquée. Il y a eu un mouvement de panique générale ; les terroristes, qui étaient à ce moment-là au restaurant, n'ont pas pu les empêcher de fuir. Entre 400 et 600 personnes, qui étaient entassées comme des sardines, ont ainsi pu fuir", selon lui.

A 18 heures, le site mauritanien d'information ANI qui était en contact avec les ravisseurs, annonce que les communications ont été rompues.

Vendredi, l'offensive algérienne se poursuivait encore.

1)-17 janvier 2017

Comment les entreprises assurent leur sécurité dans le désert en Algérie

Louis Caprioli a été, de 1998 a 2004, le sous-directeur charge de la lutte contre le terrorisme a la Direction de la Surveillance du Territoire, plus connue sous le nom de DST. Spécialiste des réseaux islamistes en Afrique du Nord et en Europe, Louis Caprioli est aujourd'hui conseiller spécial chez GEOS, société de sécurité privée, leader européen de la gestion et de la prévention des risques. (Sipa)

La prise d'otage qui a eu lieu sur le site de BP pose la question de la sécurité de nombreux sites dans la région. Eclairage de Louis Caprioli, ancien responsable de la lutte anti-terroriste à la DST.

Par Donald Hebert
Publié le 17 janvier 2013 à 21h49

4)-Pourquoi avoir choisi ce site ?

- Le site est proche de la Libye, ce qui peut constituer une zone de repli. Cependant je pense que les personnes qui ont exécuté cette opération sont du type "martyr". Car ils savaient parfaitement que les Algériens n'ont jamais accepté de négocier. Leur revendication confirme cette hypothèse : ils demandaient le retrait des Français du Mali, tout en sachant que l'Algérie n'avait absolument aucun pouvoir de décision sur l'intervention de la France. L'Algérie tient particulièrement à sa souveraineté et ne laisse pas des étrangers négocier à sa place.

5)- Comment s'y sont-ils pris ?

- Les sites comme celui d'In Amenas sont assez ouverts sur l'extérieur, au milieu du désert. Les employés sont logés dans la "base vie" mais se déplacent tout autour en permanence. Il semblerait que les

terroristes aient attaqué un bus avec succès et se soient ensuite introduits à l'intérieur du site.

6)- Pourquoi les ravisseurs n'ont-ils pas été repérés avant l'attaque ?

- **Ces terroristes** ont un sens inné de l'orientation. Tous les témoignages des **anciens otages** mentionnent leur capacité à se donner rendez-vous au milieu du désert, en pleine nuit, à se retrouver à l'heure prévue et à se déplacer très rapidement. Ils sont presque invisibles pour les autorités, et donc très durs à arrêter.

7)- Comment les sites sont-ils gardés ?

- A l'extérieur du site, ce sont les gendarmes ou les militaires qui assurent toute la sécurité. On sait que l'Algérie est dangereuse depuis 1992. Il y a eu de multiples tentatives. Toutes les entreprises font donc appel à des sociétés privées, qui les conseillent, qui sensibilisent

leurs équipes avant le départ. Il y a en général un conseiller sur place pour organiser le dispositif en relation avec les autorités algériennes. Mais ce sont ensuite ces autorités qui décident de tout : le niveau de sécurité, les heures de départ des convois vers l'aéroport, etc. Il y a des gardes privés à l'intérieur du site, mais ils n'ont pas le droit d'être armés en Algérie.

8)- Quels sont les moyens à la disposition des entreprises privées pour lutter contre ces risques ?

- Le personnel est sensibilisé avant le départ. Les entreprises ont aussi des plans de crise et des plans de continuité, qui définissent notamment comment s'organisent l'évacuation, quel personnel assure le fonctionnement du site ensuite, quand le reste des effectifs peut revenir, etc. Elles ne communiquent pas parce qu'elles ne doivent pas révéler leur système de sécurité, mais aussi parce qu'elles ne doivent pas montrer qu'elles ont un dispositif trop important : les Algériens veulent montrer que la zone n'est pas dangereuse, et les entreprises étrangères prennent soin de ménager leur susceptibilité, pour s'assurer leur soutien.

9)- Et en cas de prise d'otage, qu'est-ce qui est prévu ?

- Des sociétés américaines ont développé un business autour des prises d'otage en Amérique latine. Ces assureurs prennent en charge les rançons et envoient même

- Des sociétés américaines ont développé un business autour des prises d'otage en Amérique latine. Ces assureurs prennent en charge les rançons et envoient même des négociateurs. On fait désormais fréquemment appel à elles au Nigéria, où les groupes ont fait de la prise

d'otage un mode de financement courant. Les sociétés anglo-saxonnes, comme BP, se font conseiller par des entreprises britanniques, et peuvent avoir recours à ce genre d'assurance. Les entreprises françaises font également appel à des sociétés privées, en revanche, dès qu'il y a un otage français, le dossier devient une affaire d'Etat. Les autorités françaises verrouillent le dossier, empêchant l'intervention de sociétés privées.

11)- Propos recueillis jeudi 17 janvier après-midi par Donald Hebert - Le nouvel Observateur

Prise d'otages en Algérie : ce qu'en pense un ex-commandant du GIGN

GIGN (photo d'illustration). (Sébastien Lapeyrere/MaxPPP)

Frédéric Gallois, 45 ans, commente la prise d'otages qui s'est poursuivie jeudi sur le site gazier d'In Amenas, dans le centre-est de l'Algérie. Interview.

Par Celine Rastello
Publié le 17 janvier 2013 à 21h41

SUR LE MÊME SUJET

ALGERIE. Un otage français aurait parlé à France 24

12)-INFOGRAPHIE. Algérie : attaque du site gazier de Tiguentourine

MALI BelMokhtar, contrebandier, "islamiste" et agent double

L'assaut a été donné dans l'après-midi. Jeudi 17 janvier, l'armée algérienne a lancé une opération contre le site gazier d'In Amenas, dans le centre-est de l'Algérie, près de la frontière libyenne, où plusieurs centaines de travailleurs algériens et plusieurs dizaines d'étrangers ont été pris en otages mercredi par un groupe lié à Al-Qaïda. Selon un porte-parole du groupe auteur du rapt à l'agence mauritanienne ANI, plusieurs dizaines de personnes auraient été tuées, dont une majorité d'otages.

Frédéric Gallois, 45 ans, a été membre du GIGN de 1994 à 2009, et l'a commandé pendant 5 ans. Il gère aujourd'hui la société Gallice Sécurité, spécialisée en formation d'unités spéciales à l'étranger et en sécurité des sociétés françaises en zones à risques. "Le Nouvel Observateur" l'a questionné.

13)- Plusieurs dizaines de personnes auraient été tuées et le président Hollande parle d'un dénouement de la prise d'otages

sur le site de BP "dans des conditions dramatiques"...

- Je ne suis malheureusement pas réellement surpris par cette issue, même si n'avons pas encore tous les éléments. J'aimerais en savoir plus sur les conditions de l'assaut. A-t-il été déclenché selon un plan très planifié ? Etait-ce un assaut délibéré parce qu'il s'est passé quelque chose de soudain et qu'ils ont voulu sauver les otages ? Ou encore parce que les terroristes ont essayé de passer en force pour s'échapper ?

14)- **Selon un journaliste contacté à Alger, et même si rien n'est sûr, l'assaut pourrait avoir été lancé après une tentative de sortie du site des preneurs d'otages avec des otages.**

- Cela n'est pas impossible. L'assaut peut être lancé selon deux configurations. Un plan d'urgence peut être déclenché à tout instant s'il y a un changement dans la situation, qui peut être de deux ordres : la vie des otages est immédiatement menacée, on n'a pas le choix. Ou en cas de changement dans la configuration, comme une tentative de sortie en force. Si cela s'est passé ainsi, on pourrait alors comprendre qu'ils aient agi de manière un peu désordonnée. Un peu comme à Beslan (332 personnes, dont 186 enfants avaient été tués lors d'une prise d'otages dans l'école russe de Beslan, en Ossétie du Nord, en septembre 2004). L'assaut avait été déclenché car il y a eu un désordre, à un moment donné, sur la scène de crime. Les forces d'assaut n'étaient pas prêtes, mais elles ont été aspirées dans l'intervention lors d'un déclenchement incontrôlé.

15)- **Quelle a été votre première réaction quand vous avez eu connaissance de la prise d'otages ?**

- J'ai été d'un côté surpris, d'un autre non. J'ai d'abord été un peu surpris par la posture immédiate des autorités algériennes. En tant qu'expert de la gestion de situations de prises d'otages, lorsque les autorités s'interdisent d'emblée toute négociation, cela signifie qu'on prend une option très forte de partir uniquement sur la gestion en force de l'événement. Mais j'ai été moins surpris connaissant la sensibilité et le prisme algérien face à la lutte contre le terrorisme. On sait qu'ils ont, depuis des années, pris l'option d'une très grande fermeté vis-à-vis du terrorisme. C'est une vraie stratégie. L'idée est, en somme, d'intimider ceux qui veulent **terroriser**. Avec toutes les précautions nécessaires, la suite des événements aujourd'hui est finalement assez logique : une volonté d'agir très rapidement, en force, et quel que soit le prix à payer en terme de dégâts collatéraux.

16)- **Que savez-vous du Groupement d'Intervention Spécial (GIS), "pendant" algérien du GIGN ?**

- Nous collaborons très peu, mais nous savons à peu près comment ils fonctionnent. Ce sont des unités d'un très bon niveau sur un plan de l'anti-terrorisme militaire : contre-guérilla, chasse au terrorisme dans des zones complexes et hostiles,... Ce sont des unités très aguerries, de vrais professionnels dans les **forces de sécurité**, déterminés, qu'il ne faut pas sous-estimer. Mais, encore une fois, dans une optique extrêmement offensive qui ne correspond pas à l'état d'esprit européen de la manière de gérer des crises -même si on n'a pas été confrontés à la même situation. Leurs options, tactiques et stratégiques, sont essentiellement liées à une volonté de force. Il faut neutraliser les preneurs d'otages et envoyer un signal très fort. Si tous les otages sont tués lors de l'opération, ce n'est à la rigueur pas une préoccupation majeure, c'est le risque de la guerre. Ils sont en guerre.

17)- **Qu'est-ce qui caractérise une prise d'otages massive comme celle-ci ?**

- On passe un seuil de complexité. On sort des prises d'otages qu'on gère en général avec trois ou quatre preneurs d'otages au maximum, et au maximum quelques dizaines d'otages. Avec un paramètre nouveau depuis le 11 septembre : la dimension suicidaire des preneurs d'otages, typique du terrorisme islamiste. La configuration est automatiquement très particulière, vous allez avoir très peu de marges d'action tactiques. Les preneurs d'otages savent qu'un assaut peut être donné à tout moment. Ils se seront mis dans une telle posture que, s'il se passe quelque chose, ils seront piégés, vont tuer tout le monde et se tuer. Cette complexité a d'ailleurs justifié la réorganisation du GIGN en 2007. Quand on pense au théâtre de Moscou (un commando tchétchène avait pris 800 personnes en otages, du 23 au 26 octobre 2002 ndlr), une intervention sur laquelle j'ai beaucoup travaillé avec les collègues russes, on est dans une configuration où il y a très peu de choix tactiques et où personne n'a de baguette magique pour sauver les otages.

18)- **Qu'entendez-vous par là ?**

- On peut penser que c'est terrible, qu'il y a eu 140 morts dans le théâtre, mais il y avait plus de 750 otages. Il n'y avait pas de solution, vingt-deux femmes martyres étaient prêtes à faire exploser leurs ceintures d'explosifs à tout moment. Mais l'utilisation d'un moyen technique extrêmement novateur, les gaz anesthésiants, a finalement permis de sauver 600 personnes. Les Russes se sont mis en posture de gestion de crise, qui a duré plusieurs jours. La négociation a été longue, des otages ont été libérés, les

revendications ont été multiples, on était vraiment dans la gestion d'une prise d'otage. Ce qui ne semble pas le cas en Algérie, où on est dans une gestion militaire de la crise.

19)- Quelles difficultés particulières présente le site gazier d'In Amenas ?

- On est dans une zone assez plate et désertique, avec un site industriel laissant peu de place à l'approche. Les preneurs d'otages ont, si j'ai bien compris, un avantage tactique : une capacité d'observation assez importante. Ils peuvent notamment observer les mouvements de force, ce qui est nécessairement avantageux. Or, les assaillants, ceux qui veulent intervenir, doivent pouvoir approcher sans se faire voir. A Moscou les preneurs d'otages se trouvaient dans un environnement urbain : souterrains, étages,... Là c'est plus facile. Par ailleurs, le site est gazier, il faut donc aussi ajouter la problématique du milieu qui peut éventuellement gêner. Mais pour avoir travaillé sur des méthaniers, des navires extrêmement sensibles, il faut prendre en compte le danger du milieu. Est-ce que sur certaines zones l'emploi des armes peut avoir des conséquences dramatiques ? Il y a une analyse tactique à faire. Cela dépend du lieu où se trouvent les otages et les preneurs d'otages.

Celine Rastello

Journaliste

20)- Prise d'otages : "Ils ont crié : 'On ne cherche que les expatriés'"

L'assaut contre le groupe islamiste armé se poursuit. (KJETIL ALSVIK/STATOIL/AFP)

Les personnes relâchées ou qui sont parvenues à fuir leurs ravisseurs fournissent de précieux témoignages.

Par Sarah Diffalah
Publié le 18 janvier 2013 à 23h30

SUR LE MÊME SUJET

21)-EN DIRECT. Algérie : 30 otages tués dont 7 occidentaux

Des informations livrées au compte-goutte, souvent contradictoires, aucune image, des sources pas toujours fiables... C'est le grand flou autour du bilan et des circonstances de la prise d'otage sur le site gazier de Tinguentourine, par des djihadistes, dans le sud-est algérien. L'ancien patron du Renseignement à la DGSE, Alain Juillet, estime qu'il faudra un "minimum de quinze jours à un mois" pour savoir ce qui s'est passé : "Les Algériens ont un principe : quand ils font une opération, ils n'en parlent pas." Selon un témoignage recueilli par "Le Monde", de

nombreux employés algériens ont reçu la consigne de ne pas parler.

Cependant, les personnes relâchées ou qui sont parvenues à fuir leurs ravisseurs fournissent depuis jeudi de précieux témoignages, bien que brefs et confus, qui permettent de retracer un peu plus précisément le déroulé de cette attaque sans précédent par son ampleur sur le sol algérien.

EN DIRECT. Algérie : 30 otages tués dont 7 occidentaux

C'est ce qu'annonce Laurent Fabius. "Trois autres de nos concitoyens ont la vie sauve", ajoute le ministre. Retrouvez tous les événements du jour, minute par minute.
Par L'Obs avec AFP
Publié le 19 janvier 2013 à 00h17

SUR LE MÊME SUJET

Le point sur la prise d'otages en Algérie

ALGERIE. Un otage témoigne : "Cela tirait beaucoup, par séquences"

Prise d'otages : Alger sous pression

Non, la France n'a pas d'accord de défense avec le Mali

Pourquoi la guerre au Mali entraîne une prise d'otages en Algérie ?

Ce direct est alimenté en temps réel, pour le rafraîchir, cliquez ici.

L'essentiel :

- La situation sur le site gazier algérien d'In Amenas reste confuse : les islamistes tiendraient toujours une partie du complexe. Près de 650 otages dont 100 otages étrangers ont été libérés, selon la sécurité algérienne. 30 ressortissants étrangers manqueraient toujours à l'appel.

- Les personnes capturées par les islamistes seraient donc bien plus nombreuses que ce que revendiquaient ces derniers. Mais ces chiffres sont toujours à prendre avec précaution : ils n'ont toujours pas été confirmés par les différentes chancelleries concernées.

- Selon l'agence Reuters, 30 otages dont un Français auraient été tués. 11 islamistes – dont un autre Français et le chef du commando djihadiste – auraient également perdu la vie. Une source de sécurité

algérienne avance quant à elle le chiffre de 18 terroristes tués.

Tous les événements de ce vendredi 18 janvier, commentés minute par minute :

22h30 - L'otage français mort gérait un restaurant à Anglet

Yann Desjeux, l'otage français dont le ministre des Affaires étrangères Laurent Fabius a annoncé la mort, gérait un petit restaurant à Anglet (Pyrénées-Atlantiques), a-t-on appris sur place.

21h30 - Clinton demande à Alger une "précaution extrême" pour sauver les otages

La secrétaire d'Etat Hillary Clinton indique lors d'un point de presse, aux côtés de son homologue japonais Fumio Kishida, qu'elle s'est entretenue au téléphone avec le Premier ministre algérien Abdelmalek Sellal pour "souligner une nouvelle fois qu'une précaution extrême devait être prise pour préserver des vies innocentes".

D'après elle, Abdelmalek Sellal "a dit clairement que l'opération était toujours en cours, que la situation restait changeante et que les otages restaient en danger". Mais la chef de la diplomatie américaine se refuse à donner un bilan d'éventuelles victimes américaines.

20h40 - Fabius annonce la mort d'un otage français

Les autorités algériennes ont informé la France qu'un Français avait été tué "au cours de l'opération de libération des otages détenus à In Amenas", annonce le ministre des Affaires étrangères Laurent Fabius.

"L'un de nos compatriotes, Monsieur Yann Desjeux, avait malheureusement perdu la vie. Trois autres de nos concitoyens, également présents sur le site lors de l'attaque des terroristes, ont la vie sauve", ajoute le ministre.

"Je présente, au nom du gouvernement, mes condoléances les plus sincères à la famille de Yann Desjeux et à celles des autres victimes qui ont péri du fait de cette prise d'otages", déclare Laurent Fabius.

19h40 - Sept otages étrangers seraient encore aux mains des ravisseurs

Des sources au sein du groupe islamiste auteur de l'attaque, "les Signataires par le sang", proche d'Al-Qaïda, déclarent à l'Agence mauritanienne Nouakchott Information (ANI) que les ravisseurs "détiennent encore sept otages étrangers dans l'usine, dont ils ont fait exploser une partie pour repousser les forces algériennes" qui ont donné l'assaut pour libérer les otages.

Les sept otages retenus sur le site seraient 3 Belges, 2 Américains, un Japonais et un Britannique, précise l'agence citée par l'AFP.

19h30 - 12 otages tués depuis le début de l'assaut ?

"En plus des 18 terroristes mis hors d'état de nuire, 12 employés algériens et étrangers ont péri", annonce une source sécuritaire, citée par l'agence officielle APS. Sans donner de précisions sur le nombre et la nationalité des victimes étrangères, et ajoutant qu'il s'agit d'un bilan provisoire.

19h20 - La Norvège doit se préparer à "de mauvaises nouvelles"

"Nous abordons un week-end où, en tant que nation, nous devons nous préparer à de mauvaises nouvelles", affirme le Premier ministre norvégien Jens Stoltenberg, lors d'un point presse. La Norvège est toujours sans nouvelles de huit ressortissants sur le site gazier algérien.

18h40 - Washington refuse de négocier avec des "terroristes"

Les Etats-Unis affirment qu'ils ne négocieront pas avec des "terroristes" dans la crise des otages actuellement en cours en Algérie. Interrogée sur l'offre faite par les preneurs d'otages de libérer des Américains en échange d'islamistes détenus aux Etats-Unis, la porte-parole du département d'Etat, Victoria Nuland, a ainsi répondu : "Les Etats-Unis ne négocient pas avec les terroristes".

18h - "Nous sommes chanceux d'être encore en vie"

"Nous allons bien, grâce à l'armée algérienne. Ils ont bien pris soin de nous, et nous sommes chanceux d'être encore en vie", raconte un des ex-otages dans cette vidéo traduite en français.

Les premiers témoignages d'otages libérés Vidéo LCIWAT sélectionnée dans Actualité

17h30 - Une infographie sur la prise d'otages

"Jeune Afrique" délivre sur son compte Twitter une infographie sur la prise d'otages sur le site gazier d'In Amenas.

INFOGRAPHIE : Prise d'otages en #Algérie : la carte du site d'#InAmenas où les terroristes ont frappé.twitter.com/jeune_afrique/…

Jeuneafrique.com (@jeune_afrique) Janvier 18, 2013

17h - Le ministre algérien de l'Energie a rendu visite à des otages blessés

Youcef Yousfi, le ministre algérien de l'Energie, a rendu visite dans la journée à des ex-otages blessés à la clinique Al Azhar, à Alger. Ici, un ancien otage philippin hospitalisé.

16h50 - Barack Obama "régulièrement mis au courant"

La Maison Blanche fait savoir que le président Barack Obama est "régulièrement mis au courant par son équipe de sécurité nationale" des développements en Algérie. "Nous sommes en contact constant avec le gouvernement algérien, et nous avons dit clairement que notre plus grande priorité était la sécurité des otages. Le président a discuté de la situation avec le Premier ministre (britannique David) Cameron hier", rappelle le porte-parole du Conseil de sécurité nationale des Etats-Unis, Tommy Vietor.

16h50 - 100 otages étrangers libérés, 30 toujours manquants

Les forces spéciales algériennes ont libéré quelque 100 otages étrangers détenus par un groupe armé islamiste sur un site gazier dans le Sahara, mais 30 autres sont toujours portés disparus, rapporte l'agence officielle algérienne APS.

"Près d'une centaine de ressortissants étrangers, sur les 132 otages pris par le groupe terroriste qui a attaqué mercredi le site gazier de Tigantourine ont été libérés", indique l'APS, citant une source sécuritaire.

16h10 - Des assaillants armés dans la salle des machines ?

De 7 à 10 assaillants détenant des explosifs seraient dans la salle des machines de l'usine d'In Amenas, affirme la correspondante de Radio France à Alger.

Entre 7 et 10 assaillants armés et avec explosifs sont dans la salle des machine de l'usine de #inamenas #algerie #otages

— Leila Beratto (@LeilaBeratto) Janvier 18, 2013

16h30 - La crise des otages reste "en cours"

La crise des otages en Algérie reste "en cours" et est "sensible", assure un haut responsable américain, en affirmant sous couvert de l'anonymat que "notre plus grande priorité est la sécurité des otages".

16h - Une soixantaine d'étrangers manquent toujours à l'appel

Une soixantaine d'étrangers seraient encore retenus en otages ou portés manquants sur le complexe gazier algérien d'In Amenas, selon une source locale citée par l'AFP et confirmée par Reuters.

15h55 - La télévision publique algérienne diffuse une vidéo sur les otages

ENTV, la télévision publique algérienne a diffusé une vidéo des otages, relayée sur Twitter par la correspondante de Radio France à Alger.

l'ENTV diffuse des images de la libération des otages

algériens#algerie youtube.com/watch?v=vx BI2o…

— Leila Beratto (@LeilaBeratto) Janvier 18, 2013

Les personnes interrogées par ENTV parlent en arabe et en anglais. Certains expliquent comment ils se sont sauvés en forçant une porte, et sont sortis un drapeau à la main pour que l'armée ne leur tire pas dessus. Des otages anglo-saxons remercient l'armée algérienne et expriment leurs regrets pour les blessés.

16h - Un terroriste capturé

Un jeune terroriste algérien a été capturé sur le site, affirme le quotidien "El Watan", qui cite des sources sécuritaires algériennes. En tout, le groupe de ravisseurs comprend 32 individus, explique-t-il au journal.

15h55 - Une image des otages étrangers libérés

#algérie images d'otages étrangers libérés sur la télé algérienne twitter.com/adlenmeddi/sta…

— adlenmeddi (@adlenmeddi) January 18, 2013

Cette image a été diffusée sur Twitter par le rédacteur en chef d'El Watan.

15h50 - "J'ai passé la nuit sous ma baraque, la peur au ventre"

Les Observateurs de France 24 publie le témoignage de Brahim, un employé de BP bloqué sur le site jusqu'à jeudi après-midi. "Malgré la peur, dès le début des tirs nous avons décidé de tenter notre chance. Alors que retentissaient des tirs nourris, nous avons coupé les grillages avec des pinces Monseigneur et nous sommes sortis tous ensemble en courant", raconte-t-il notamment.

15h23 - Un nouvel assaut des forces de sécurité algériennes

De fortes déflagrations sont entendues dans le complexe gazier après que les forces de sécurité algériennes ont de nouveau lancé un assaut sur le site industriel, selon Anis Allik, le correspondant en Algérie de "L'Express".

15h11 - Les terroristes proposent un échange d'otages

Selon l'agence de presse mauritanienne ANI, les ravisseurs proposent "d'échanger les otages américains détenus par son groupe les Signataires par le Sang" contre un Egyptien et une Pakistanaise emprisonnés aux Etats-Unis pour des accusations liées au terrorisme.

Omar Abdel-Rahman (le cheikh aveugle) a été condamné à la prison à vie aux Etats-Unis en 1995 pour complot en vue d'attaquer des cibles new-yorkaises et d'assassiner l'ancien président égyptien Hosni Moubarak.

Aafia Siddiqui" est une scientifique pakistanaise emprisonnée aux Etats-Unis pour avoir tenté de tirer sur des soldats américains en 2008 en Afghanistan, alors qu'elle était détenue pour ses liens présumés avec Al-Qaïda.

Belmokhtar a fait cette offre dans une vidéo qu'il a enregistrée et qui "sera distribuée aux médias", ont précisé les sources citées par ANI.

15h08 - Un "dénouement pacifique" encore attendu

L'APS rapporte que les forces spéciales algériennes tentent toujours de parvenir à un "dénouement pacifique" avant de neutraliser le groupe terroriste qui s'est retranché dans la raffinerie et libérer un groupe d'otages encore détenu.

14h49 - Les installations gazières d'In Amenas fermées

Il s'agit d'éviter tout risque d'explosion, selon l'APS.

"Les cadres de Sonatrach sur place ont pris la décision d'arrêter l'usine et de mettre tous les appareils en dépression" dixit Yousfi

— Mélanie Matarese (@melalger) January 18, 2013

14h45 - Le point sur les chiffres officiels algériens :

En résumé, l'agence algérienne APS annonce la libération de près de 650 otages dont plus de 66 étrangers. En tout, ces derniers sont en réalité 132, toujours selon l'agence. Des chiffres qui ne sont pas encore totalement confirmés.

14h15 - 573 otages algériens libérés

Les chiffres officiels algériens précisent aussi que 573 otages algériens ont été libérés.

573 otages algériens libérés également. #algerie #otages#chiffresofficiels

— Leila Beratto (@LeilaBeratto) Janvier 18, 2013

14h10 - 132 otages étrangers dont "plus de la moité" libérés

Selon la journaliste Leila Beratto, Alger fait état de 132 otages dont "plus de la moitié" auraient été libérés.

Chiffres officiels algériens: il y avait 132 otages étrangers. "plus de la moitié libérés" #algerie #otages

— Leila Beratto (@LeilaBeratto) Janvier 18, 2013

13h50 - L'otage autrichien en sécurité

L'otage autrichien se trouve en sécurité, annonce le ministre autrichien des Affaires étrangères, Michael Spindelegger, dans un communiqué.

13h45 – Situation "particulièrement complexe"

Alors que l'assaut contre le groupe islamiste armé se poursuit, le ministère français des Affaires étrangères juge la situation "particulièrement complexe" pour Alger "compte tenu de l'ampleur de la prise d'otages".

13h – "Les terroristes ne trouveront pas de refuge" prévient Leon Panetta

"Les terroristes doivent savoir qu'il ne trouveront aucun refuge, en Algérie, en Afrique du Nord ou nulle part ailleurs", lance le secrétaire américain à la Défense lors d'une allocution à Londres. "Ceux qui attaquent gratuitement notre pays et ses ressortissants n'auraont nulle part où se cacher".

12h50 – 18 islamistes tués par les forces spéciales

C'est ce qu'affirme une source sécuritaire algérienne, qui indique que le groupe d'assaillants qui avait attaqué mercredi à l'aube le complexe gazier était fort d'une trentaine d'hommes.

12h45 – "On n'a rien compris. Ils nous ont plongé dans le noir"

Un otage algérien, ingénieur, témoigne au micro de France Info :

"Ils ont pris les expatriés comme boucliers", affirme un autre :

12h40 – "L'armée poursuit encore des terroristes" et cherche des otages, affirme David Cameron

"Moins de 30" Britanniques étaient encore "en danger" jeudi soir, ajoute-t-il.

12h30 – Ayrault confirme le décès de "plusieurs otages"

Leur "nombre" et "nationalité" ne sont pas encore connus, ajoute le Premier ministre. "Je viens de m'entretenir avec le Premier ministre algérien qui m'a confirmé que l'opération se poursuit", a ajouté le Premier ministre lors de la présentation de ses voeux à la presse à Matignon.

12h15 – L'opération serait toujours en cours

L'opération des forces spéciales algériennes se poursuit, affirme une source sécuritaire algérienne.

12h10 – Premier bilan officiel : 18 terroristes tués

Bilan : 18 terroristes tués, selon la radiochaîne III, qui cite une source officielle.tsa-algerie.com/divers/assaut-…

— TSA Algérie (@TSAlgerie) Janvier 18, 2013

12h - Plusieurs témoins racontent le déroulement de la prise d'otages

11h55 - Trois vols ont évacué des centaines de personnes

Selon BP, trois vols ont quitté l'Algérie jeudi avec onze de ses employés ainsi que "plusieurs centaines" de salariés d'autres entreprises. Un quatrième vol était prévu vendredi. Ces personnes ont été évacuées du site gazier d'In Aménas ainsi que du reste de l'Algérie, a précisé une porte-parole.

11h50 - Le parquet de Paris ouvre une enquête pour "enlèvement suivi de mort"

La justice française diligente ce type d'enquête dès lors que des Français sont susceptibles d'être victimes de faits commis à l'étranger. Les investigations ont été confiées à la Direction centrale du renseignement intérieur (DCRI).

Cette enquête vise les chefs d'"enlèvement suivi de mort en relation avec une entreprise terroriste" et "association de malfaiteurs en vue de préparer un ou plusieurs crimes d'atteinte aux personnes", précise une source judiciaire.

11h45 - Le bilan de l'assaut donné par les islamistes est "fantaisiste"

Selon une source sécuritaire algérienne, le bilan de l'assaut militaire donné par les islamistes - 34 otages tués et 15 ravisseurs -, est "fantaisiste".

11h35 - Les otages, bardés d'explosifs quand l'armée a ouvert le feu

"Les otages étaient obligés de porter des ceintures explosives", confirme le ministre irlandais des Affaires étrangères, Eamon Gilmore, citant le rescapé Stephen McFaul. L'ex-otage avait profité de la confusion lors de l'attaque algérienne pour s'échapper alors que les membres du commando islamiste tentaient de déplacer les otages tombés entre leurs mains.

Eamon Gilmore précise que l'otage irlandais se trouvait dans le seul des cinq véhicules du convoi à avoir été épargné par les tirs.

11h20 - "Nous sommes déterminés à maintenir notre présence en Algérie"

Le président de CIS Catering, Régis Arnoux, témoigne sur BFM-TV et dévoile des détails de l'opération algérienne :

Les forces algériennes ont entouré tout le périmètre y compris la zone de l'usine et actuellement ils fouillent maison par maison, local par local, pour vérifier s'il n'y a pas des terroristes encore cachés dans l'un ou l'autre de ces secteurs. (...) Avant l'assaut quelques otages ont été déguisés par

certains de mes collaborateurs, il n'y en a pas eu beaucoup malheureusement et étant déguisés ils auraient échappé à la vigilance des terroristes et quelques-uns auraient pu s'échapper."

11h - "Encore un groupe de terroristes retranché" dans le site gazier

Selon une source sécuritaire algérienne, des islamistes seraient toujours présent sur le site d'In Amenas.

10h50 - "L'assaut sera donné par les forces spéciales"

"Il ne reste plus aucune chance aux négociations avec les preneurs d'otages", affirme Knaoui Sidi, un des notables de la région à TSA Algérie.

L'assaut sera donné par les forces spéciales."

Il rappelle que les terroristes avaient refusé, jeudi, de recevoir les notables pour une négociation. Deux éléments ont rendu ce dialogue "impossible", selon lui. Le premier : "Nous faisons face à des assoiffés de sang qui sont prêts à mourir et à tuer le maximum de personnes". Second élément : "Les terroristes sont issus de plusieurs nationalités."

10h40 - Bouteflika n'a discuté avec aucun responsable étranger depuis l'assaut

Selon le site d'information "TSA Algérie", le chef de l'État algérien Abdelaziz Bouteflika n'a eu aucun échange avec ses homologues étrangers, y compris le président. C'est Abdelmalek Sellal, Premier ministre, qui a géré les contacts avec les responsables étrangers concernés par la prise d'otages.

10h20 - Un avion américain atterrit à l'aéroport d'Amenas

L'avion, stationné à l'aéroport d'Amenas à environ 50 km du site, permettra d'évacuer les otages américains, précise l'agence Reuters.

U.S. plane in Algeria to pick up Americans after hostage crisisreut.rs/13KJQfD

— Reuters Top News (@Reuters) Janvier 18, 2013

10h - "Cela tirait beaucoup par séquences"

Un ressortissant français, Alexandre Berceaux, resté caché sous son lit pendant 40 heures et rescapé de la prise d'otages en Algérie, témoigne sur Europe 1.

9h30 - Nouveau conseil de défense à l'Elysée

Le conseil, consacré à la prise d'otages en Algérie et à la situation au Mali, réunit plusieurs membres du gouvernement et

hauts responsables autour de François Hollande : le Premier ministre Jean-Marc Ayrault, les ministres de la Défense Jean-Yves Le Drian, des Affaires étrangères, Laurent Fabius et de l'Intérieur, Manuel Valls, ainsi que le secrétaire général de la défense et de la sécurité nationale, Francis Delon, et le chef d'état-major des armées, l'amiral Edouard Guillaud.

9h - "Ils cherchaient des expatriés, des étrangers"

Abdelkader, ex-otage, a été libéré mercredi par ses ravisseurs. Il témoigne sur BFM-TV.

8h30 - Otages japonais : Tokyo convoque l'ambassadeur d'Algérie

L'ambassadeur d'Algérie à Tokyo, Sid Ali Ketrandjé, est convoqué vendredi au ministère japonais des Affaires étrangères à propos des otages sur un site gazier et la tentative algérienne de les libérer par la force, annonce un responsable de la diplomatie nippone.

Après l'assaut lancé jeudi par l'armée algérienne, le Premier ministre japonais avait appelé depuis Bangkok son homologue algérien Abdelmalek Sellal pour protester et lui demander l'arrêt immédiat de cette action.

8h25 - Londres : "L'incident terroriste est toujours en cours"

Le chef du gouvernement britannique David Cameron présidera une nouvelle réunion de crise avec des ministres et responsables de la sécurité vendredi à Londres, selon un communiqué du ministère britannique des Affaires étrangères.

8h - Manuel Valls : "Très peu de Français" sur le site gazier

"Il y avait très peu de Français sur cette base, particulièrement étendue, à 1.600 km au sud d'Alger. C'est peut-être pour cela que les informations ont du mal à remonter", déclare le ministre de l'Intérieur sur RTL, ajoutant qu'au moins "deux d'entre eux sont revenus".

Nous avons des nouvelles de deux d'entre eux qui sont revenus, pour ce qui concerne les deux autres, s'il y en avait deux autres, nous n'avons pas à ce stade plus d'informations, nous espérons en avoir dans la matinée", poursuit-il.

Interrogé sur l'intervention de l'armée algérienne, Manuel Valls se refuse à toute critique : "Quand on est confronté au terrorisme, quand on le combat ensemble, j'invite à la prudence sur les critiques", demande-t-il "parce ce sont des Algériens qui sont concernés, avec évidemment les Occidentaux, mais ce sont d'abord les Algériens qui ont connu des dizaines de milliers de morts pendant les années noires".

6h50 – Le Premier ministre japonais abrège sa tournée en Asie.

Shinzo Abe décide de raccourcir sa tournée en Asie en raison de la prise d'otages.

Selon le ministère des Affaires étrangères, le Premier ministre sera de retour samedi matin à Tokyo au lieu de samedi soir comme prévu initialement.

5h – Washington n'avait pas été informé de l'opération algérienne

"Nous n'étions pas au courant de l'intervention en avance", déclare un responsable américain, ajoutant que les Américains "avaient fortement encouragé" les autorités algériennes à faire de la sécurité des otages leur priorité.

Exprimant son inquiétude, la Maison Blanche affirme "essayer obtenir des éclaircissements" du gouvernement algérien.

4h – Trois Japonais en sûreté, 14 portés manquants

Le porte-parole du gouvernement japonais, Yoshihide Suga, annonce que trois Japonais sur 17 étaient "en sûreté" et 14 portés manquants.

Le porte-parole ne donne pas de détails quant au fait de savoir si ces trois personnes de nationalité nippone "en sûreté" ont été libérées ou si elles ont réussi à échapper à la prise d'otages. "Concernant les 14 autres, il y a des informations contradictoires et nous n'avons pas pu confirmer leur situation", ajoute-t-il.

1h – Barack Obama et David Cameron s'entretiennent au téléphone

"Le président Obama et le Premier ministre Cameron ont discuté aujourd'hui dans le cadre de leurs consultations régulières sur des dossiers internationaux, en particulier sur la prise d'otages en Algérie", a précisé la présidence américaine dans un communiqué.

L'Obs avec AFP
Journaliste

EN DIRECT. Algérie : le sort de plusieurs otages toujours incertain

L'assaut contre le groupe islamiste armé se poursuit. (KJETIL ALSVIK/STATOIL/AFP)

Alors que le bilan définitif reste incertain, François Hollande a défendu l'intervention des forces algériennes arguant qu'"il ne pouvait y avoir de négociation" avec les ravisseurs.

Par L'Obs
Publié le 19 janvier 2013 à 23h03

SUR LE MÊME SUJET

Prise d'otages : "Ils ont crié : 'On ne cherche que les expatriés'"

Pourquoi la guerre au Mali entraîne une prise d'otages en Algérie ?

ALGERIE. Un otage témoigne : "Cela tirait beaucoup, par séquences"

EN DIRECT. Algérie : 30 otages tués dont 7 occidentaux

Le point sur la prise d'otages en Algérie

Ce direct est alimenté en temps réel, pour le rafraîchir, cliquez ici.

L'essentiel

- Sept étrangers retenus par un groupe armé islamiste ont été tués sur le site gazier pris d'assaut par l'armée algérienne qui a mis fin samedi à quatre jours d'une prise d'otages spectaculaire dans le Sahara algérien.
- Il n'y a plus de Français otage. C'est ce qu'a affirmé ce samedi le ministre de la Défense, Jean-Yves Le Drian. "Il y a aujourd'hui un Français tué et des Français qui ont été libérés", a-t-il ajouté.
- Une source sécuritaire, citée par l'agence de presse algérienne APS, avait fourni vendredi soir un bilan provisoire de l'assaut donné par les militaires : 12 otages et 18 ravisseurs tués, et une centaine d'otages étrangers - sur 132 - libérés, ainsi que 573 employés algériens.
- Washington avait annoncé la mort d'un Américain, tandis qu'à Paris, le ministre des Affaires étrangères, Laurent Fabius, a révélé qu'un Français avait perdu la vie.

21h30 - Le bilan provisoire fait état de 55 morts

32 terroristes sont morts lors de la prise d'otages. Du côté des employés du site gazier, on dénombre 23 décès, dont deux tués le mercredi matin lors de l'attaque d'un bus se rendant à l'aéroport.

17H50 - Hollande : "Il ne pouvait y avoir de négociation"

Interrogé lors d'un déplacement à Tulles (Corrèze), le chef de l'Etat a confié qu'"il ne pouvait y avoir de négociation" avec les ravisseurs lors de la prise d'otages sur le site gazier d'In Amenas en Algérie.

Le chef de l'Etat a par ailleurs estimé que l'Algérie avait eu "les réponses" les "plus adaptées" lors de la prise d'otages.

"Nous n'avons pas encore tous les éléments mais, quand il y a une prise d'otages avec autant de personnes concernées et des terroristes aussi froidement déterminés, prêts à assassiner, ce qu'ils ont fait, leurs otages, un pays

comme l'Algérie a les réponses qui me paraissent à mes yeux les plus adaptées car il ne pouvait y avoir de négociation", a déclaré le chef de l'Etat devant des journalistes.

16h20 - L'assaut des forces algériennes"a mis fin" à la prise d'otages, selon Londres

L'assaut des forces algériennes a "mis fin à la prise d'otages" sur le site gazier d'In Amenas, a annoncé pour sa part le ministre britannique de la Défense Philip Hammond, qui a précisé que de nouvelles victimes étaient à déplorer.

"La prise d'otages vient de prendre fin après un nouvel assaut des forces algériennes, qui a fait de nouveaux morts", a-t-il déclaré lors d'une conférence de presse conjointe avec son homologue américain Leon Panetta, actuellement en visite à Londres.

16h15 - La Norvège confirme la fin de l'opération militaire

La Norvège confirme la fin de l'opération militaire à In Amenas.

15h50 - Hollande déplore que des otages aient été "lâchement assassinés"

François Hollande a déploré samedi à Tulle que des otages aient été "lâchement assassinés" en Algérie lors de la prise d'otage sur un site gazier du Sahara.

"Ce que je sais, c'est que des otages sont morts, qu'ils ont été lâchement assassinés, et que là encore, s'il y avait besoin de justifier l'action que nous engageons contre le terrorisme, nous aurions là un argument supplémentaire", a déclaré le chef de l'Etat lors de ses voeux aux Corréziens.

15h20 - L'opération de libération des otages a pris fin

Selon "El Watan", qui cite des sources officielles, l'opération de libération des otages a pris fin. Sept otages auraient été exécutés par les ravisseurs. Tandis que les forces spéciales algériennes auraient éliminé 11 terroristes.

Une conférence de presse aura lieu bientôt pour expliquer les circonstances de l'assaut lancé par l'armée algérienne.

Un Roumain a été tué et un autre blessé dans la prise d'otages survenue dans un complexe gazier du sud de l'Algérie, a annoncé samedi le Premier ministre roumain, Victor Ponta. "Nous venons d'avoir la confirmation du décès de l'un des cinq Roumains pris en otage en Algérie", a déclaré Victor Ponta au cours d'une conférence de presse.

"Moins de dix" ressortissants britanniques restent "en danger ou portés disparus" dans la prise d'otages sur un site gazier en Algérie, a annoncé le ministre britannique des Affaires étrangères, William Hague, soulignant que le Royaume-Uni pourrait recevoir d'autres "mauvaises nouvelles".

14h25 - L'assaut final a commencé

Selon les forces de sécurité, l'assaut final est donné contre les djihadistes dans l'usine gazière. Sept otages étrangers sont morts. "L'assaut a été donné en milieu de matinée. Onze terroristes ont été abattus et les otages étrangers ont péri. Nous pensons qu'ils ont été assassinés en représailles", a déclaré une source de sécurité algérienne. 16 otages dont 2 Américains, 2 Allemands et 1 Portugais ont été libérés selon Reuters.

14h - Les islamistes ne venaient pas de la Libye selon Tripoli

Le Premier ministre libyen Ali Zeidan a démenti que les islamistes qui ont attaqué un site gazier du Sahara algérien, soient venus de Libye comme l'a affirmé le ministre algérien de l'Intérieur. "Les informations et les rumeurs rapportées sur le fait que la base d'al-Wigh dans le sud-ouest de la Libye soit utilisée pour ces fins sont dénuées de tout fondement", a déclaré Ali Zeidan sur le chaîne de télévision étatique.

13h - 15 corps brûlés retrouvés

Les corps brûlés de quinze personnes ont été retrouvés sur le site gazier algérien, sans avoir été identifiés, rapporte Reuters qui cite une source proche de la situation.

L'armée algérienne, qui contrôle la partie résidentielle du site, affronte toujours une dizaine de combattants islamistes retranchés dans l'usine, et on reste sans nouvelles de plus d'une vingtaine d'otages étrangers.

11h50 - Plus de Français retenus sur le site, selon Jean-Yves Le Drian

Il n'y a plus de Français otage en Algérie, sur le site gazier In Amenas attaqué par un commando islamiste, a indiqué samedi sur France 3 Bretagne le ministre de la Défense Jean-Yves Le Drian.

En réponse à la question "êtes-vous à même de dire qu'il n'y a plus de Français", le ministre a répondu "oui". "Il y a aujourd'hui un Français tué et des Français qui ont été libérés", a ajouté Jean-Yves Le Drian.

11h30 - Les USA "prendront toutes les mesures nécessaires" pour contrer Aqmi

Le secrétaire américain à la Défense Leon Panetta, interrogé sur la crise des otages en Algérie, a déclaré ce samedi que les Etats-Unis "prendraient toutes les mesures nécessaires" pour protéger leurs ressortissants contre la menace des groupes affiliés à Al-Qaïda au Maghreb (Aqmi).

"Est-ce que cela implique d'assister les autres avec des opérations militaires, est-ce que cela implique de mener des opérations en coopération là-bas, ce sont des sujets qui, je pense, doivent être encore tranchés", a ajouté sur la BBC Leon Panetta, qui effectue actuellement une visite à Londres.

"Notre but est de nous assurer que quel que soit l'endroit où Al-Qaïda essaiera de se cacher, nous l'empêcherons d'établir une base et nous l'empêcherons de mener des actions terroristes", a-t-il expliqué.

11h - Drapeaux en berne à Anglet après la mort d'un otage français

Les drapeaux de la mairie d'Anglet sont en berne pour une semaine en la mémoire de Yann Desjeux, l'otage français mort lors de l'opération menée par l'armée algérienne pour libérer les otages retenus sur un site gazier du Sahara, a indiqué samedi le maire de la ville.

Jean Espilondo, le maire PS d'Anglet, où Yann Desjeux possédait un restaurant, a expliqué que, selon les proches de celui-ci, il "a été assassiné dans des conditions abominables".

"Certains connaissent ces conditions effroyables mais je n'en ai pas la teneur. Il est mort dans des conditions dignes en protégeant ses employés", a ajouté l'élu qui a également "demandé aux clubs sportifs de respecter une minute de silence" ainsi que lors "des matchs de rugby", les jours prochains.

Yann Desjeux, âgé de 52 ans, était originaire de Paris, selon le maire. Il était divorcé et avait deux enfants, qui vivent à Saint-Vincent de Tyrosse (Landes).

Il tenait le restaurant "La Mouche qui louche", dans le quartier des plages de la Chambre d'Amour, avec un associé, la femme et la fille de celui-ci.

Jean Espilondo s'est entretenu vendredi soir avec ces derniers, après l'annonce par le ministre des Affaires étrangère, Laurent Fabius, de son décès.

La ville d'Anglet se trouve par ailleurs en liens de coopération avec la commune de Konna (point stratégique des opérations au Mali, dont l'armée malienne a repris le contrôle aux islamistes vendredi, ndlr).

Une bannière a été déployée jeudi sur la façade de la mairie sur laquelle on peut lire "Anglet solidaire avec Konna".

10h45 - Plus de 300 touristes auraient dû renoncer à leur voyage

Selon le site du quotidien algérien "El Watan", 305 touristes étrangers ont dû annuler leur séjour dans la ville de Tamanrasset, située près du site gazier d'In Amenas. Le journal rapporte que l'annulation des réservations effectuées par ces touristes étrangers "a été motivée par le refus des compagnies d'assurance

de leur pays respectifs de leur délivrer le document nécessaire pour compléter les demandes de visas".

Attaque terroriste de Tiguentourine : Plus de 300 touristes étrangers renoncent à leur voyage vers Tamanrassetj.mp/WqqHKD

— El Watan (@elwatan_com) Janvier 19, 2013

10h - Des Philippins racontent leur calvaire

Des travailleurs étrangers kidnappés en Algérie par un groupe armé proche d'Al-Qaïda ont été enveloppés d'explosifs et installés dans des camions piégés jeudi lors de l'assaut des forces algériennes, a raconté samedi la femme d'un des otages philippins.

Ruben Andrada avait commencé à travailler quelques jours plus tôt sur le site gazier d'In Amenas dans le désert quand celui-ci a été envahi par des hommes en armes disant vouloir se venger du soutien de l'Algérie à l'intervention de l'armée française au Mali voisin, a expliqué la femme de l'ouvrier.

"Ils lui ont mis une bombe sur lui, comme un collier", a affirmé Edelyn Andrada dans une inteview à la station de radio de Manille DZMM. Elle a précisé que l'incident avait eu lieu durant l'opération de sauvetage effectuée par les forces algériennes.

"Heureusement, la bombe installée dans le camion n'a pas fonctionné. Les bombes dans les autres véhicules ont été déclenchées et des gens sont morts", a-t-elle ajouté, précisant que son mari était depuis soigné à l'hôpital.

D'autres témoignages sur l'épreuve subie par les otages en Algérie commencent à émerger, comme celui de Jojo Balmaceda, employé par le géant pétrolier BP qui a raconté à la télévision locale comment il avait réussi à s'échapper.

Jojo Balmaceda et trois autres ouvriers philippins ont été pris en otages sous la menace d'armes à feu alors qu'ils arrivaient au travail. Ils ont été ligotés puis jetés dans un camion avec d'autres otages japonais et malaisiens, selon la chaîne GMA.

Balmaceda a réussi à s'échapper quand le camion a été touché par une explosion mais un tir l'a atteint à la tête et a affecté son audition, selon la même chaîne.

"Après, je me suis enfui, craignant que le véhicule n'explose. Puis, j'ai perdu connaissance. Quand j'ai repris mes esprits, j'étais déjà à l'hôpital", a déclaré Jojo Balmaceda lors d'une interview au téléphone.

9h40 - 2 Norvégiens sains et saufs, 6 portés manquants

Deux ressortissants norvégiens, jusqu'alors portés manquants sur le site gazier algérien In Amenas, sont sains et saufs, ramenant à six le nombre de Norvégiens dont on est

sans nouvelles, a annoncé le groupe pétrolier Statoil.

"La situation reste confuse et grave", a déclaré le directeur général de Statoil, Helge Lund, lors d'un point de presse.

Sur les 17 employés, essentiellement norvégiens et algériens, dont disposait Statoil sur le site au moment de l'attaque d'un commando d'un groupe islamiste mercredi, au moins 11 sont donc vivants, a indiqué Statoil.

9h10 – statu quo à In Amenas

Plus de 72 heures après l'attaque d'un commando jihadiste contre un complexe gazier du Sahara algérien, les ravisseurs, cernés par les forces spéciales algériennes, détenaient toujours une dizaine d'otages – algériens et étrangers–, a–t–on appris samedi de source sécuritaire.

"Il n'y a pas de changement depuis hier, c'est toujours le statu quo", a déclaré à l'AFP cette source, qui évoque les appels de dirigeants étrangers à préserver la vie des otages.

Plusieurs otages étrangers, sept selon leurs ravisseurs, étaient toujours entre les mains du groupe armé proche d'Al–Qaïda.

La presse, au lendemain de la journée fériée du vendredi, critiquait vivement l'incapacité selon elle de communication des autorités, soulignant cyniquement la facilité avec laquelle la presse internationale profitait des SMS envoyés par les ravisseurs à l'agence mauritanienne ANI.

8h – Trois otages roumains libérés

Trois otages roumains retenus en Algérie par un groupe lié à Al-Qaïda ont été libérés, a annoncé le ministère roumain des Affaires étrangères samedi 19 janvier matin.

"Un otage a réussi à contacter l'ambassade roumaine à Alger en utilisant un téléphone portable et a reçu une assistance quant aux pas à suivre, ce qui lui a permis de sauver sa vie", a indiqué le ministère.

Deux autres otages ont été libérés tard vendredi et se trouvent sous la protection des forces algériennes, a précisé le ministère, soulignant que des démarches en vue de leur rapatriement sont en cours.

5h50 – le Conseil de Sécurité de l'ONU condamne les actes "haineux"

Le Conseil de Sécurité de l'ONU a dénoncé vendredi l'attaque "haineuse" et la prise d'otages contre un complexe gazier dans le sud de l'Algérie par des activistes liés à al–Qaïda.

"Le Conseil de Sécurité condamne dans les termes les plus fermes l'attaque terroriste contre le site d'In Amenas, en Algérie, selon un communiqué approuvé par les quinze membres du Conseil de Sécurité.

4h30 – "On ne cherche que les expatriés"

D'ex-otages ont livré leur récit de l'attaque perpétrée par le groupe islamiste, puis de l'assaut de l'armée.

"Tout à coup les explosions. Ils ont cassé les portes tout en criant : on ne cherche que les expatriés", a raconté sur la radio France Info un ingénieur algérien, à propos de la journée de mercredi, au cours de laquelle un Britannique et un Algérien avaient été tués.

"Il y a des terroristes qui sont morts, des expatriés, des locaux", a, quant à lui, dit sur Europe 1 un rescapé français, Alexandre Berceaux, évoquant l'assaut donné par les militaires.

"Nous sommes sortis par une porte à l'arrière de la base dont les terroristes ignoraient l'existence. En sortant, nous avons hissé un tissu blanc pour que l'armée sache que nous étions des ouvriers" et avons marché jusqu'à elle, a témoigné un des Algériens.

3h50 – Inquiétude à Tokyo, Londres, Washington et Oslo

L'opération de l'armée algérienne a suscité une grande inquiétude au Japon, en Grande-Bretagne, en Norvège et aux Etats-Unis, qui craignent pour la sécurité de leurs ressortissants

Le Premier ministre japonais Shinzo Abe qualifie l'affaire d'"extrêmement ignoble". "Nous ne pourrons jamais pardonner", ajoute-t-il.

La France, à laquelle l'Algérie a ouvert son espace aérien pour son intervention au Mali, s'abstient de critiquer l'opération de l'armée algérienne, invoquant une situation "particulièrement complexe".

Face aux critiques internationales, une source gouvernementale citée par l'APS a indiqué que l'assaut, donné dans des conditions "extrêmement complexes", a évité un "véritable désastre".

Selon la même source, le groupe voulait acheminer les otages au Mali pour s'en servir de monnaie d'échange.

L'Algérie s'est trouvée entraînée malgré elle dans le conflit malien avec cette prise d'otages, les ravisseurs ayant dénoncé son soutien logistique aux militaires français

L'Obs

Algérie: Mokhtar Belmokhtar revendique la prise d'otages, le bilan s'alourdit encore

L'Algérien Mokhtar Belmokhtar a revendiqué au nom d'Al Qaïda la responsabilité de la prise d'otages du site gazier de Tiguentourine, au Sahara algérien, rapporte ce dimanche le site internet d'information mauritanien Sahara Media. «Nous sommes prêts à négocier avec les Occidentaux et le gouvernement algérien à condition qu'ils mettent un terme à leurs bombardements

des musulmans du Mali», ajoue-t-il. Vingt-cinq nouveaux corps ont été retrouvés dans la journée, au lendemain de la fin de la prise d'otages menée par un groupe islamiste qui a 48 victimes parmi les otages, ont indiqué les services de sécurité ce dimanche dans la soirée.

ALGERIE. Belmokhtar revendique la prise d'otages

Mokhtar Belmokhtar. (Capture d'écran (Sahara Médias))

"Nous, Al-Qaïda, annonçons cette opération bénie", lance le chef djihadiste algérien dans une vidéo visionnée par le site mauritanien "Sahara médias".

Par L'Obs
Publié le 20 janvier 2013 à 18h50

SUR LE MÊME SUJET

- ALGERIE. Valls ne croit pas qu'un Français était parmi les djihadistes

ALGERIE. Le bilan risque d'être revu à la hausse

MALI. Bel Mokhtar, contrebandier, "islamiste" et agent double

ALGERIE. Le point sur le sort des otages

ALGERIE. Retour sur 4 jours d'une prise d'otages hors norme

Mokhtar Belmokhtar revendique au nom d'Al-Qaïda la responsabilité de la prise d'otages du site gazier de Tiguentourine, au Sahara algérien, rapporte dimanche 20 janvier le site internet d'information mauritanienSahara Medias.

Dans une vidéo, cet ancien "émir" d'Al-Qaïda au Maghreb islamique (Aqmi) demande également à la France de cesser ses bombardements aériens au Nord-Mali. "Nous, Al-Qaïda, annonçons cette opération bénie", déclare dans cette vidéo, que le site n'a pas mis en ligne directement, celui que l'on surnomme "Le borgne".

"Nous sommes prêts à négocier avec les Occidentaux et le gouvernement algérien à condition qu'ils mettent un terme à leurs bombardements des musulmans du Mali", lance le chef djihadiste.

Mokhtar Belmokhtar apparaît dans cette vidéo, où il se présente, pour la première fois, comme membre d'Al-Qaïda, et ce quelques mois après avait pris ses distances avec AQMI et créé son propre mouvement "Ceux qui signent avec le sang".

Une vidéo réalisée avant l'assaut final

Dans cet enregistrement qui serait daté du 17 janvier 2013, il précise que l'opération "a été menée par quarante djihadistes venant de pays musulmans différents et même de pays occidentaux".

Mokhtar Belmokhtar apparaît sans turban et porte une tenue militaire kaki. Derrière lui, est affiché l'emblème noir symbole de sa katiba.

Toujours selon le site mauritanien, la vidéo a été réalisée pour être distribué avant la fin de l'opération militaire menée par l'armée algérienne contre les ravisseurs.

5 assaillants arrêtés

Les forces spéciales algériennes ont arrêté cinq assaillants, tandis que trois autres étaient en fuite, a rapporté dimanche Anis Rahmani, le patron de la chaîne la chaîne privée algérienne Ennahar, généralement bien informé des affaires de terrorisme. 32 preneurs d'otages ont été abattus selon les autorités algériennes.

A In Amenas, on se terre

Dans la ville d'In Amenas, des correspondants de l'AFP entendent depuis samedi des rumeurs insistantes selon lesquelles "ce n'est pas fini", alors que l'assaut final avait eu lieu "en milieu de matinée", selon des sources de la sécurité. La population de cette ville de 30.000 habitants restait encore terrée chez elle dimanche, ont-ils constaté.

Vingt-cinq corps ont été retrouvés ce dimanche sur le complexe où s'est achevé la veille la prise d'otages menée par un groupe islamiste armé qui a fait plusieurs dizaines de victimes. Un nouveau bilan devrait être annoncé lundi à 14h30 lors d'une conférence de presse du Premier ministre, Abdelmalek Sellal, à Alger.

L'Obs

ALGERIE. 6 jours après l'attaque terroriste, 5 questions en suspens

Des images diffusées par la chaîne algérienne Ennahar montrant les otages sous la surveillance des islamistes. (ENNAHAR TV/AFP)

Y-a-t-il eu des complicités sur le complexe gazier ? Un Français parmi les preneurs d'otages ? De nombreuses questions se posent encore. Eclairage.

SUR LE MÊME SUJET

ALGERIE. "Je me suis préparé à mourir", raconte un ex-otage

ALGERIE. Le bilan officiel de la prise d'otages attendu ce lundi

ALGERIE. Un ex-otage français raconte son calvaire à In Amenas

Six jours après la prise d'otage du site gazier de Tinguentourine, au sud-est de l'Algérie, par des terroristes, la conférence de presse du Premier ministre algérien, Adelmalek Sellal, était très attendue. Il a donné un dernier bilan officiel, du nombre de victimes : 37 ressortissants étrangers de huit nationalités différentes ont été tués, 1 parmi les Algériens, 5 étrangers sont portés disparus et 7 corps n'ont pas encore été

identifiés. Il a aussi confirmé que les terroristes étaient lourdement armés et préparés de longue date à cette opération de grande ampleur. Si des précisions ont été apportées, et des pistes évoquées par les médias confortées, de nombreuses questions se posent encore. Passage en revue.

1. Comment le site gazier, réputé archi-sécurisé, a-t-il pu tomber aussi facilement aux mains des preneurs d'otages ?

"Personne ne s'y attendait. Le site était protégé. Il y a des forces militaires sur place." Comme Alexandre Berceaux, salarié de la société française CIS Catering, de nombreuses personnes s'interrogent sur la faiblesse de la résistance face à l'attaque des terroristes sur le site gazier de Sonatrach-BP-Statoil. Les agents de sécurité y sont présents au nombre de 200, la sécurité interne étant assurée par BP et l'extérieur par la gendarmerie nationale, selon le site algérien TSA. Le "Journal du Dimanche" précise que la société anglaise Stirling était en charge de cette sécurité sur le site et supervisait des agents algériens.

En face, ils étaient une petite quarantaine, déterminés et qui semblaient avoir préparé leur opération de longue date. Comment ont-ils pu à eux seuls prendre en otage quelques 700 personnes ? Y-a-t-il eu un défaut de vigilance ? Une source sécuritaire explique à TSA que les agents de sécurité "n'étaient pas armés". Un ancien cadre de la Sonatrach estime, lui, que "BP comme la gendarmerie sont restés dans une routine opérationnelle et n'ont donc pas pris les dispositions nécessaires pour assurer la sécurité du site". Malgré le contexte à risques après l'intervention française au Mali,"ils ont sous-estimé le risque", juge-t-il.

Comment les terroristes n'ont-ils pas pu être interceptés avant leur attaque, s'est immédiatement interrogée la presse algérienne, qui rappelle que le premier check-point de la gendarmerie est situé à 10 kilomètres de l'entrée de l'usine, sur la route d'Illizi, et qu'un barrage fixe a été mis en place sur la route secondaire qui mène à l'usine. Dans une interview au "Nouvel Observateur", Louis Caprioli, ancien responsable de la lutte anti-terroriste à la DST, explique que "le groupe qui a mené cette intervention, et surtout son leader, est un renard du désert [...]. Ces terroristes ont un sens inné de l'orientation". Avant de continuer : "Les sites comme celui d'In Amenas sont assez ouverts sur l'extérieur, au milieu du désert. Les employés sont logés dans la base-vie mais se déplacent tout autour en permanence". Une explication qui ne convainc pas certains titres de la presse algérienne.

2. Y-a-t-il eu des complicités sur le complexe gazier ?

Au vu de la facilité déconcertante avec laquelle les djihadistes ont agi, experts et autorités algériennes s'accordent à dire que

l'opération était préparée de longue date. Le journal algérien "Liberté" évoque l'hypothèse de complicités à l'intérieur du site. Ainsi, le journal révèle que "BP employait, à travers un contractant local, une société de transport de marchandises qui appartient à la famille Ghediri, qui n'est autre que celle du frère de… Abou Zeïd, le chef d'Aqmi au Sud".

"Les terroristes qui ont investi le complexe gazier savaient pratiquement tout du dispositif sécuritaire et logistique de la base. Ils ont intercepté le bus des expatriés à l'heure même où il démarrait vers l'aéroport. Ils ont tenté de suite d'empêcher les travailleurs de couper les pompes de gaz qui alimentent les turbines. Ils ont, dès les premières secondes, détruit les interrupteurs électriques. Toute cette connaissance n'aurait jamais été possible sans des 'guides' connaissant la base de l'intérieur", estime le journal. Toujours selon "Liberté", BP avait été interpellé à plusieurs reprises sur la présence de parents de terroristes sur le site, une enquête avait été ouverte.

3. D'où venaient les terroristes ?

Si des terroristes attaquent un site près de la frontière libyenne (60 km), on peut aisément penser qu'ils venaient de Libye, avec son pouvoir transitoire vacillant incapable encore d'assurer la sécurité d'une frontière poreuse. Les premiers témoignages ont d'ailleurs fait état d'accent libyen parmi les terroristes. Lundi 21 janvier, le journal TSA, indique que les combattants ont bien traversé la frontière algéro-libyenne. "Les terroristes sont rentrés le jour même de l'attaque, de la frontière libyenne, avec quatre véhicules officiels libyens. Il s'agit d'un véhicule des Douanes, de la sécurité interne, d'un véhicule appartenant à une administration et d'un véhicule civil", raconte le journal citant une source anonyme. Ainsi, grâce à ce procédé, les terroristes ont pu tromper la vigilance des garde-frontières. Toujours selon le journal, les hommes de Mokhtar Belmokhtar ont traversé la frontière au niveau de Zerzatine.

Cependant, mercredi, jour de la prise d'otage, l'un des combattants, joint par téléphone par la presse assurait qu'ils venaient du nord du Mali, bien que la distance pour arriver près d'In Amenas soit particulièrement longue, rendant difficile cette hypothèse. Pour sa part, le ministre de l'Intérieur Ould Kablia a affirmé lors de sa première déclaration à la télévision algérienne que "le groupe terroriste […] n'est entré ni du Mali, ni de Libye, ni d'un quelconque autre pays voisin" avant de faire marche arrière et de déclarer le lendemain qu'il venait finalement de Libye. Le Premier ministre algérien, lui, assure que le commando vient du nord du Mali…

Samedi, le premier ministre libyen, Ali Zeidan, a démenti que les islamistes venaient de son pays et a affirmé que "le territoire libyen ne servira pas de point de départ d'aucune opération qui menace la

sécurité de n'importe quel pays voisin". D'après des "sources djihadistes", citées par l'agence mauritanienne ANI, le commando venait du Niger.

4. L'Algérie a-t-elle essayé de négocier ?

Dans son communiqué, Mokhtar Belmokhtar, assure avoir été ouvert à la négociation. En effet, il a été question d'un échange sur la libération d'une centaine d'islamistes et de deux prisonniers retenus aux Etats-Unis. Une revendication aussitôt refusée par le ministre de l'Intérieur. Peu après, le ministre de la Communication rapporte que des négociations étaient en cours. Des sources locales indiquent alors que des notables Touaregs de la région pourraient servir de médiateur. Lundi, le Premier ministre algérien a tranché : "Au début, les forces armées ont essayé de négocier dans l'espoir de résoudre le problème. Mais les terroristes étaient déterminés et leurs revendications inacceptables."

5. Y avait-il un Français parmi les preneurs d'otages ?

Dans sa vidéo de revendication diffusée par le site mauritanien Sahara Media, le chef djihadiste, Mokhtar Belmokhtar, affirme que l'attaque a été menée par 40 jihadistes de pays musulmans et "même" européens. Des sources sécuritaires algériennes citées par Europe 1, ont indiqué qu'un passeport français n'appartenant pas aux otages a été trouvé sur le site. Ces mêmes sources évoquent la présence de Gilles Le Guen, un djihadiste français installé à Tombouctou dans le nord du Mali.

"Le Point" indiquait que plusieurs otages algériens libérés ont entendu l'un des ravisseurs parler arabe avec un fort accent français. Le site évoque la mention d'un autre Européen parmi les ravisseurs, surnommé "le Norvégien".

Le ministre de la Défense français, Jean-Yves Le Drian, questionné samedi sur la présence éventuelle de ce Français a déclaré ne pas pouvoir "assurer que ce jihadiste français, qui s'appellerait Le Guen, (ait été) présent sur le site". "On le saura assez vite", a-t-il ajouté.

Le ministre de l'Intérieur, Manuel Valls, a donné un autre son de cloche dimanche, estimant qu'il ne "croyait pas" qu'un Français figurait parmi les preneurs d'otages, qualifiant cette information de "rumeur".

Sarah Diffalah - Le Nouvel Observateur

ملحـــق 02

نموذج عن استمارة تحليل

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

الطالبة: غريب نور الهدى

هذه استمارة تحليل نقدمها في إطار إنجاز دراسة في علوم الإعلام و الاتصال تحت عنوان :

التناول الإعلامي لحادثة تيقنتورين دراسةوصفية تحليلية لمقالات تعاقبية ، معتمدة بذلك على أداة تحليل المحتوى لعينة متكونة من 99 مقالا من المجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال أبسارفاتور "،بتحديد فئات الموضوع بما فيها المواضيع الرئيسية و الفرعية بالإضافة إلى فئات الاتجاه و فئة وسائل الإقناع. كما قمنا بتحديد وحدات الكلمة (التكرار).

من هنا، يمكننا تقديم دليل التعريفات الإجرائية للفئات المستخدمة و عناصرها، بالإضافة إلى ترميز الاستمارة و دليلها.

لذلك، نطلب منكم:

قراءة الوثيقة التي بين أيديكم جيدا و الإلمام بما تشمل عليه من عناصر ونقاط تفصيلية ، مع التمعن في دليل التعريفات الإجرائية.

قراءة توافق فئات التحليل مع العينة الممثلة للدراسة.

مع وضع علامة (+) أمام التعريفات التي ترونها مناسبة، مع وضع علامة (–) للتعريفات التي ترونها غير مناسبة.

إذا رأيتم أن أي تعريف لأي عنصر من عناصر دليل التعريفات الإجرائية لا يطابق أي فئة من الفئات المعتمدة أو عناصرها ، فالرجاء منكم وضع علامة (*) أمام هذا التعريف.

إذا وجدتم أن هناك إضافات ضرورية لهذه التعريفات، فالرجاء منكم تسجيلها في المكان المناسب.

تقبلوا منّا جزيل الشكر و الاحترام و التقدير .

دليل التعاريف الإجرائية:

بعد تحديدنا لفئات التحليل، قمنا ببناء استمارة التحليل الخاصة بمضمون عينة الدراسة، حيث تم ضبط التعريفات الإجرائية وفقا للفئات المعتمدة وعناصرها.

قمنا باختيار فئات الموضوع والتي تمثلت المواضيع الرئيسية و المواضيع الفرعية و فئة الاتجاه بالإضافة إلي وسائل الإقناع و وحدات الكلمة (التكرار).

- **فئات الموضوع :**

تتبلور في مجموع المواضيع المطروحة و التي عرضتها مضامين المجلة الإلكترونية الفرنسية "لانوفال أبسارفاتر" أثناء فترات زمنية مختلفة و ذلك لتغطية حادثة تيقنتورين و الهجوم الإرهابي الذي تواصلت تغطيته خلال و بعد الحادثة عبر عدّة مقالات إلكترونية نشرت في المجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال أوبسارفاتر".

و من هنا يمكننا عرض المواضيع الرئيسية التي طرحت في هذه الفترات المتباينة، و التي بدورها تتفرع إلى مواضيع فرعية و التي قمنا باستعراضها:

موضوع الهجوم الإرهابي: و هو موضوع المجلة الإلكترونية الفرنسية الأولي قيد التحليل : و يتطرق إلى حيثيات الهجوم الإرهابي على قاعدة تيقنتورين بعين اميناس و ما خلفه من هلع و رهائن سواء أجانب أم جزائريين ، و يتفرع منه موضوع فرعي هو :

أ- **ساعات القلق** : يتناول هذا الموضوع ساعات القلق التي عقبت الهجوم الإرهابي لقاعدة تيقنتورين و الهلع والرعب الذي تركه في أنفس الناس .

موضوع الاعتداء الأولى:يتحدث هذا الأخير عن مجريات حادثة تيقنتورين الأولية و كل ما يجري كمرحلة أولية ، و يتفرع هذا الموضوع إلى مواضيع فرعية هي كالتالي :

أ- **موضوع كيفية تأمين المؤسسات في الصحراء:** يتحدث هذا الأخير عن طرق و طرائق ووسائل تأمين المؤسسات الجزائرية في الصحراء .

ب-**موضوع اخذ الرهائن في الجزائر**:يتناول هذا الموضوع قضية الرهائن و اعتقالهم من طرف الإرهابيين (المتطرفين).

ت-**موضوع وسائل محاربة الإرهاب:** يشير هذا الموضوع الذي هو قيد التحليل إلى ضرورة التطرق إلى وسائل محاربة الإرهاب و ماهية تحقيق الأمن .

موضوع الرهائن الأجانب:

يتناول هذا الموضوع الذي هو موضوع المجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال اوبسارفاتر" وضع الرهائن الأجانب و الحديث عنهم مع العلم آن جنسياتهم مختلفة، ليسوا فرنسيين فقط و معهم رهائن جزائريين من كوادرنا كما نستخرج منه المواضيع الفرعية التالية :

أ- البحث عن الرهائن الأجانب

ب-القبض على الإرهابيين

ت-تحرير الرهائن

ث-قتل الإسلاميين

موضوع مصير العدد من الرهائن:

يشير هذا الموضوع إلى مصير الرهائن المحجوزين لدى الإرهابيين المحتجزين و تسأل عن وضعيتهم الأمنية، و يتفرع هذا الأخير إلى مواضيع فرعية هي كالتالي :

أ- القوات الخاصة الجزائرية تتدخل لتحرير الرهائنUSA

ب-أخذ جميع الاحتياطات عندAQMI

موضوع المفاوضات مع الإرهابيين حول الرهائن:

يتناول هذا الموضوع جميع الحيثيات و المساعي الدولية و الوطنية لتحرير الرهائن من (لقاءات ، مفاوضات ،فيديوهات ، تصريحات .....إلخ) ، و يتفرع الى مواضيع فرعية هي كالتالي :

أ- قتل الإسلاميين من طرف القوات الخاصة.

ب-متابعة الجيش للإرهابيين والبحث عن الرهائن.

ت-الإرهابيون يقترحون تبادل الرهائن.

ث-وضع قاعدة عين امیناس.

ثانيا : فئة الإتجاه : تمثل لنا هاته الفئة اتجاه الجلة الإلكترونية الفرنسية" لونوفال أبسارفاتور " من حادثة تيقنتورين و لتبيان خط تحريرها اليساري، و ذلك من خلال معالجة مجموعة من مقالاتها التي تخص هذه الحادثة من اتجاه المؤيد و المعارض و محايد فلاحظنا تباين في اتجاهها بين المؤيد والمعارض.

ثالثا : فئة وسيلة الإقناع :

يكمن الهدف من تحديد هذه الفئة في توضيح كيفية استخدام مصدر الرسالة لمختلف الوسائل للتأثير على الجمهور من خلال الأفكار التي تبثها.

و تتمثل هذه الوسائل فيما يلي: تزكية الوثيقة التأكيدات التي تحملها بالاعتماد على بعض المصادر الحكومية مثل السلطات الجزائرية ووزارة الداخلية و تصريحات و الملتقيات بين رؤساء الدول....الخ. هي أساليب إقناع الجمهور بمدى بذل جهود و مساعي حثيثة لتحرير الرهائن و القبض على الارهابيين على حد سواء إثر الهجوم الإرهابي بتيقنتورين. فكل هذه المادة الإعلامية الالكترونية وجدت لاستمالت وتحويل أنظار العالم إلى هذا هجوم السافر والتنويه بخطورته ووصف الجزائريين بالإرهابيين، وذلك من تكرار كلمة الإرهاب و الأمن بنسب كبيرة في مقالات المجلة الالكترونية الفرنسية "لانوفال أبسرفاتور " .

و بعد ما قمنا بتحديد فئات التحليل، علينا الانتقال إلى تحديد وحدات التحليل.

رابعا : .فئات الشكل

:وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكل للمضمون مع دراسته، و عادة ما تحاول الإجابة عن سؤال:كيف قيل؟ احد ركائز تحليل المحتوى .ويتمثل الشكل في هذه الدراسة،شكل المادة الإعلامية التي اهتمت بها صحيفتي الدراسة في معالجتهما لموضوع أحداث تيقنتورين 2013م، وعليه تضم الفئات التالية :

- **فئة عدد المواد الإعلامية المنشورة** :وهي عبارة عن عدد المواد أو المعطيات التي نشرتها المجلة الإلكترونية الفرنسية والدراسة عن موضوع أحداث تيقنتورين2013م،خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة،وفيها يقوم الباحث بتسجيل كل المواضيع التي نشرتها صحيفتا الدراسة والتي تتحدث عن أحداث تيقنتورين والتكرارات المتعلقة به،والتي تم تعريفها إجرائيا بأنها عملية إرهابية قامت بها مجموعة من الأشخاص الإرهابيين التي استهدفت مصنع دولي للغاز الطبيعي،المعروف بقاعدة الحياة المتواجد بمنطقة تيقنتورين، على بعد 41 كلم من مدينة عين أمناس التابعة لولاية اليزي بالجزائر،والتي أسفرت عن مقتل 23 شخص العديد من الجرحى،وهذا بتاريخ 16 جانفي2013م

خامسا:فئة الموقع:

وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكر محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو القارئ أوالمستمع أو المتفرج،لذلك فان الموقع له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر،خاصة بعد ما تأكد من خاللها عدة دراسات على جمهور القراء،أن المجلة من الصحيفة مثال،أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة،ثم الصفحة األخيرة،وبعدها صفحات الوسط ثم باقي الصفحات،بلى وحتى بالنسبة للصفحة الواحدة،فإن الموقع يلعب دورا كبيرا هنا أيضا" فالصفحات اليسرى–في اللغة العربية– أهم من اليمنى، النصف العلوي أهم من السفلي والربع الأعلى الأيسر من الصفحة 2 اليسرى أهم أجزائهـــا و هكذا....

:وحدات التحليل:

يتم تحديد وحدات التحليل باختيار أصغر عنصر ستصب عليه الدراسة، رمز، صورة، موضوع، مشهد. وحدة التحليل أصغر مقطع يمكن تحديده في الوثيقة و تمثل بذلك عنصرا من العينة التي سيسلط عليها مباشرة التحليل.

وهي مستويان اثنان: وحدات التسجيل ووحدات السياق، حيث سيتم اختيار أصغر عنصر ستصب عليه الدراسة. فاعتمدنا على وحدة تسجيل الكلمة، حيث يعبر تكرارها بعض الكلمات أو غيابها عن دلالة معينة في الوثائق قيد التحليل، ككلمة الإرهاب ، الأمن ...إلخ

–قياس الوحدات:

رغم تطور تحليل المحتوى إلا أنه ما يزال القياس الكمي يعم دراسات تحليل المحتوى. و هذا لا ينفي وجود مستوى آخر للقياس. و هذا الأخير يكون بطريقتين هما : بطريقة كمية (حساب الوحدات) أو بطريقة كيفية (تقدير الوحدات).

حساب الوحدات:

يسمى الأسلوب الكمي في تحليل المحتوى بوحدات العد، فاخترنا شدة ظهور هذه الوحدات في المحتوى بالإضافة إلى التكرار ، بناء على فرضيات و أهداف الدراسة.

التكرار: اعتمدنا طريقة التكرار كطريقة للقياس الكمي، يعني أننا ننتظر ظهور هذه الوحدة و نسجلها وهي تكرار مجموعة من الكلمات في المقالات التي تم تحليلها.

وحسب الهدف من الدراسة، فإنه يجب أن نمنح لكل عدد من التكرارات نقطة واحدة أو أن تقسم احتمالات ظهور الفئات أو الوحدات إلى فئات تكرارية.

فوحدة الإرهاب مثلا تكررت عدة مرات في مقالات المجلة الإلكترونية الفرنسية "لونوفال أوبسار فاتور".

ب-تقدير الوحدات :

تبين من الدراسات الأولى في تحليل المحتوى أن التحليل الكمي لا يمكنه الجزم و أعطاء نتائج دقيقة، بل تعطينا البيانات الجزئية فقط التي لا تلم بالحادثة إلماما كليا بل جزئيا و يمكن اعتمادها كقاعدة معطيات أولية، تليها مرحلة التفسير الحادثة تيقنتورين أولا وهي مرحلة التحليل الكيفي.

نلجأ من خلال التحليل الكيفي إلى وحدات الدلالة (ليس كمي)، فنحن نريد الوصول إلى استنباطات خاصة حول حادثة تيقنتورين، قائمة على مؤشرات مثلا كلمة الإرهاب، نستدل على وجود إرهاب في القاعدة النفطية و الأمن يستدل على الوضع اللاأمني في الجزائر.

ملحـــــــــق رقـــــم 03

العناوين المقالات المتعاقبة	ساعة الصدور	
الهجوم الارهابي	2013/01/16	
ساعات القلق	2013/01/16	
الإعتداء الأولي	213/01/17	
كيف تضمن الشركات سلامتها في الصحراء في الجزائر	213/01/17	
ما جعل هذا الرهينة ممكن	213/01/17	
لاختيار هذا الموقع	213/01/17	
كيف وصلوا إلى هناك	213/01/17	
ولم يتم رصد الخاطفين قبل الهجوم	213/01/17	
كيف يتم الاحتفاظ بالمواقع	213/01/17	
ما هي الطرق التي يمكن بها استخدام المؤسسات الخاصة لمواجهة هذه المخاطر؟	213/01/17	
في حالة أخذ الرهائن ، ما هو مخطط؟	213/01/17	
العروض التي تم جمعه ايوم الخميس 17 جانفي	213/01/17	
أخذ الرهائن الجزائر ما يعتقده قائد سابق في جماعة GIGN		
تعريض العديد من الأشخاص للفصل والرئيس يتحدث		
صحفي يتصل بالجزائر للتصريح بالاعتداء على القاعدة بعد محاولة الخروج من موقع محتجزي الرهينة مع الرهائن		
أول ردت فعل عند معرفة باختطاف الرهائن		
ما معلوماتك عن و حدات التدخل الخاصة الجزائرية		
ما يميز أخذ الرهائن		
ماذا تقصد ب		
ما الصعوبات الخاصة التي يقدمها الموقع الغازي		
أخذ الرهائن "صاحوا أننا نبحث فقط عن المغتربين"	2013/01/18	
clintn يسأل alger الاحتياطات القصوى لإنقاذ الرهائن		21:30
fabus تعلن وفاة الرهينة الفرنسية		20:40
7رهائن بيد المختطفيين		19:40
12 رهينة قتلوا منذ بداية الإعتداء		19:30
نرويج تتأهب للنبأ المفجع		19:30
واشنطن ترفض المفاوضات مع الإرهابيين		18:40

نحن محظوظون لأننا مزلنا على قيد الحياة		18:00
رسم بياني على أخذ الرهينة		17:30
وزارة الجزائرية للطاقة تزور الرهائن المجروحين		17:00
باراك أوباما يبلغ بإنتظام		16:50
30رهينة مقتوليين		16:00
الرهينة الفرنسي مات		22:30
100رهينة أجنبية حرروا و 30 ليس بعد		16:50
مهاجمين مسلحين في غرفة المحرك		16:10
أزمة الرهائن مستمرة		16:30
ما يقرب من 60 من الأجانب في عداد المفقودين		16:00
التلفزيون الشعبي الجزائري يعرض فيديو للرهائن		15:55
القبض على الإرهابيين		16:00
صورة لرهائن أجانب يحررون		15:55
قضيت الليل تحت منزلي		15:50
اعتداء قوات الأمن الجزائرية		15:23
الإرهابيين يقترحون المفاوضات للتبادل الرهائن		15:11
حل سلمي متوقع		15:08
محطة الغاز تغلق		14:49
نقاط على الأرقام رسمية جزائرية		14:45
الرهائن الجزائريين يحررون		14:15
132 رهينة اجنبي و نصف اخريين يحررون		14:10
الرهائن يأمنون		13:50
وضعية خاصة و معقدة		13:45
الارهابيون لا يجدون مأوى		13:00
18اسلامي قتلوا من طرف القوات الخاصة		12:50
لم نفهم شيئا نحن في الظلام		12:40
الجيش يتتبع الارهابيين و يبحثون عن الرهائن		12:40
عدة رهائن قتلى		12:30
العملية لا تزال قيد التنفيذ		12:15
أول الإحصائيات 18 إرهابي مقتول		12:10
عدة شهود يحكون تفاصيل اخذ الرهائن		12:00

ثلاث رحلات تم تأجيلها		11:55
فرنسا تفتح تحقيق فيما يخص القتلى		11:50
إحصائيات الاعتداء من قبل الإسلاميين		11:45
الرهائن يقصفون عندما يكون الجيش يطلق النار		:11
نحن نبرر وجودنا في الجزائر		11:20
مجموعة ارهابيين يسيطرون على الموقع الغازي		11:00
الاعتداء من قبل القوات الخاصة		10:50
بوتفليقة لم يتحدث مع أي مسؤول اجنبي منذ الاعتداء		10:40
طائرة امريكية حطت في مطار عين أميناس		10:20
يميزت بالتوالي		10:00
نصيحة جديدة لدفاع عن اليزي		09:30
يبحثون عن المغتربيين و الاجانب		09:00
رهائن يابانيين طوكيو يستدعون السفير الجزائري		08:30
لندن استمرار الإرهاب		08:25
تخوف فرنسا من موقع الغازي		08:00
الوزارة لصينية تختصر دورتها في اسيا		06:50
واشنطن ليس لها معلومات على عملية الجزائرية		00:06